

عَوَائِدُ الْحَقَائِدِ

الفهم التأثيري للخطاب الديني

أنور غني الموسوي

دار الأثر للنشر

العراق
2026م

عوائد العقائد

الفهم التأثيري للخطاب الديني

أنور غني الموسوي

عوائد العقائد

الفهم التأثيري للخطاب الديني

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق 2026

المحتويات

1.....	المحتويات
2.....	مقدمة
17.....	التوحيد
79.....	النبوة
117.....	الامامة
141.....	الهدى
175.....	الضلال
192.....	الدنيا
225.....	الآخرة
260.....	الطاعة والمعصية

يقوم المنهج التأثري على فلسفة حاسمة هي: العبور بالمعرفة من مساحات التجريد الذهني والجدال، إلى طاقة بناء تُصلح الضمير وتدفع للسلوك الإنساني الفوري. ويمكن تركيز هذا المنهج في ثلاث ركائز بنيوية:

1. تحرير الوعي من الجمود الحسي والتأويل العقيم

- يرفض المنهج الاستسلام للاتجاه الذي يُجسم الغيبات ويُفرغها من دلالتها الأخلاقية، كما يترفع عن الفرق في معارك المتكلمين التي استهلكت الطاقات الفكرية في إثبات (كيفيات ومصطلحات) لا تغير من واقع الإنسان شيئاً.
- البديل: النظر إلى الغيب والوجود عبر نافذة "الحكمة السننية والبلاغة الوجدانية"؛ فالهدف من عرض مشاهد البعث، والمعادن، والجنة، والنار ليس الجغرافيا الفلكية، بل هز الوجدان البشري ليتيقظ.

2. صناعة "حس الحساب الدقيق" والنزاهة الذاتية

- يتحول الإيمان بالآخرة والميعاد في هذا المنهج إلى رقابة داخلية صارمة (الشفافية المطلقة).
- حين يوقن الإنسان أن كل جارحة، وكل مادة تلمسها يده، وكل خاطرة تمر في مخيلته هي "وعاء شاهد" سيبوح بأسراره؛ ينكف فوراً عن ممارسات الظلم، والوشاية، والزيف، ويستوي عنده ظاهره وباطنه.

3. التوجيه الحركي الفوري نحو الإعمار والجمال

- المنهج لا يعرف "الانتظار البارد" أو "التواكل السلبي"؛ بل يترجم الأشواق الغيبية (كالجنة) إلى طاقة كدح وإنتاج في الأرض.
- يتحرك المؤمن والمصلح لتأسيس واحات من العدل، والسلام، والرفق، والنتاج الأدبي والفكري الرفيع في محيطه، طارداً كل مظاهر القسوة والتصدع الأخلاقي، لعلمه أن رصيده الحقيقي هو سعيه النزيه المستمر.
- موجز الفكرة: المنهج التأثيري الحركي يُعيد بناء الإنسان من الداخل؛ ليجعل من عقيدته وفكره محركاً يومياً لإنتاج الجمال، وحماية المستضعفين، وصناعة المنجزات الثقافية والإنسانية التي تخدم الأمة وتحفظ تماسكها بيقين وإخلاص.

التعريف الجامع

المنهج التأثيري في المعرفة

"هو منهج قراءتي وتفكيكي للمنظومة العقيدية والكلامية، يقوم على تجاوز الجدل والتأويل التجريدي، لاستخراج الأثر السلوكي والتربوي الفوري للنصوص الغيبية، وتفعيلها كطاقة إعمارية ونزاهة أخلاقية في الواقع الإنساني."

شرح مفردات التعريف

- منهج قراءتي وتفكيكي: اختيار كلمة "قراءة وتفكيك" يعني أننا لا نلغي النص ولا نهدم التراث الكلامي، بل نُعيد تفكيك بنيته المعرفية وإعادة تركيبها لقراءتها حياة تُناسب وعي العصر وتستخرج درره الدفينة.

- تجاوز الجدال والتأويل التجريدي: استبعاد مقصود للمعارك البيزنطية القديمة (كالبحت في الجوهر الفرد، وتركيب الأجسام، وأين الجنة والنار الآن). هذه التجريدات جففت الإيمان وحولته إلى معادلات ذهنية باردة، وتجاوزها ضرورة لاستعادة حيوية النص.
- الأثر السلوكي والتربوي الفوري: اختيار لفظ "الفوري" ينفي الإرجاء والتواكل السلبي. النص القرآني جاء ليحدث تغييراً طردياً ومباشراً في سلوك الإنسان بمجرد سماعه وفهمه.
- النصوص الغيبية: نخص بالذكر الغيبيات (المعاد، الحساب، الجنة، النار، الروح) لأنها المساحة التي وقع فيها أكبر قدر من الجدال النظري، وحصرها المتكلمون في خانة "التصديق الذهني البارد"، بينما هي في الأصل "محركات وجدانية صاعقة".
- طاقة إيمانية: اختيار "الإعمار" لربط العقيدة بالوظيفة الخلافية للإنسان في الأرض. الإيمان ليس انزواءً، بل هو دافع لإنتاج الثقافة، والأدب الرفيع، وإصلاح المجتمع.
- نزاهة أخلاقية: اختيار "النزاهة" لتأكيد أن غاية الغايات من الدين هي الأخلاق. العقيدة التي لا تثمر نزاهة في القلم، واللسان، والمعاملة، ومحاربة للظلم والوشاية، هي عقيدة ميتة الأثر.

الأسس والأدلة الشرعية

يقوم هذا المنهج على محكمات واضحة في كتاب الله، تُثبت أن العبرة بالثمرة والحركة، لا بمجرد المعرفة الذهنية:

1. آيات ربط الإيمان بالعمل الحركي:

يتكرر في القرآن اقتران الإيمان بالعمل في أكثر من خمسين موضعاً بصيغة شرطية تلازمية:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... هذا التلازم هو أساس "الحركية"، فالقرآن لا يعترف بإيمان يقف عند حدود الذهن دون أن يتجسد حركياً في فضاء الواقع.

2. آية إنكار الجدل النظري العقيم:

ذمّ الله تعالى الغرق في تفاصيل القصص والغيبيات التي لا ثمرة عملية خلفها، كما في قوله في قصة أصحاب الكهف:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُلبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُلبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا [الكهف/22] هذا نهي صريح عن "المراء" في التفاصيل الغيبية والكيفية التي لا تُقدم حلاً تربوياً أو أخلاقياً للإنسان.

3. آيات التثوير الوجداني والرقابة (الأثر السلوكي):

عندما يعرض القرآن الغيب، يعرضه لإحداث يقظة نفسية فورية:

يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [الزلزلة/6، 7]. الهدف ليس الإخبار بمشهد القيامة فحسب، بل بناء ميزان "الذرة" الأخلاقي في حس المؤمن الآن وفوراً.

4. آية ذم العلم بلا أثر حركي:

ضرب الله أشد الأمثلة تقبيحاً لمن يحمل العلم والكتب دون أن يتأثر واقع سلوكه بها:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا [الجمعة/5] الغرض والفضل والأهمية لهذا العلم

تتجلى أهمية وفضل "العلم التائيري الحركي" في سد الثغرات المعرفية والروحية التي تركتها المدارس التقليدية:

1. الغرض (المقصد الأسمى):

- تحويل العقيدة من "حمل ذهني" إلى "قوة دافعة": غرضه أن يخرج الدارس لعلم الكلام والقرآن وهو يمتلك همّة لإصلاح مجتمعه، وتطهير باطنه، وإتقان منجزاته (كالكتابة والشعر والفكر).
- إثناء الشقاق والفرقة الثقافية: عندما نجعل الثمرة الأخلاقية والسلوكية هي الحكم، تذوب الخلافات والوشايات والصراعات الطائفية حول التكييف، ويلتقي الجميع على أرضية "النزاهة والإعمار".

2. الفضل:

- هو "العلم النافع" الذي كان يستعيز النبي ﷺ من ضده (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع). العلم الذي لا ينفع هو العلم التجريدي الذي يقف في العقل، أما العلم النافع فهو الذي يتجاوزه ليُغيّر النفس والواقع.
- يستمد فضله من شرف غايته، وهي "تركيب النفس" التي جعلها القرآن علة الفلاح الوحيدة: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا.

3. الأهمية (لماذا نحتاجه اليوم بقوة؟):

- إنقاذ الجيل من الجفاف الروحي والمادي: تعاني الساحة الفكرية إما من جفاف مادي إلهادي، أو جمود لاهوتي ديني. هذا المنهج يمنح وعياً متزناً يُشبع مخيلة الإنسان الأخلاقية والأدبية، ويربطه بالغيب رباطاً روحياً حياً.
- صناعة "الشفافية المطلقة" في زمن الزيف: في عصر كثرت فيه الوشائات والتقلبات، يبرز هذا المنهج ليعيد بناء الإنسان الذي يراقب الله في سره وعلمه، ويجعل من الكلمة أمانة، ومن النزاهة ديناً ومبدأً ثابتاً لا يتزعزع.

الجانب العملي التطبيقي

يقوم الجانب العملي التطبيقي للمنهج التأثيري الحركي على خارطة طريق حاسمة تتكون من خمس مراحل متسلسلة، تنطبق على أي نص غيبي أو مسألة كلامية لتحويلها إلى منجز واقعي:

شرح مراحل المنهج العملي بالتفصيل

1. مرحلة "العزل الإجرائي للجدل" (المرحلة التطهيرية)

- خطواتها: عند دراسة أي مسألة (كالبعث، أو الرؤية، أو الحساب)، يتم وضع جميع النقاشات التاريخية الجافة، والمصطلحات التجريدية (مثل: الجوهر الفرد، تداخل الأجرام، النسخ قبل العمل) في "قوسين" وعزلها عن مسار التفكير الحركي.
- الهدف العملي: تنظيف العقل من الضباب المعرفي والمعارك البيزنطية التي تستهلك وقت المصلح والأديب، وتوجيه الطاقة كاملة نحو جوهر النص.

2. مرحلة "التثوير البلاغي والوجداني" (استخراج الشحنة)

- خطواتها: إعادة قراءة النص القرآني أو المسألة بأدوات بلاغية تفكك "العلة والهدف"؛ نسأل هنا: لماذا عرض القرآن هذا المشهد الغيبي بهذا الأسلوب الصادم أو الجميل؟
- الهدف العملي: استخراج "الشحنة الوجدانية الكامنة" في النص (شحنة الخوف الإيجابي، أو الشوق للجمال، أو تعظيم المسؤولية)؛ لتتحول المسألة من معلومة مخزنة في الذاكرة إلى عاطفة حية تهر الضمير.

3. مرحلة "فلتر الخيال والخواطر" (الصيانة الباطنية)

- خطواتها: استخدام قاعدة التنزيه الكبرى ("كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك"، وأن قوانين البقاء تختلف عن قوانين الفناء) لتنقية المخيلة الإنسانية من التجسيم والسطحية المادية الكثيفة.
- الهدف العملي: تطهير الخيال من الأفكار السوداء، والأحقاد، وسيناريوهات الوشاية والتمزيق الاجتماعي، وملء المخيلة بمشاهد النقاء والأمان الأخلاقي، لأن الخيال هو النواة الأولى والمنبت الحقيقي لكل فعل خارجي.

4. مرحلة "التنزيل التربوي والسلوكي الفوري" (الرقابة الذاتية)

- خطواتها: ربط الحقيقة الغيبية بالممارسة اليومية الحالية فوراً ودون إرجاء.
- الهدف العملي: إحداث أثر طردي مباشر؛ فإذا تفككت مسألة "شهادة الجمادات والمعادن"، يتنزل الأثر فوراً بتطهير اليد والقلم ومنصات التواصل

عن الزيف. وإذا تفككت مسألة "سعة الجنة"، يتنزل الأثر باتساع الصدر
الفكري واستيعاب المخالفين ونبد الضغائن.

5. مرحلة "المنجز الحركي والإعماري" (الثمرة الكبرى)

- خطواتها: صب الطاقة الإيمانية والنزاهة المستمدة من المراحل السابقة في
"قوالب ومشاريع عملية" تخدم المجتمع والأمة.
- الهدف العملي: الخروج بنتاج ملموس؛ ككتابة قصيدة إنسانية رفيعة، أو
تأليف بحث نقدي رصين يسعى للوحدة والمعرفة، أو تأسيس مبادرة
تضامنية تحمي المستضعفين والأطفال، أو تفعيل منجز ثقافي يجمع الشمل
ويحارب العطالة والفساد البنائي.

5.المنجز الحركي

موجز المنهج العملي: هذا العلم لا يقف عند "قال المتكلمون"، بل يسير في خطوات
منضبطة تبدأ بتطهير العقل من فضول الجدل، وشحن الوعي بالبلاغة، وتصفية
الخواطر، لتعديل السلوك اليومي، والوصول إلى منجز حركي إعماري يترك أثراً حقيقياً
ونزيهاً في الأرض.

خلاصة علمية للاتجاه التأثيري في فهم العقائد

1. الإشكالية: جمود الاتجاهات التقليدية

يرى البيان أن المناهج التقليدية في دراسة العقائد والصفات الإلهية وقعت في نوع من الجفاف والجمود نتيجة حصر نقاشاتها في أبعاد نظرية بحتة، وانقسمت إلى:

- اتجاه لفظي جامد: يقف عند ظواهر الألفاظ دون النفاذ إلى روحها ومقاصدها.
- اتجاه عقلي (تأويلي) جاف: يفرط في التحليل العقلي والتأويلات الكلامية المجردة، مما يفقد النص العقدي طاقته الروحية.

2. الأطروحة البديلة: "الاتجاه التأثيري"

يقدم هذا المنهج رؤية بديلة تفسر الحكمة من بيان الله لصفاته وأفعاله في الخطاب القرآني، وترتكز على أصلين:

- تجاوز البحث الكُنْهِي: إن الغاية من ذكر الله لصفاته وأفعاله في القرآن ليست مجرد تقديم "بيان حقائق مجرد" أو الكشف عن ذات الصفة وحقيقتها الغيبية (التي يعجز العقل عن إدراك كنهها).
- المركزية التربوية والسلوكية: الغاية الأساسية هي البعد التأثيري في النفوس. فكل صفة إلهية أو فعل رباني يُذكر في الخطاب الإلهي يحمل وجهاً توجيهياً، يهدف إلى صياغة وجدان الإنسان، وتحريك مشاعره (خوفاً، رجاءاً، حباً، وتعظيماً)، وتوجيه سلوكه وعمله في الحياة.

3. ثمرة الاتجاه التأثيري

القول التعبيري التأثيري لا يأتي ليلغي النص أو يعطل العقل، بل يأتي ليحدد "الغاية والمقصد" من الخطاب العقدي.

- حقيقة: هو اتجاه يرى أن النص العقدي (الخاص بصفات الله وأفعاله) هو "خطاب تعبري مقصود لأجل أثره التربوي والسلوكي".
- وجه المنهج فيه: إنه ينظر إلى الصفة الإلهية ليس باعتبارها حقيقة غيبية معزولة يُراد من الإنسان الإحاطة بكنهها (وهذا مستحيل)، بل باعتبارها موجهاً لعمل الإنسان. فبيان صفات الله وأفعاله هو "تعبير إلهي" صيغ بطريقة تخاطب أبعاد النفس البشرية لتنتج موقفاً عملياً وسلوكياً محدداً (امتثالاً، تعظيماً، مراقبة، أو إعماراً للأرض).

ثالثاً: دليل القول التعبيري (التأثيري)

يستند هذا القول إلى أدلة قطعية من واقع القرآن الكريم وطبيعة الرسالة الإسلامية، وأبرزها:

- الدليل الاستقرائي لخطاب القرآن (السياق التوجيهي): إذا تتبعنا الآيات التي تذكر صفات الله وأفعاله، نجد أنها دائماً تُساق في سياق أمر، أو نهي، أو وعظ، أو تثبيت. فالله لا يذكر أنه "سميع بصير" في سياق الإخبار المجرد، بل يذكرها تارة للتحذير من المعصية (المراقبة)، وتارة لتثبيت الأنبياء والمؤمنين (إنني معكما أسمع وأرى). هذا الاقتران الدائم بين ذكر الصفة وتوجيه السلوك هو أقوى دليل على أن "البعد التأثيري" هو الغاية الأساسية للخطاب.

- طبيعة الوظيفة القرآنية (الهداية لا الفلسفة): وصف القرآن نفسه بأنه هدى للناس وشفاء لما في الصدور وموعدة. العقيدة المحضة التي لا تثمر عملاً ولا تحرك وجداناً تتنافى مع وظيفة القرآن الأساسية وهي "الهداية والتربية". فالقرآن كتاب تزكية وتغيير للواقع الإنساني، والقول التعبيري التأثيري هو الوحيد الذي ينسجم مع هذه الوظيفة بجعل العقيدة محركاً للعمل.
 - دليل العجز البشري عن الإحاطة بالكنه: بما أن العقل الإنساني قاصر بذاته عن إدراك كُنْه الذات الإلهية وحقائق الصفات الغيبية (ولا يحيطون به علماً)، فإن إشغال البشر بالبحث الجدلي في ذات الصفة هو تكليف بما لا يطاق وخروج عن الحكمة. إذن، الحكمة ال ربانية تقتضي أن يكون الهدف من بيان هذه الصفات هو ما يطيقه الإنسان وينتفع به، وهو: التأثير بها وتطبيق مقتضاها في عمله.
- خلاصة: القول التعبيري ينقل العقيدة من "ميدان التنازع والذهني" إلى "ميدان البناء النفسي والسلوكي"، مستدلاً بالغاية الحقيقية التي من أجلها أنزل الله كتبه وأرسل رسله.

خاتمة

أولاً: تقييم المنهج في فهم الخطاب الإلهي

1. القيمة المعرفية والمميزات (نقاط القوة):

- إنقاذ النص من الجفاف الثنائي: نجح المنهج تماماً في تخلص الوحي من مأزقين تاريخيين؛ جمود "ة الآلية" التي حبست الغيب في قوالب مادية صامتة، وجفاف "التأويل الكلامي" الذي حوّل الخالق إلى معادلة ذهنية رياضية باردة.
- إعادة الاعتبار للوظيفة القرآنية الأصلية: يعيد المنهج ربط العقيدة بـ "الهداية والتزكية الحركية الفورية"، وهي الغاية الأساسية التي نزل من أجلها القرآن الكريم، متجاوزاً فكرة "التصديق الذهني الساكن" إلى "الإنتاجية العمرانية اليومية".
- إثناء الشقاق الطائفي وتصفية الصراعات: من خلال جعل "الثمرة الأخلاقية والنزاهة السلوكية" هي الحكم الحاسم لصحة التدين، يذيب المنهج الصراعات البيزنطية القديمة حول التكييف ، ويجمع العقول على أرضية العمل المشترك لحماية دماء وحقوق الإنسانية.
- التأسيس العلمي المعاصر: لا يقف المنهج عند حدود الوعظ الروحي العابر، بل يمتلك هندسة بنوية قادرة على توليد علوم إنسانية ونفسية جديدة (مثل سيكولوجيا الصلابة الوجودية، وفلتره المخيلة) مستمدة مباشرة من بلاغة النص وقوانينه السننية.

2. الملاحظات والتحولات المنهجية (التي يجب ضبطها):

- خطر السيولة الذاتية: إن الاعتماد على "التأثير الوجداني" قد يفتح الباب أحياناً لسيولة في التفسير إذا لم ينضبط بالأدوات الخمس الصارمة (خاصة لغة العرب وبلاغة السياق)، فالشحنة الوجدانية يجب أن تخرج من التركيب اللغوي القطعي لا من الهوى النفسي المتغير.
- قوس العزل الإجرائي: إن وضع الجدل الكلامي القديم بين قوسين وعزله هو خطوة ممتازة لتحريك الواقع، لكنه قد يحتاج إلى تطعيم لغوي متين عندما يواجه الفكر الإنساني هجمات إلحادية أو عدمية معاصرة تتطلب أدوات منطقية دفاعية لضبط حدود النص.

ثانياً: مدة نفع هذا المنهج للإنسان

هذا المنهج لا يمتلك تاريخ صلاحية مؤقتاً، بل إن نفع فائدته للإنسانية يتسم بـ "الديمومة والاستمرارية المطلقة"، بل تشتد حاجة البشرية إليه كلما تقدمت في الزمن وتطورت حضارياً، وذلك لثلاثة أسباب وجودية:

1. مواجهة "أزمة المعنى" في العصر الحديث (عصر العدمية الرقمية):

يعيش الإنسان المعاصر اليوم حالة حادة من الاغتراب النفسي، والعبثية، والاضطراب الوجودي نتيجة السيادة المادية وجفاف التكنولوجيا.

- مدى النفع: يوفر هذا المنهج للإنسان "درعاً نفسياً واقياً" وصدمة أمان فوري، لأنه يترجم الغيب والصفات الإلهية إلى طاقة صمود واتزان داخلي يحمي المجتمعات من الاكتئاب والانتحار، وهي حاجة بشرية دائمة ما دام الإنسان كائناً يبحث عن الطمأنينة.

2. تفكيك الدين الشكلي والمؤسسي:

تميل المجتمعات بمرور الزمن إلى تحويل العقائد الحية إلى طقوس آلية ميتة وصكوك أمان وراثية، مما يفرغ الدين من حركيته ويجعله هدفاً سهلاً للنقد والإقصاء.

- مدى النفع: يظل المنهج التأثيري بمثابة "مستحث حركي دائم" يرفض جمود الأشكال وحتمية القعود؛ فهو يضمن بقاء النص القرآني متفجراً بطاقة الحرية، والعدل، ومقاومة الطغيان، وسحق الأنانيات في كل جيل بشري.

3. مواكبة التطور المعرفي البشري:

لأن المنهج يعتمد على قوانين سُنية ومفاهيم سيكولوجية، فإنه يتسع باتساع العقل الإنساني. هو لا يحبس الإنسان في معارك القرن الرابع الهجري (كالجوهر الفرد وتركيب الأجسام)، بل يفتح له بوابة لإنتاج أدب رفيع، وفكر رصين، ومؤسسات خدمية تكافلية تناسب وعي كل عصر وتدفع بالتطور الحضاري.

الخلاصة الكلية

هذا المنهج هو ضرورة معرفية وإنسانية حتمية. إنه ينقل العقيدة من "ميدان التنازع والذهني البارد" إلى "ميدان البناء النفسي والسلوكي الفوري"، ونفعه للإنسان باقٍ وممتد ما دامت السماوات والأرض، لأنه يخاطب المتغير الثابت الوحيد في التاريخ الإنساني: جوع الروح البشرية للأمان، وتطلعها للعدالة، وحاجتها للصلاية في مواجهة عواصف الحياة.

إذا كنت ترغب في مواصلة تطوير هذا المنجز، فبإمكاننا الآن:

- صياغة "القواعد الكلية الحاكمة" لأدوات المعرفة الخمس داخل هذا المنهج.

- أو البدء في كتابة "المقدمة التأسيسية الشاملة لكتاب الإيمان."

ما هي خطواتك التالية المفضلة لبناء هذا المشروع المعرفي؟

صفة الكلام الإلهي

- نصّها: قوله تعالى { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا. }
- القول الأول : ركّز بكليته على إثبات الحروف والأصوات المادية، وخوض معارك القدم والحدوث، والوقوف عند حدود المادة الصوتية.
- القول الثاني : غرق في ثنائيات منطقية معقدة (الكلام النفسي القديم مقابل الكلام الحادث المخلوق)، وحوّل الصفة إلى معادلة فلسفية لتنزيه الذات.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه : بيان الله لنفسه بأنه "يتكلم" جاء ليحدث هزة وجودية في نفس الإنسان، ويكون جسراً للتواصل الحي بين الخالق والمخلوق.
 - دليله : سياق الامتثال الفوري المقترن بالاستماع في قوله تعالى { يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ . } {حرف التعقيب البلاغي (الفاء) في قوله { فَخُذْ } يثبت أن غاية السماع هي الحركة والقوة والمسؤولية والتكليف التاريخي فوراً، ويدعمه خطاب الجبل { لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا } لبيان أن الغاية من الكلمة الإلهية إيقاع الخشوع والاهتزاز الوجداني في صلب النفس البشرية.

- أثره: الخشوع والتعظيم التام في النفس، وتحويل السماع إلى طاعة وامتثال فوري في الواقع، والاستعلاء واليقين بمرجعية الحق والثبات في مواجهة الباطل.
 - الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة: وجوب الامتثال الفوري للأمر والنهي (علم أصول الفقه)، وعلم "تزكية الخطاب"؛ وحرمة تلاوة القرآن أو سماعه في تيه الغفلة، واعتبار تدبر النص وسيلة تعبديّة حركية لإنتاج القوانين العادلة.
-

العلو والاستواء على العرش

- نصّها: قوله تعالى { الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. }
- القول الأول : أثبت العلو والاستواء باعتبارهما حقيقة مكانية وجغرافية قائمة على الأبعاد والمسافات الهندسية والحسية المادية (كالجلوس والتجيز).
- القول الثاني : أول الاستواء بـ (الاستيلاء والقهر)، ونفى الجهة والمكان نفياً رياضياً بارداً انتهى بالقول: (الله لا داخل العالم ولا خارجه).

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: تعبير الله عن ذاته بالعلو والفوقية والاستواء هو خطاب مقصود لصياغة حركة وجدانية وسلوكية محددة في العبد تجاه ربه.
- دليله: التلازم البنيوي المطرد بين ذكر العلو والاستواء وبين الفاعلية التدييرية والخشية الحركية للكون والعباد. الشاهد الأول في قوله تعالى { تَمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ }، حيث جاء الإخبار بالاستواء معللاً بجملة الاستئناف البياني { يُدِيرُ الْأَمْرَ } لطمأنة العبد بأن مقاليد الحركة والكون تدار بالكامل من القمة العليا. الشاهد الثاني قوله تعالى { يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }، حيث قرن الله تعبير الفوقية الشاملة بحركتين جوارحيتين هما الخوف والفعل الحركي المباشر.
- أثره: كسر فرعونية النفس وكبريائها داخلياً عبر التواضع وملامسة الجبهة للتراب ساجداً ("سبحان ربي الأعلى")، وصناعة العزة والاستعلاء خارجياً على قوى الطغيان والباطل في الأرض.
- الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة: فقه التوجه القلبي في الصلاة والدعاء دون تشتت، وعلم "الأولويات الحركية"؛ حيث يُستنبط فقهياً وجوب تسيير المعاملات والسياسات الأرضية وفق معايير العدل والرقابة الإلهية العليا.

المشيئة والإرادة الإلهية

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. }
- القول الأول :وقف عند التفسير الميكانيكي الحرفي، فرأى المشيئة قوة قاهرة حديدية تلغي أي فاعلية للمخلوق، مما أسقط الإنسان في وهم الجبر المطلق.
- القول الثاني : حصر الإرادة في دائرة التشريع فقط، أو جعل مشيئة الإنسان مستقلة تماماً تنزيهاً لله عن خلق الشر، وغرق في جدل كلامي جاف حول القدرة والاستطاعة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: تعبير القرآن عن المشيئة الشاملة والنافذة جاء ليعبر عن "المرجعية الأخيرة للوجود" ولتحريك عمل الإنسان في مواجهة غيب المستقبل وتقلبات الواقع.
 - دليله: التعليل البنائي الحاسم الذي وضعه القرآن رداً على نصوص التقدير والمشيئة السابقة في قوله تعالى { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ }. {استخدام أداة التعليل {لِكَيْلَا} يثبت نصاً أن الهدف هو حماية سلوك وروح الإنسان من صدمات الواقع المعاش؛ فإيمان العبد بالمشيئة يصبح مظلة نفسية تقيه من الانهيار واليأس الجاف عند الخسارة والفوات {تَأْسَوْا}، كما تقيه من البطر والغرور عند النجاح {وَلَا تَفْرَحُوا}. {ويزيد هذا الدليل تفصيلاً قوله تعالى { لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ }...، حيث أثبت للإنسان مشيئة حركة وفعل

للاستقامة والعمل أولاً، ثم أتبعها بمشيئته الشاملة ليرفع الوعي البشري إلى مقام التوكل والاستعانة.

- أثره :صناعة الأدب السلوكي كالتواضع عند التخطيط للمستقبل ("إن شاء الله")، والاتزان والرضا النفسي الكابح لليأس عند الفشل، وتفعيل التوكل الإيجابي كقوة دافعة للعمل والاستقامة.
- الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة :مشروعية الاستثناء بـ "إن شاء الله" في الإيمان والعقود، وعلم النفس الإسلامي الحركي؛ بسقوط التباكي المانع من الإنتاج والتحول الفقهي من لوم القدر إلى استدراك العمل.

رؤية الله تعالى في الآخرة

- نصّها :قوله تعالى { :وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. }
- القول الأول :فسر "النظر" بالرؤية البصرية الجارحة والمقابلة المادية والتحيز في جهة، حاسباً الوعيد والوعد الغيبي في حدود القوانين الفيزيائية الدنيا.
- القول الثاني :أول "النظر" بأنه (انتظار الثواب) ونفى الرؤية تماماً بناءً على التجريد العقلي البارد، محولاً المسألة إلى نفي لاهوتي هندسي جاف.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن إسناد النظر إلى الوجوه مسبوقاً بحرف الجر (إلى) في هذا السياق يفيد لغوياً وبلاغياً "الانتظار السعيد، والتطلع، والرجاء

المؤمل "لفيض فضل الله وكرمه وثوابه الشاسع يوم اللقاء بعد عناء الكدح الدنيوي.

- دليله :يقوم الدليل التفصيلي هنا على اتساق النص البلاغي التام مع الأصل القرآني المحكم الثابت قطعاً في سورة الأنعام { :لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ }؛ وبما أن النص جزم بعجز الأبصار عن الإحاطة والكنه فيزيائياً، فإن لغة العرب والبلاغة القرآنية تستعمل "النظر إلى " بمعنى الانتظار والتأمل، كقول العرب: (إنما أنظر إلى الله ثم إليك) أي أرجو وأنتظر نوالك وفضلك، وكقول الشاعر: *وإذا نظرت إليك من ملك .. البحر تَقْدِفُ فيه والحوت (أي إذا انتظرت نوالك وكرمك. الشاهد الرادع الحركي يظهر جلياً في قوله تعالى عن الفجار في ذات السياق { :كَأَلَا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ }؛ وحيث جعل "الحجب" (الحرمان من الرحمة، والرضوان، والفيض، والكرامة) بمثابة العقوبة الأخلاقية القصوى للأشقياء، ثبت نصاً ومفهوماً أن نفي الحجب وفتح باب "الانتظار والتأمل السعيد" لثواب الرب هو المكافأة الكبرى للأبرار، والسياق كله لم يسق لفك معضلة بصرية فيزيائية بل لإحداث الردع الحركي والترغيب الشديد في الدنيا.*
- أثره :بناء طاقة احتمال قصوى وعزيمة حركية تهون وعناء الحياة وعنائها، وصناعة همة عالية ترفع العبد عن الدنايا، والارتداد والإنزجار الفوري للجوارح عن الظلم والمعاصي خوفاً من الحجب عن ساحة الفضل والرحمة الإلهية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: استنباط حكم تفضيلي بوجوب ملازمة مقامات الرجاء وحسن الظن بالله في المعاملات والعبادات، واعتبار انتظار الفرج والثواب عبادة حركية تمنع القنوط.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "فقه المقاصد الأخروية المحفزة"؛ بربط استقرار النفس البشرية وكفاحها الحالي بيقين التطلع لنيل الكرامة والرضوان الإلهي، مما يثمر أعلى درجات النزاهة والإنتاجية في الأرض تطلعاً لثواب يوم الدين.

الهداية والإضلال الإلهي

- نصّها: قوله تعالى { يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. }
- القول الأول : رأى أن الله يخلق الهداية في قلب هذا والضلال في قلب ذاك قسراً وتعسفاً بلا سبب إنساني، مما سحق الوجدان وألغى مسؤولية الإنسان تماماً.

- القول الثاني :أول "الإضلال" بأنه مجرد (تسمية بالضلال) أو (سلب اللطف)، وأغرق في هندسة عقلية باردة حول القدرة وخلق الأفعال، مما قطع حبل الالتجاء والدعاء.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :مشيئة الله في الهداية والإضلال هي مشيئة سُنيّة عادلة مشروطة ومقتزنة دائماً ببدء الفعل والمسؤولية السلوكية من يد الإنسان نفسه.
- دليله :قاعدة السببية الأخلاقية الصارمة؛ الشاهد الأول في قوله تعالى { فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ }، ووجه الدلالة البلاغي يكمن في رابط التعقيب والسببية (لما)؛ ف (الزيغ البشري الاختياري) هو الذي تقدم وتسبب في استجلاب العقوبة الجزائية وهي (الإزاغة الإلهية اللاحقة). الشاهد الثاني يظهر في قوله تعالى { وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ }، وقوله { وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى }، مما يثبت نصاً أن البيان القرآني صيغ ليعطي زمام المبادرة والمسؤولية ليد وجوارح الإنسان فوراً.
- أثره :استيقاظ المسؤولية الأخلاقية الصارمة وضبط الجوارح خوفاً من الطمس والزيغ، والمبادرة السلوكية الشجاعة طلباً لزيادة الهدى والمدد، والانكسار الوجداني والتضرع المستمر حماية للروح من الغرور.
- الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة :حكم فقهي بوجود دوام سؤال الهداية (قراءة الفاتحة وتكرارها فرضاً)، واستنباط علم "الجنایات

النفسية والمسؤولية الفردية"؛ حيث يُحمل الإنسان فقهياً وياً كاملاً تبعات اختياراته وممارساته دون الاحتجاج بالقدر.

الأجل وكتابة الأعمار

- نصّها: قوله تعالى { فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الحرفية الجافة، فرأى حتمية الأجل دافعاً للاستسلام الميكانيكي البارد، وإلغاء أدوات الحماية والمخاطرة العبثية بالحياة.
- القول الثاني :أغرق في تأويلات لاهوتية معقدة وجدل منطقي جاف حول الأجل المسمى والأجل المقضي، وهل المقتول قُطع عليه أجله.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :سوق القرآن لحتمية الأجل وكتابة الأعمار لم يأت لتقديم درس في التوقيت الغيبي، بل لتحرير طاقات الإنسان وصناعة شجاعته في مواجهة الخوف الوجودي.
 - دليله :سياق المحاججة والردع الإلهي لخرصات الخوف البشري؛ الشاهد القطعي الساطع يظهر في قوله تعالى رداً على المتخلفين والحريصين على الحياة الدليلة { قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ . {الربط الجازم في قوله { لَبَرَزَ } يهدف بلاغةً إلى نسف وهم السلامة الجبانة، ونقل مرجعية الأجل

تماماً من سلطان الطغاة إلى الله. الشاهد الثاني تصوير فجائية انقضاء الوقت ودعوة الاستثمار في قوله تعالى { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ }... ليكون حافزاً حركياً ينهي التسويف ويدفع للمسارعة بالبناء قبل المباغثة.

○ أثره: تحرير الشجاعة والجسارة الأخلاقية لقول كلمة الصدق ومواجهة الباطل دون خوف على عمر، وإنهاء التسويف والمساورة للإنتاج والبناء قبل مباغثة الأجل، والسكينة والرضا الوجودي عند هزات الفقد والرحيل.

○ الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة: وجوب كتابة الوصية فقهياً لضمان حقوق العباد قبل مباغثة الوقت، وفقه "تأثيم القعود والجن" عند تعين نصرة المظلوم، وعلم "تدبير الأوقات واستثمار الأعمار" في منجزات حضارية.

الرزق وكفالاته الإلهية

- نصّها: قوله تعالى { وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. }
- القول الأول :وقف عند الفهم الميكانيكي العاجز لنصوص الكفالة، فرأى الرزق حتمية تأتي دون حركة، فأسقط النفوس في التواكل والقعود عن السعي.
- القول الثاني : غرق في جدل منطقي جاف حول تعريف الرزق، وهل الرزق الحرام يسمى رزقاً أم لا.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه :بيان كفالة الرزق وربطه بالسمااء يستهدف قطع دابر الشك، وحماية الوجدان من الاهتزاز والضعف أمام أصحاب المال والقوة.
- دليله :هندسة الترتيب البلاغي التلازمي الصارم بين حتمية الرزق المكفول وحتمية السعي المادي البشري في مناكب الأرض.
الشاهد الساطع في قوله تعالى { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ . } استخدم (فاء التعقيب والترتيب للماحة) ليربط إباحة الأكل والانتفاع بتقدم السعي والضرب الفعلي في الأرض { فامشوا... وَكُلُوا }، مما ينفي نصاً عقيدة الخنوع. الشاهد الآخر لضرب القلق النفسي وسحق الشح يتبدى في قوله تعالى { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ }، لتحويل الإيمان بالرازق إلى طاقة عطاء وتدوير للمال وحماية لبنية المجتمع.
- أثره :صناعة الكرامة والاستعلاء الأخلاقي ورفض خنوع الرأس لأصحاب النفوذ، والالتزام بالسعي النزيه العفيف والابتعاد عن الغش والرشوة وأكل الحرام، وسحق الشح النفسي وتفعيل التكافل والإنفاق السخي في المجتمع.
- الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة :وجوب السعي والنفقة على العيال وحرمة إضاعتهم فقهياً، وعلم "الاقتصاد الإسلامي

التشاركي"؛ المستنبط من حرمة كنز الأموال ووجوب تشغيلها لدفع
الشح الاجتماعي الكابح لحيوية السوق ونمو العباد.

تطابير الصحف والميزان الدقيق

- نصّها: قوله تعالى { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. }
- القول الأول :ركّز بكليته على هندسة كفتي الميزان وشكل الأوراق وآلية تداولها المادية الفيزيائية الجافة.
- القول الثاني :حوّل الموازين والصحف إلى رموز مجازية باردة تعبر عن الأحكام، وغرق في جدل كلامي حول كيفية وزن الأعراض.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: ذكر تطابير الصحف وإحصاء أعمال العباد لم يأت ليبيان الكنه الميكانيكي للحساب، بل لتأسيس ميزان أخلاقي صارم وصناعة "حس الحساب الدقيق" في اللحظة الراهنة.
 - دليله:الشاهد الحاسم الكاشف لغاية الحساب وهو قوله تعالى : {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . } استخدام الفعل المضارع الحالي المرتبط بجهد الإنسان العاجل {فَمَنْ يَعْمَلْ} يثبت نصاً وبلاغة أن سوق تفاصيل الميزان والذرات لم يأت لمجرد الإخبار الحكائي، بل لبناء رقابة باطنية

صارمة تلزم وجدان العبد وفكره في الساعات الحالية، مما يمنع السقوط في الزيف أو الوشاية أو ظلم العباد.

○ أثره: اليقظة الفائقة واعتبار أن لكل موقف قيمة مطلقة، والامتناع الفوري للمصلح والأديب عن ممارسات الظلم، أو الزيف، أو الوشاية، أو وراثة الإشاعة بقلمه ولسانه ومنصاته، وتوجيه الطاقة كاملة لإنتاج منجز عملي يحمي الإنسانية.

○ الثمرة الفقهية والعلوم المستفادة: فقه "الورع والتحرز من المحرمات والمشتبهات البسيطة" (فقه الدقائق)، واستنباط "علم القضاء والتوثيق والعدالة الجنائية"؛ حيث يلزم الفرد والجماعة تشريعياً بوضع موازين النزاهة في الإدلاء بالشهادة وضمنان الحقوق والعدالة بين الناس دون بخس أو جور.

حظر اعتماد الظن في المعارف الغيبية والعقدية

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. }
- القول الأول :قسّم الظن تقسيماً ميكانيكياً جافاً في الأحكام، وقبل الروايات والآحاد في صلب العقائد والغيبات طالما صحت أسانيدُها ظاهرياً، وحشا الذاكرة بتفاصيل غيبية مجزأة وصور متناقضة بنى عليها أحكام التكفير والتبديع.

- القول الثاني : غرق في تأويل مرويات الآحاد المتعارضة عقلياً، وصرف طاقته في التوفيق بين المتناقضات المروية أو ردها بجدل منطقي بارد، مما جعل العقيدة مساحة للمناظرات المعقدة التي تحجب جلال النص المحكم.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن نهي القرآن الصارم عن اتباع الظن في العقائد جاء لتأمين التوازن النفسي والعقلي للمتلقي، وحماية طاقته الإيمانية من التشتت في تفاصيل مرسله لم تبلغ حد اليقين القطعي.
- دليله بالتفصيل :يتجلى الدليل في البنية البلاغية الحاسمة لقوله تعالى { وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا } . {استخدام النفي بـ { لَا يُغْنِي } مصحوباً بـ النكرة في سياق النفي { شَيْئًا } يفيد العموم والشمول القاطع؛ أي أن أي مساحة من الظن —مهما عظمت قوتها الاحتمالية أو اشتهرت بين الرواة— هي صفرية القيمة والأثر في بناء الحق العقدي اليقيني. ويتأكد هذا البعد التأثيري في قوله تعالى تقريباً للمتخرصين في الغيب { :إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيئُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ } ، حيث قرن القرآن البلاغي بين "اتباع الظن" و"هوى الأنفس"، ليثبت نصاً أن الغاية التأثيرية من حظر الظن هي منع المخيلة البشرية من صناعة أوثان معرفية وتفاصيل لاهوتية وهمية تؤدي إلى الشقاق والصراع وتدمير واحة الأخوة الوجدانية الشاملة بين المسلمين القائمة على الدين المتواتر المحكم.

- أثره :تطهير العقل المسلم من الضباب المعرفي والتفاصيل الغيبية المتضاربة، وصناعة طمأنينة نفسية مطلقة تركز على محكم الوحي، والالتقاء مع عموم الأمة على أصول الإسلام الكبرى المشتركة الصافية.
- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة :استنباط حكم فقهي قطعي بحرمة بناء العمل العقائدي والولاء والبراء البنائي على أخبار الآحاد والظنيات، وتأسيس "علم الأستمولوجيا القرآني" (علم أصول المعرفة) الشامل الذي يوجب رد أي رواية تخالف محكم القرآن أو تزيد حكماً غيبياً مستقلاً لم يرد في كتاب الله وسنة نبيه المتواترة المعلومة للكافة.

صفة "الوجه" والذات الإلهية الكريمة

- نصّها :قوله تعالى { وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. }
- القول الأول :أثبت "الوجه" كصفة ذاتية حقيقية مادية (جارحة أو تركيب) تتمايز عن الذات، غارقاً في تفاصيل التكيف الحسي والوقوف عند حدود المادة والجهة.
- القول الثاني :أول "الوجه" بأنه (الثواب أو الجهة أو القبلة المادية)، محولاً اللفظ إلى تشريح لغوي معزول جرد النص من جلال هيئته وربطه بمعادلات ذهنية جافة.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن تعبير القرآن بلفظ "الوجه" هو خطاب مقصود للتعبير عن "حقيقة الذات الإلهية وتوجهها الكامل بالرحمة والفضل نحو الوجود"، وصناعة مقام المراقبة الحية في نفس العبد.
- دليله بالتفصيل: يتجلى الدليل البلاغي في قوله تعالى { :كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } . {السياق القرآني هنا سياق فناء مطلق وتصفية لكل القوى الأرضية الكثيفة، وجاء التعبير بـ {إِلَّا وَجْهَهُ} متبوعاً مباشرة بـ الجملة الاستثنائية التعليلية الحركية {لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} ليثبت نصاً أن الغاية التأثيرية من هذا البيان ليست توصيفاً تشريحياً للذات، بل إيقاع صدمة وجودية في مخيلة العبد تخلع من قلبه التعلق بالفواعل المادية الزائلة، وتربط حركته وسعيه بالمرجعية الباقية والمحكمة العليا للكون.
- استخدام لفظ "الوجه" تحديداً في لغة العرب يمثل قمة التقارب والتوجه والمواجهة الكاملة، فالبيان يستهدف بث طاقة حية تشعر العبد بأنه يواجه رباً حياً سميعاً مطلعاً ومقصوداً لذاته في كل سكونة وحركة.
- أثره: إسقاط الهيبة من القوى والرموز الأرضية الفانية، والتوجه الإخلاصي المحض في النية والعمل لله وحده، والسكينة الروحية العميقة لليقين ببقاء الحق المطلق بعد زوال المادة الكونية.
- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي بوجوب الإخلاص ونفي الرياء والمقاصد الدنيوية في العبادات (فقه المقاصد

والنيت)، وتأسيس "علم التقييم الأخلاقي للعمل البشري"؛ حيث يُحكم ببطلان وسقوط أي مشروع اجتماعي أو منجز ثقافي وإنساني لا يقوم على جلب الحق والعدل والنفع المحض لمرضاة الله وحده.

صفة "المحبة الإلهية" (صلة الود بين الخالق والمخلوق)

- نصّها: قوله تعالى { يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ. }
- القول الأول : فسر المحبة بآلية مادية وعاطفة فيزيائية تقتضي المماثلة والمقاربة الحسية بين الأجساد، حابساً الصفة الإلهية في حدود المشاعر المخلوقة القاصرة.
- القول الثاني : نفي المحبة عن الله نفياً لاهوتياً جافاً باعتبار أن المحبة ميل نفسي لا يليق بالقديم، وأولها ب (إرادة الثواب) أو (النعيم المادي)، فحول الصلة مع الخالق إلى علاقة ية باردة وميكانيكية خالية من الشحنة الروحية.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن بيان المحبة الإلهية المتبادلة جاء ليكون "قوة الدفع العاطفية والوجدانية الكبرى" التي ترفع العبد من كلفة الالتزام الي الجاف إلى آفاق الشوق والانتماء العملي الطوعي للحق.
 - دليله بالتفصيل :يقوم الدليل القطعي على الترابط الشرطي الصارم والعليّ بين المحبة وبين سلوك الانبعا الحركي والتغيير الميداني في قوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

دُنُوبَكُمْ . { الصيغة البلاغية قائمة على أداة الشرط وجوابها المتكرر؛
 فالمحبة البشرية غُلقت عملياً وجوراحياً بـ { فَأَتَّبِعُونِي } (وهي حركة
 تغيير واقتداء وبناء وإصلاح)، والمحبة الإلهية اللاحقة جعلت جزءاً
 طردياً لهذا الفعل الحركي والنزاهة السلوكية الميدانية. هذا يقطع نصاً
 بأن القرآن لم يطرح صفة "المحبة" كبحت نظري في الميتافيزيقيا أو
 المشاعر الهائمة، بل ساقها كمحرك وجداني جبار يدمج العاطفة
 الباطنة بالعمل والإنتاج، ويدعمه قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرَّضُوصًا }، حيث رُبطت المحبة
 بأعلى درجات التضامن والتنظيم البنائي والاجتماعي الحركي.

○ أثره: تحول التدين من عبء ثقیل إلى شغف ومسارة طوعية
 للبناء، وتطهير الباطن من مشاعر الجفاء واليقام الوجودي،
 والامتلاء بالود والرحمة تجاه المخلوقات والمستضعفين.

○ الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط ركنية "الرضا وطمأنينة
 القلب" في صحة الأعمال وقبولها (علم فقه الباطن والسلوك)،
 وتأسيس "علم التربية والدوافع النفسية" الذي يثبت أن بناء
 المجتمعات والدول وإصلاح الفساد البنائي لا يتم بالقوانين الزجرية
 الجافة وحدها، بل بإنشاء حاضنات وجدانية تبث قيم الود
 والتراحم والبذل الطوعي الشامل.

صفة "النصرة والتأييد والمعية الإلهية"

• نصّها: قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ }.

- القول الأول : جعل "المعية" مسألة تحيز واختلاط ذاتي مادي أو ميكانيكي هندسي في الفضاء الكوني، مخترقاً سياج التنزيه القرآني الصارم.
- القول الثاني : أول "المعية" بـ (العلم المجرد والأحكام الفقهية الصامتة)، ففرغ النص من شحنته التطمينية الصاعقة، وتحولت المعية إلى مجرد رصد معلوماتي بارد لا يغيث ملهوفاً ولا يثبت مرعوباً.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن الإخبار بالمعية والنصرة الإلهية الشاملة هو بمثابة "مصل اليقين والأمان الوجودي" المسكوب في روع المصلحين والمستضعفين لتحطيم هياكل الخوف والتردد أمام جبروت الباطل.
 - دليله بالتفصيل :يتجلى الدليل البلاغي والنصي الساطع في السياق الحركي الحرج لقوله تعالى { :إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا . } استخدام الجملة الاسمية المؤكدة بـ { إِنَّ } في مقام الحصار المادي التام والمطاردة الخائفة يستهدف نصاً وبلاغة نقل الوعي البشري من رصد "الأسباب المادية الأرضية المنهارة" إلى الركون للفاعلية الإلهية المطلقة الحاضرة. النتيجة التأثيرية الفورية للفظ المعية جاءت معقبة بـ (الفاء) الحركية الفورية { فَأَنْزَلَ ... وَأَيَّدَهُ }، مما يبرهن قاطعة على أن بيان المعية لم يُسق لبيان موقع أو كنهه، بل ليتحول فوراً في عالم الواقع إلى "طاقة سكونية وجنود حركية تغييرية" تقلب موازين القوى الطبيعية لصالح المستضعفين وأصحاب الحق.

- أثره: السقوط التام لليأس ومشاعر العجز عند مواجهة التحديات الكبرى، والشجاعة الباسلة في قول الصدق ومحاربة الفساد البنائي، والهدوء النفسي والاتزان وسط العواصف والأزمات الاجتماعية.
- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي بوجوب الإقدام وحرمة الفرار أو التقاعس والقعود عند تعين مواجهة الظلم والبغي (فقه الجهاد والدفاع الحضاري)، وتأسيس "علم السنن التاريخية والمجتمعية"؛ الذي يؤصل لعدم الاكتفاء بالعدد والعدة المادية الكثيفة، بل يوجب تحقيق الشروط الأخلاقية والسلوكية الفردية (التقوى والإحسان) كشبهة أمان بنيوية لاستجلاب المدد والتأييد الإلهي التغييري.

القضاء والقدر (الكتابة الأزلية واللوح المحفوظ)

- نصّها: قوله تعالى { إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود المادية الفيزيائية لـ "الكتاب، والقلم، واللوح"، ووصفها بمهندسة وأشكال مادية جافة، وحول الكتابة الأزلية إلى آلية جبرية ميكانيكية ألغت حركة وإرادة الإنسان وسحقت مسؤوليته الأخلاقية.
- القول الثاني :أول "الكتابة" بأنها مجرد (العلم بالأشياء قبل حدوثها) أو (مجرد مجاز عن التقدير الذهني)، وأغرق في خصومات كلامية حول تداخل

الأفعال الإنسانية مع القدرة الأزلية، مما أفرغ النص من هيئته وجلاله
التطميني.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن سوق القرآن لنصوص الكتابة واللوح المحفوظ يستهدف
"تثبيت البنية السيكلوجية والذهنية للإنسان"، وقطع دابر الندم
والتحسر العقيم على الماضي ليتفرغ بكليته لإنتاج المستقبل.
- دليله بالتفصيل: الدليل القاطع والتعليل القرآني الصريح يتبدى في
قوله تعالى { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا
فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا } إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِّكَيْلَا تَأْسَوْا
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ . { استخدام لام الغاية والتعليل
الحاسم الشامل { لِّكَيْلَا } يقطع دابر أي تفسير لاهوتي نظري
معزول؛ فالخالق يعلن صراحة أن غاية الإخبار بالكتابة الأزلية
المسبقة { مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا } هي صياغة أثر نفسي وسلوكي
مباشر في قلب المتلقي الحاضر. هذا الأثر يتمثل في قطع دابر
الحزن المقعد والندم الجاف على انكسارات الماضي وخساراته
البنائية { لِّكَيْلَا تَأْسَوْا }، وفي ذات الوقت لجم وكبح البطر والغرور
والعجب الذاتي عند تحقيق النجاحات الميدانية الكبرى { وَلَا
تَفْرَحُوا } . { فالبيان القرآني هنا هو أداة صناعة توازن نفسي صارم
يبقي العبد في حالة إنتاج مستمر وثبات دائم لا تهزه الضربات ولا
تفتنه الإنجازات.

○ أثره: الشفاء التام من أمراض الندم المرضي والجلد الذاتي على الماضي، وحماية الروح من الكبر والعجب عند الانتصار، والتركيز الكامل للطاقة العقلية في التخطيط والعمل الفوري للحظة الراهنة والمستقبل.

○ الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي بحرمة الاحتجاج بالقدر على المعاصي والتقصير مع وجوب التسليم به عند المصائب غير المقصورة (فقه الموازنة بين الأقدار والواجبات)، وتأسيس "علم الصحة النفسية والاتزان السلوكي"؛ الذي يصنع إنساناً مرناً قابلاً للتكيف مع الكوارث والأزمات الكونية بصلابة وجسارة وثبات أخلاقي ودون انخيار بنيوي.

الميثاق الفطري الأول (إشهاد الذر الشامل)

- نصّها: قوله تعالى { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۖ شَهِدْنَا. }
• القول الأول :فسر الميثاق كمشهد مادي فيزيائي وتراكم ذرات محسوسة جرى استخراجها جغرافياً في زمن سحيق ومكان محدد، فحول الإشهاد الفطري الروحي إلى آلية بيولوجية صلبة تاهت فيها العقول وتناقضت المرويات حول كنهها.

- القول الثاني : حَوْل الآية برمتها إلى مجرد مجاز عقلي وتمثيل بياني بارد لنفي حقيقة الميثاق، وجادل الخصوم في إثبات الحجة الكلامية والمنطقية الجافة، مما سلب النص شحنته الوجدانية وأشواقه الغيبية الأزلية.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن صياغة هذا المشهد القرآني العظيم تستهدف "تنوير وتنبيه البنية الأخلاقية الكامنة في مخيلة وهوية الإنسان"، وتذكيره برابطته الروحية الأزلية الحية مع الخالق ليظل منقاداً للحق والعدل تلقائياً.

○ دليله بالتفصيل :يتجلى الدليل البلاغي في التعليل الوقائي والردع المستقبلي الذي ساقه القرآن مباشرة بعد ذكر الميثاق في قوله تعالى { :أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ . {استخدام الأداة التعليلية الحاذرة {أَنْ تَقُولُوا {يوضح نصاً أن سوق الإشهاد لم يأت لتدوين قصة تاريخية مادية منسية، بل ليكون "حجة باطنية يقطعة" تقطع أعذار التقليد الأعمى {إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا {وتمنع سقوط الوعي البشري في فخ الغفلة الثقافية والمجتمعية {كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . {التعبير البلاغي بـ الاستفهام التقريري الهزاز {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ {يلامس أعماق التكوين الباطني البشري ليعيد صدم الوعي في اللحظة الراهنة، مثبتاً أن النزاهة الأخلاقية والاعتراف بالخالق هما وسم أصيل وثابت داخل المخيلة الإنسانية لا يمكن محوه بتغيير النظريات المادية العارضة.

- أثره: الاستقلالية الفكرية التامة والتحرر من التبعية العمياء
- للموروثات البيئية الفاسدة، وامتلاك رقابة وجدانية داخلية صارمة
- تستشعر قبح الظلم والزيف بالفطرة التلقائية، والشعور بالانتماء
- الشريف لنسب روحي أزلي يجمع البشرية.
- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي قاطع بعدم
- عذر المقلد في أصول العقائد والعدالة والنزاهة الإنسانية (علم
- أصول الفقه وجنایات الفكر)، وتأسيس "علم الفطرة والقوانين
- الإنسانية العالمية المحكمة" (تجاوز النسبية الأخلاقية)؛ حيث يُقطع
- بأن قيم العدل، والرحمة، والصدق، وحماية حقوق المستضعفين هي
- أصول فطرية مشتركة ملزمة لكل بني البشر بغض النظر عن تباين
- أديانهم أو جغرافيتهم الثقافية.

حقيقة "نزیه الذات ونفی الشبیه" (المطلق والنسبي)

- نصّها: قوله تعالى { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. }
- القول الأول :وقف عند الشق الثاني من النص، وجعل نفي الشبيه شكلياً
- ظاهرياً مع الإغراق الفعلي في إثبات المقاييس المادية والأحجام والصور، مما
- أدى إلى تجسيد مشوه حبس المطلق في حدود الكثافة المادية النسبية.
- القول الثاني :تمسك بالشق الأول وعطل الصفات تماماً عبر نفي رياضي
- ومنطقي بارد حوّل الخالق في وعي العبد إلى عدم ذهني أو فكرة تجريدية
- هائمة في العدم، مما قطع حبل الالتجاء الروحي والدعاء الساخن الفطري.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن الصياغة التناغمية المحكمة للمعادلة التنزيهية جاءت لـ "تحرير طاقة العقل البشري من التيه" وتأمين مساحته المعرفية؛ بحيث ينكف عن الخوض في كنه ما لا تحيط به الأبعاد، وفي ذات الوقت يتحرك بكليته لاستقبال فاعلية المدد الإلهي السامع والمبصر.
- دليله بالتفصيل: يقوم الدليل البلاغي والنصي بالتفصيل على البنية التركيبية الفريدة والجمع الإعجازي بين النفي المطلق والإثبات الفاعل في جملة واحدة متصلة { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }. صدر الآية الكريمة جاء بـ "كاف" التشبيه الزائدة للتوكيد لغوياً ومقرونة بـ النفي الشامل { لَيْسَ... شَيْءٌ }، والغاية التأثيرية منه هي صدم العقل البشري وصرفه فوراً وبصورة جازمة عن الغرق في "تصميم أو تخيل أو تكييف" صورة مادية للخالق، لأن المخيلة البشرية لا تنتج إلا من جنس المادة الكثيفة المحسوسة حولها. ثم يعقب عجز المخيلة مباشرة بـ عطف الواو الحية الواصلة { وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }، لينقذ الوعي من السقوط في جحيم العدم الفلسفي البارد؛ فالله يخبرك أنه ليس كمثل شئ لتتوقف عن الفلسفة والتشبيه، ولكنه يسمعك ويبصرك الآن لتتصل به بالدعاء، والعمل، وتثق بمراقبته ونصرته الميدانية لحركتك.
- أثره: التوقف الكامل للعقل عن اجتراح الأسئلة الكونية العبثية حول الشكل والكنه، والاستقرار النفسي العميق، وتوجيه الطاقة

الذهنية كاملة نحو المراقبة الأخلاقية والعمل والإنتاج الإيماري في الواقع بدلاً من التيه اللاهوتي.

- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي ببطلان وحرمة تصوير أو تجسيد أو تمثيل الذات الإلهية أو الأمور الغيبية المحكمة بأي وسيط مادي أو فني (فقه حماية الأذهان)، وتأسيس "علم نقد الفلسفات والميتافيزيقيا المجردة"؛ الذي يحرم استهلاك الطاقات البشرية والموارد الفكرية للأمة في جدالات عدمية لا تقدم حلولاً سلوكية أو منجزات حضارية وإنسانية ملموسة في عالم الواقع.

الشفاعة الإلهية والنجاة يوم الفزع

- نصّها: قوله تعالى { قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }.
- القول الأول :تعامل مع الشفاعة كمفهوم سياسي واجتماعي أرضي مبني على "الواسطة، والمحسوبية، وضغط الوجهاء" على الحاكم، وحول الأنبياء والصالحين إلى شركاء في توزيع صكوك النجاة، مما أسقط العباد في التواكل والوقوع في الغلو الشرطي بالأشخاص والقبور.
- القول الثاني : نفى الشفاعة نفياً قاطعاً وجافاً بناءً على معادلات عقلية باردة في الوعيد والخلود الحتمي دون مراعاة لسعة الفضل الإلهي والرجاء، فحول يوم القيامة إلى محكمة حديدية ميكانيكية قطعت حبل الأمل وأورثت النفوس يأساً وقنوطاً جافاً.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن حصر القرآن للشفاعة في يد الخالق وحده وإخضاعها للإذن والرضا يستهدف "تخطيم كافة الأوثان والوسائط البشرية" في وعي العبد، وربط مصيره وحركته السلوكية مباشرة بالمرجعية الإلهية العليا دون وسيط.
- دليله بالتفصيل: يتجلى الدليل التفصيلي في صيغة القصر والبلاغة الحاسمة في قوله تعالى { قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا }، المعقبة مباشرة بالجملة الاسمية الكاشفة لسبب المرجعية المطلقة { لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }. {تقديم الجار والمجرور} {لِلَّهِ} يفيد الحصر والقصر البلاغي القطعي؛ أي أنه لا يملك كائن من كان —مهما علت رتبته النبوية أو الروحية— مثقال ذرة من فاعلية النجاة أو التجاوز المستقل عن حكم الله. ويزيد هذا الدليل كشفاً وتفصيلاً قوله تعالى المحكم { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ }، فلاستفهام الإنكاري بـ {مَنْ ذَا} {يسحق تماماً عقلية "المحسوبية والواسطة والضغط البشري"، ويحول مفهوم الشفاعة من كونه "حقاً شخصياً يملكه الوجه" إلى كونه "محض فيض وفضل وإكرام يأذن به الخالق لمن ارتضى من أصحاب العمل والنزاهة السلوكية"، مما يعيد توجيه بوصلة خوف العبد ورجائه وسعيه نحو الله وحده، طارداً خرافات التواكل على شرف الأنساب أو بركات الشفعاء.
- أثره: التحرر الكامل والوجداني من سلطة الإكليروس ورجال الدين والوسطاء الروحيين، ونبد التواكل السليبي والاعتماد على الأماني

الوهمية، والاندفاع بقوة للعمل الصالح باعتباره المعيار الوحيد والشرط الأساسي لنيل الرضا والفضل الإلهي.

- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي بحرمة التوسل والاستغاثة وطلب النجاة والغفران من الموتى والأنبياء والصالحين أو بناء القرب والمزارات بداعي الشفاعة (علم فقه التوحيد وحماية الجناح البنائي للاستقامة)، وتأسيس "علم نقد العقلية الاتكالية والوساطة الاجتماعية"؛ الذي يحارب فقهيًا وثقافيًا ممارسات المحسوبية والوساطة والفساد البنائي والإداري في مؤسسات المجتمع والدولة تأسيساً على عدالة الميزان الإلهي المطلق الذي لا يقبل الوساطة والتدخل والمحابة.

صفة "الخلّة والاصطفاء" (إبراهيم عليه السلام نموذجاً)

- نصّها: قوله تعالى { وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. }
- القول الأول: فسر "الخلّة" كمشهد عاطفي مادي واختراق بدني حسي يقتضي تداخل الأجزاء والحلول بين الخالق والمخلوق، مسقطاً مفاهيم الغرام البشري الأرضي على الذات الإلهية المنزهة.
- القول الثاني: أول "الخلّة" بالفقر والحاجة (من الخلّة بفتح الخاء) أو بمجرد المحبة التشريعية العامة الباردة، مما سلب النص جلال التكريم، وحوّل نموذج الأنبياء القدوة إلى مجرد ميكانيكا تبليغية صامتة لا صلة روحية حية ودافئة لها بالحق.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن بيان اتخاذ الله لإبراهيم خليلاً جاء ليكون "التثوير الوجداني لوعي التضحية وبذل الروح في سبيل الحق"، ورفع همه الإنسان ليعلم أن التزامه الأخلاقي والعملي المطلق يؤهله لأعلى رتب القرب والاصطفاء الإلهي الحركي.
- دليله بالتفصيل: الدليل النصي البلاغي الشامل يظهر في صياغة الآية الكريمة وربطها بسياق إحسان العمل السلوكي في قوله تعالى { وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا } . { وجاء ذكر اتخاذ إبراهيم خليلاً معطوفاً بـ (الواو) الحية كنهاية غائية وتتويج حتمي لسلسلة من الأفعال الحركية الصارمة المشروطة بشرطين سلوكيين ملموسين: الأول { أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ } (وهي قمة التضحية والانقياد وبذل الجهد النافع العادل في الأرض)، والثاني { وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا } (وهي حركة المواجهة الشجاعة للأوثان والبناء والإنشاء الحضاري). هذا الترابط السياقي يثبت نصاً وقاطعاً أن غاية الكشف عن صفة "الخلة والاصطفاء" ليست ترفاً إخبارياً تاريخياً، بل هي أداة "شحد وتثوير" وجداني للمتلقي المعاصر، ليعلم أن طريق القرب من الله والاصطفاء ليس أماني باردة ولا ادعاءات شفهيّة، بل هو كدح وتضحية وبذل حقيقي على خطى الأنبياء المصلحين.
- أثره: تعبئة طاقة البذل والتضحية بالمال والنفس والمصالح الشخصية في سبيل إعلاء كلمة الحق والعدل، والشغف الروحي بالارتقاء

الأخلاقي التلقائي، والجسارة في تحطيم الأوثان الفكرية والمجتمعية
الطاغية المعاصرة.

- الثمرة الفقهية والعلمية الشاملة: استنباط حكم فقهي بوجوب التضحية بالنفس والمال عند تعرض أمن الأمة ومقدساتها ومستضعفيها للهلاك (فقه التضحية والفداء الميداني)، وتأسيس "علم صناعة القيادات والرموز التغييرية" (علم النماذج الإنسانية العليا)؛ الذي يدرس السيرة السلوكية والحركية والسنية للأنبياء والمصلحين الكبار كخارطة طريق عملية لبناء الإنسان المبدع، الشجاع، والنزيه، القادر على تغيير المجرى التاريخي للمجتمعات وإعمار الأرض بنور التوحيد والعدل والمحبة.

توحيد الحاكمية والتشريع المطلق

- نصّها: قوله تعالى { :إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الحرفية الشكلية لآيات الحاكمية، فحوها إلى شعار سياسي جاف قاد إلى التكفير الخارجي العشوائي، وعزل التشريع عن مقاصده الإنسانية والرحمية.
- القول الثاني :أول الحاكمية بحصرها في الدائرة اللاهوتية أو مجرد الإقرار النظري بالخالق، وجوّز الخضوع للمنظومات التشريعية الجائرة تحت مبرر المصلحة العقلية والتجريد الفلسفي لطبائع الحكم.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن حصر التشريع والحكم في الله جاء ليمثل "إعلان تحرير كوني" للإنسان من الاستعباد البشري والبنائي، ولإقامة ميزان العدل المطلق في الأرض.

○ دليله :الشاهد النصي يتجلى في بنية الحصر والتعليل المباشر في قوله تعالى { :إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ } .{ربط القرآن بين انفراد الله بالحكم والتشريع وبين النهي عن عبادة غيره، مما يثبت نصاً أن الخضوع لغير تشريع الله هو وقوع في رِق العبودية للمخلوق. ويتأكد البعد التأثري عبر وصف هذا المنهج بـ {الْقَيِّمُ}؛ وهو لفظ يفيد البلاغة الحركية في إقامة شؤون العباد ودفع الاعوجاج والظلم البنائي، مما يثبت أن النص سيق ليكون وقوداً لرفض الطغيان وصناعة مجتمع العدالة المساواتية الفورية.

○ أثره :سقوط الرهبة والنفوذ الزائف للتشريعات الجائرة في وجدان العبد، والالتزام الصارم بمعايير النزاهة والحق، والاندفاع لحماية المستضعفين من تسلط الفساد البنائي.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهاء: وجوب إبطال أي أو عرف يصادم قطيعات الشريعة المحكمة (كاستباحة الدماء، أو الربا، أو أكل الحقوق)، واعتباره لغواً لا يلزم العبد ديانة.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "الحقوق الدستورية الفطرية"؛
بربط عدالة القوانين بمرجعية عليا ثابتة لا تتأثر بأهواء
النخب السياسية أو الرأسمالية.

صفة "الرحمة الإلهية الشاملة"

- نصّها: قوله تعالى { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ }.
- القول الأول :وقف عند اللفظ حاسباً إياه في حدود المنافع المادية
المحسوسة الدنيوية، وثم حصرها بآلية جبرية في الآخرة ضمن قوالب تصنيفية
ضيقة أفرغت الصفة من شمولها الوجودي.
- القول الثاني :أول "الرحمة" بأنها (إرادة الإنعام) أو (سلب العقوبة) هروباً
من معارك المتكلمين حول المشابهة، فحول الجلال الإلهي الودود إلى فكرة
لاهوتية باردة وجافة رياضياً.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن التعبير القرآني عن سعة الرحمة الإلهية جاء ليمثل "مظلة
أمان وجودي" تمنع انكسار الروح البشرية، وتدفع العبد للتفاؤل
والعمل مهما عظمت التحديات أو العثرات.
 - دليله: الشاهد القطعي يظهر في صياغة الشرط الحركي اللاحق
للصفة مباشرة في قوله تعالى { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ }
فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
يُؤْمِنُونَ . { استخدام (فاء التعقيب والغاية) في قوله { فَسَأَكْتُبُهَا }
يقطع بأن الإخبار بالسعة المطلقة للرحمة لم يأتِ لإنتاج الاسترخاء

والكسل، بل سيق تأثيراً لربطه ببرنامج عملي وسلوكي حركي
فوري يتكون من (التقوى، وإيتاء الزكاة التكافلي، والإيمان
الفاعل)، مما يحول طاقة الطمأنينة الباطنة بالرحمة إلى منجز
اجتماعي يحمي الضعفاء.

- أثره :سحق اليأس والقنوط التام من الوجدان، والانبعاث بالأمل
والإيجابية لإصلاح الذات والمجتمع، والتعامل مع الخلق برفق ورحمة
كمنعكس للرحمة الإلهية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: استنباط قاعدة (المشقة تجلب التيسير) وقاعدة
(الضرورات تبيح المحظورات) كأحكام شرعية فرعية ناتجة
عن صفة الرحمة المحكمة والمؤثرة في صلب التشريع.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "التضامن الاجتماعي
المستدام"؛ بتحويل عاطفة الرحمة إلى مؤسسات رعاية،
ومبادرات فك كرب، وحماية الفئات الهشة في بنية
المجتمع.

المرجعية المطلقة للقرآن وهجران ما سواه (المهيمن)

- نصّها: قوله تعالى { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. }

- القول الأول :تعامل مع "الهيمنة" كحالة أرشفة تاريخية صامتة تقر بالكتب السابقة، وسمح بتسلسل الإسرائيليات والروايات الظنية لتفسير وفك محكم القرآن.
- القول الثاني :حوّل الهيمنة إلى مباحث كلامية وجدل حول (النسخ، وأوجه الإعجاز اللغوي المجرد)، مما عزل النص القرآني عن دوره كقائد وموجه حركي مباشر لشؤون الأمة المعاصرة.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن إعلان القرآن "مهيمنًا" هو أمر بضبط شراع الوعي والأخلاق وفق معياره الصارم، وعزل كل الموروثات الفكرية والظنية التي تشوه صفاء الفطرة البشرية.

○ دليله :الشاهد النصي التفصيلي يكمن في الأمر التنفيذي الفوري المرتب على الهيمنة مباشرة في قوله تعالى { :وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ } .
حرف التعقيب (الفاء) في { فَاحْكُم } يمثل رابطاً بنوياً حاسماً يثبت أن غاية صفة "الهيمنة القرآنية" هي التفعيل التشريعي والسلوكي الفوري، وقطع الطريق على الأهواء والمرويات الملتوية التي تحاول تحجيم أو تعطيل مقاصد النص المحكم في صناعة العدل والتزكية.

○ أثره :النزاهة المعرفية التامة، والاستقلال الثقافي والروحي عن التبعية لغير المحكم، والتقدم الشجاع لتطبيق الرؤية القرآنية الإيمانية في الواقع البشري.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: وجوب تقديم النص القرآني المحكم على كل ما سواه من الآراء والمرويات، واعتبار القرآن المرجعية الدستورية العليا والنخاع الشوكي لمنظومة الاستنباط.
 - علمياً حركياً: تأسيس علم "النقد المعرفي السني"؛ بفحص الغث والسمين من الثقافات والموروثات بميزان القرآن، وصياغة فكر إنساني مستنير طارد للخرافة.
-

معية الله والنصرة السننية (المعية الإلهية)

- نصّها: قوله تعالى { :إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ. }
- القول الأول : فسر المعية كحلول مادي في الأمكنة، أو وقف عند حدود المعية العامة الشاملة بالمعرفة والقدرة الصامتة، مما أفرغ معية النصرة الخاصة من شروطها وحركتها البشرية.
- القول الثاني : أول المعية بنفي الكيف والمكان نفياً هندسياً جافاً، فحول صلة العبد بربه في لحظات المحنة إلى فكرة تجريدية باردة سلبت العبد حرارة الالتجاء والاستمداد الروحي.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن إعلان المعية الإلهية الخاصة جاء ليمثل "طاقة مدد وجودي صاعقة" تثبت أقدام المصلحين، بشرط أن يتقدموا هم أولاً بمواصفات العمل والإصلاح.
- دليله: الشاهد البلاغي والنصي يقبع في الترتيب الوصفي المشروط للمعية في قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ }. لم يطلق القرآن المعية كصك مفتوح للتواكل السلبي، بل جعلها تأثيرياً مربوطة ومشروطة بصفات حركية مشتقة من الأفعال الحالية { اتَّقُوا } و { مُحْسِنُونَ }، ومما يثبت نصاً أن استجلاب العون والتأييد الإلهي في مجابهة فساد الواقع يتطلب أولاً حراكاً إنسانياً فاعلاً يمارس التقوى الكابحة للشر، والإحسان الباني للمنجزات الراقية.
- أثره: زوال الخوف والتردد الوجودي من النفوس، والجسارة الأخلاقية الفائقة في مواجهة قوى الباطل، والتحرك الدؤوب لتجويد وإتقان الأعمال (الإحسان) يقيناً بالمدد.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
- فقهيّاً: حرمة القعود والخذلان عند تعين دفع العدوان أو المنكر، واعتبار السعي المادي لإصلاح أسباب القوة شرطاً تعبدياً فقهيّاً لنيل النصر.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الصمود والعبقرية الحركية"؛ بربط الكفاءة النفسية للمصلحين بالاستناد الروحي الدائم للإله مطلع المدبر، مما يمنع الاحتراق النفسي والانهيار أمام الأزمات الكبرى.

صفة "الخلق" والوظيفة الإيمارية (الخلافة)

- نصّها: قوله تعالى { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. }
- القول الأول :وقف عند تفاصيل الخلق المادي (طين، تراب) كحدث فيزيائي تاريخي منقطع، غافلاً عن الغاية الحركية المستمرة والمسؤولية الملقاة على عاتق الكائن البشري في واقعه المعاش.
- القول الثاني :أغرق في معارك المتكلمين واللاهوتيين حول (حدوث الأجسام، وهل الخلق هو المخلوق؟)، مما حول حقيقة وجود الإنسان إلى قضية جدلية جافة جردت النص من نبضه العملي الحضاري.
- القول الثالث التأثيري:
- نصّه: إن ربط صفة الخلق بطلب العمارة يوضح أن وجود الإنسان في هذا الكون ليس عشياً أو محايداً، بل هو وجود وظيفي كفاحي يستهدف محاربة التصدع البنائي وإشاعة النزاهة والجمال.
- دليله:الشاهد النصي يسطع في استخدام صيغة الطلب البلاغي الحركي (الاستفعال) المقترن بالنشأة في قوله تعالى { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ . } لفظ

{وَاسْتَعْمَرَكُمْ} يفيد نصاً وبلاغة (طلب العمارة والكدح والإنتاج الفوري الباني)، حيث رتب الله هذا الواجب الكوني على حقيقة النشأة مباشرة، وأتبعها بفاء التعقيب التطهيرية {فَاسْتَغْفِرُوهُ} لإثبات أن التوبة الحقيقية في صلب عقيدة التوحيد تتم عبر مسح آثار الإفساد الأرضي وتعويضها بوعاء من المنجزات النافعة للإنسانية.

- أثره: إنهاء التواكل والزهد السلبي الهادم للمجتمعات، والاندفاع بشغف وإتقان نحو البناء العلمي، والزراعي، والصناعي، والأدبي، واعتبار الإعمار واجباً عقدياً مقدساً.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاء: استنباط حكم فقهي قطعي يفيد بأن (عمارة الأرض وإتقان المهن والصناعات الضرورية للأمة هي من فروض الكفاية والواجبات الدينية الآثم تاركها).
- علمياً حركياً: تأسيس علم "التخطيط الحضاري والبيئي المستدام"؛ بربط الحفاظ على موارد الأرض وإصلاحها بالمسؤولية الأخلاقية الروحية أمام الخالق.

الميثاق الفطري والصدمة الوجدانية للهوية

- نصّها: قوله تعالى { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ. }
{وَاسْتَعْمَرَكُمْ}

- القول الأول :فسر الميثاق كمشهد فيزيائي مادي ميكانيكي وتراكم ذرات جافة في زمن سحيق غابر، مما أفرغ الفطرة من شحنتها الوجدانية والضميرية الحالية الشاهدة.
- القول الثاني :حوّل الآية إلى مجرد مجاز عقلي واستعارة تمثيلية باردة لنفي الكيفية ومحاجة الخصوم منطقياً، فسلب النص هيئته وجلال رابطته الأزلية الحية مع الغيب.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن سوق هذا المشهد الوجداني يهدف لصدم ضمير المتلقي وتذكيره بالهوية الفطرية العميقة الكامنة في مخيلته الأخلاقية، لمنع الانزلاق وراء التزييف البنائي والبيئي المحيط به.

○ دليله :التعليل الإلهي المباشر والحاسم للهدف من ذكر الميثاق في الآية التالية مباشرة في قوله تعالى { :أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ . { استخدام أداة التعليل والمنع الحركي { أَنْ تَقُولُوا { يثبت نصاً وقاطعاً أن غاية الإخبار بالميثاق الفطري هي إسقاط حجج "الغفلة النفسية" و"التبعية الثقافية والآبائية" العميقة، وتحويل الفطرة إلى (سلطة رقابة داخلية) ووعاء شاهد يلزم الجوارح بالنزاهة فوراً، ويدفع الإنسان لرفض التقاليد الاجتماعية الهادمة للعدل والحق.

○ أثره :استواء الظاهر والباطن لدى الإنسان نتيجة اليقظة الضميرية الفائقة، والتحرر التام من الخنوع للتبعية الثقافية الزائفة، والمبادرة لإنتاج أدب رفيع وجمال يحاكي أشواق الفطرة الأزلية.

○ الشجرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: تأسيس قاعدة (الأصل في الإنسان البراءة والنزاهة والتوحيد الفطري)، واعتبار المسؤولية الجنائية والأخلاقية فردية ومستندة لوعي الذات المحكم.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "التربية النفسية الفطرية"؛
بإنشاء مناهج تعليمية وتثقيفية تستهدف استثارة دوافع الخير والعدل الكامنة في الروح البشرية وتطهيرها من الملوثات البيئية البنائية.

صفة "الغنى المطلق" والتكامل الإنساني

- نصّها: قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الوصفية الجافة لصفة الغنى والفقر باعتبارها قدراً وجودياً ميكانيكياً ثابتاً، دون استخراج طاقتها التشريعية في بناء الصلات الإنسانية.

- القول الثاني : أول الغنى بنفي الاحتياج والأغراض نفياً لاهوتياً وتجريدياً معقداً، فغيب جلال اقتران الغنى بالحمد { الْحَمِيدُ }، مما حرم العبد من تذوق روعة الرعاية والعطاء الإلهي.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن إعالن الغنى المطلق لله والفقر التام للبشر جاء لكسر كبرياء الفرعونية الرأسمالية والمالية في الأرض، وتأسيس قاعدة "الافتقار التعبدي الحركي" المنتجة للتواضع والتكافل.
- دليله :الشاهد البلاغي يبرز في الاقتران النبوي الموجه بصيغة القصر والحصص في قوله تعالى { :وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ }، متبوعاً فوراً بالتحذير الحركي الوجودي في الآية التالية { :إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ . } هذا السياق التهديدي الإيماري يثبت نصاً أن صفة الغنى الإلهي سبقت تأثيرياً لبيان أن الوجود البشري ومركزه مرهون بمدى فاعليته وامتناله؛ فالغني سبحانه لا تنفعه طاعة، ولكنه يحث البشر عبر هذا الإعلان على الخروج من نرجسية الثروة والقوة الأرضية، وتحويل فائض المال والقوة إلى واحات خدمة وإصلاح لئلا تسقط الأمة في سُنن الاستبدال والذهاب الحضاري.
- أثره :زوال عُجب القوة والغرور المالي من نفوس الأغنياء والمتقنين، وصناعة تواضع عملي رصين، والالتزام بالإنفاق السخي لتدوير عجلة الاقتصاد وحماية الفقراء من السحق البنائي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: استنباط مشروعية الأحكام التشريعية التوزيعية (كالزكاة، والصدقات الواجبة، وحرمة الاحتكار)، واعتبار إخراج المال حقاً واجباً للفقير لا منّة فيه للمانع.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الاقتصاد الإنساني العادل"؛ بكسر المركزية الرأسمالية المتوحشة، وإقامة سياسات مالية تضمن حيوية السوق وتمنع تكتل الثروات في أيدي نخب محددة.

المحبة الإلهية والمبادرة السلوكية البشرية

- نصّها: قوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ. }
- القول الأول :تعامل مع "المحبة" كحالة ادعاء قولي عاطفي مجرد، أو حصرتها في طقوس شكلية جامدة عزلها عن حركية التغيير الاجتماعي والتزكية الروحية الشاملة.
- القول الثاني :أول محبة الله للعبد بأنها (إرادة الثواب) ومحبة العبد لله بأنها (طاعة الأمر) هروباً من نقاشات الماديين، فجفف عاطفة الشوق والوداد الحي، وحول الدين إلى هيكل ي بارد وصارم.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن الصياغة القرآنية للمحبة تضع معياراً صارماً يمنع التدين المزيف والتباكي العاطفي الجاف، ويترجم الشوق الروحي إلى طاقة كدح واتباع حركي يغير وجه الواقع المعاش.

○ دليله :الشاهد النصي والبلاغي الحاسم يكمن في بنية الشرط الجزائي والتعقيب الفوري في قوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . } (استخدام (فاء التعقيب والربط) في قوله { فَاتَّبِعُونِي } يمثل الجسر التأثيري الذي يقدمه القرآن؛ حيث جعل "الاتباع الحركي العملي" لنهج الرسول في التزكية والإعمار" هو الشرط الوحيد والبرهان العملي لقبول دعوى المحبة الباطنة، وجعل نتيجة { يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ } معلقة على هذا التحرك الفوري، مما يثبت نصاً أن المحبة في التوحيد القرآني هي محرك تشغيلي للجوارح وليست تحديراً وجدانياً.

○ أثره :سقوط مساحات النفاق والادعاء الأجوف، وتحول الطاقات الروحية إلى منجزات عملية وأدب رفيع ومبادرات تضامنية تحمي المستضعفين اقتداءً بالأسوة النبوية الفاعلة.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا :استنباط قاعدة (الأصل في العبادات والتقرب الاتباع والتوقيف)، وحرمة الابتداع في الدين الذي يعطل الطاقات في طقوس مخترعة لا تخدم عمارة ولا تزكية.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء والدافعية العليا"؛ بوضع عاطفة الحب في أعلى هرم الحركات النفسية للإنسان، مما يدفعه للإنتاج والإتقان بأعلى درجات الرضا والذاتية والنزاهة الفوقية.

: الجزء الأخروي التلازمي (آمَنُوا وَعَمِلُوا)

- نصّها: قوله تعالى { : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا. }
- القول الأول :وقف عند توصيف الجنة والنار كأبعاد جغرافية مادية محضة، ورسخ وهم "الإيمان الذهني البارد" الذي يكفي للنجاة دون التزام حركي، مما نشر التواكل والقعود في الأمة.
- القول الثاني :غرق في الخصومات الكلامية حول (مفهوم الإيمان: وهل العمل جزء من المسمى أم شرط كمال؟ وهل الجنة تنال بالعمل أم بالفضل المحض؟)، فصنع معادلات ذهنية معقدة سلبت النص هيئته الرادعة وباعثه الحركي الشديد.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن سوق مشاهد المآل والجزاء الأخروي في القرآن الكريم لم يأت لتقديم تفاصيل فلكية، بل جاء بمثابة "محرك وجداني صاعق" يدمج العقيدة بالعمل دمجاً تلازمياً لا ينفصم، لإيقاظ الهمم وصناعة واحات الجمال والعدل في اللحظة الحالية.
 - دليله :الشاهد القطعي المستفيض يقوم على الاقتران النبوي العضوي المطرد في أكثر من خمسين موضعاً محكماً بين الإيمان والعمل ككتلة واحدة { :آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . { حرف العطف (الواو) يفيد لمطلق الجمع والتلازم الوجودي في سياق ترتيب الثواب الأخروي، مما يقدم دليلاً تأثيرياً حاسماً يثبت أن القرآن لا

يعترف بإيمان يقف عند حدود التصديق الذهني البارد أو المقولات
ة الجافة المفرغة من الأثر الحركي والسلوكي في فضاء الواقع
البشري؛ فالإخبار بالجنة سيق ليكون وقوداً للكدر وعمارة الأرض
الحالية.

○ أثره :إنهاء مساحات التواكل والانتظار السلبي، وتحويل الأشواق
الغيبية للجنة إلى مشاريع إصلاحية، وتأسيس واحات من النزاهة
والسلام، والارتداد الفوري للجوارح عن الظلم والمعاصي خوفاً من
الإفلاس الأخروي.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاءً :استنباط قاعدة (الجزاء من جنس العمل تشريعاً)،
واعتبار الكفاءة والعمل الصالح المصلح هو المعيار الفقهي
لتقييم أداء الأفراد ومؤسسات المجتمع في الدولة العادلة.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "إدارة المنظومات الإنتاجية
القائمة على القيم"؛ بربط الإنتاج المادي والخدمي البشري
برؤية أخروية سامية تضمن اتقان العمل، ومحاربة الفساد
الإداري، والارتقاء المستمر بمنجزات الإنسانية.

صفة "الغضب والرضا الإلهي"

- نصّها: قوله تعالى: {عَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ} وقوله: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}.
- القول الأول : فسر الغضب والرضا باعتبارهما ثوراناً في الدم، أو تغيراً مادياً انفعالياً (سيكولوجياً) يقاس على انفعالات المخلوقين الكثيفة.
- القول الثاني : أول الغضب بـ (إرادة العقاب) والرضا بـ (إرادة الثواب)، محولاً العواطف العقدية الجليلة إلى أفكار تجريدية جافة وعلاقات منطقية باردة بين الذات والمفعولات.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن وصف الله لذاته بالغضب والرضا هو خطاب تأثيري يهدف إلى بناء "بوصلة انضباط أخلاقي واجتماعي" صارمة عبر ربط السلوك البشري بصدى غيبي جليل.
 - دليله: يتجلى الدليل التفصيلي في الربط الشرطي الحاسم بين الأفعال الجنائية والمجتمعية للبشر وبين فورية حلول الغضب واللعنة في قوله تعالى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ}. البلاغة القرآنية هنا لم تطرح الغضب كمصطلح لاهوتي مجرد، بل صاغته بصيغة العطف الجزائي المباشر على أبشع جنائية إنسانية (القتل العمد)؛ وذلك لإحداث صدمة رعب وجدانية فائقة في نفس القاتل والمجتمع، كاجبة لنوازع الجريمة والبطش. فالغضب هنا أداة حماية تشريعية فتاكة، والرضا أداة إلهاب وجداني لصناعة التضحية والخير كقوله: {وَمِنَ النَّاسِ مَن}

يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ { حيث تحول طلب الرضا إلى
محرك لبذل الروح والنفس لإعمار الأرض وحماية الحق.

○ أثره: الرعب الباطن الزاجر عن الظلم والعدوان، والبهجة الروحية
الدافعة لفعل الإحسان، والاستقامة الذاتية دون الحاجة لرقيب
أرضي خارجي.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط شدة حرمة الجرائم المتبوعة بالغضب
(كالقتل، والربا، والتولي يوم الزحف)، واعتبار "طلب
المرضاة" مناطاً شرعياً لتصحيح النيات في العبادات
والمعاملات.

▪ علمياً حركياً: علم "السياسة الجنائية العقائدية"؛ يجعل
الضمير الباطني المرتبط برضا الله وغضبه هو خط الدفاع
الأول لمنع الجريمة والفساد الإداري والمالي قبل اللجوء
للقوة التنفيذية لل.

"مفهوم الشفاعة الإلهية والنبوية"

• نصّها: قوله تعالى: { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ } وقوله: { وَلَا
يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى }.
•

- القول الأول : تعامل مع الشفاعة كآلية وساطة ميكانيكية سياسية تشبه "واسطة الملوك والأمراء" في الدنيا، حيث يضغط الشفيعة لإسقاط العقوبة، مما أضعف هيبة الميزان الأخلاقي في نفوس العوام وفتح باب الاتكال.
- القول الثاني : نفى الشفاعة لارتكاب الكبائر نفياً عقلياً جافاً (كالمعتزلة)، بناءً على فكرة وجوب إنفاذ الوعيد هندسياً، مما أسقط المذنبين في يأس وجودي قاتل قطع خطوط الرجعة والتوبة.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن بيان الشفاعة المشروطة بالإذن والرضا هو صياغة توازنية دقيقة تجمع بين "هيبة العدل المطلق، وفيض الرجاء والرحمة" لتظل نفس العبد متحركة بين الردع والطمع.

○ دليله: يتأسس الدليل النصي بالتفصيل على بنية التقييد والشرط الصارم المقترن بكل آية تذكر الشفاعة، كقوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا}. وجه الدلالة البلاغي الباهر يكمن في استخدام أداة الاستثناء والتقييد {إِلَّا مَنْ أَذِنَ... وَرَضِيَ}، فالقرآن هنا ينسف فكرة "الواسطة الدنيوية المستقلة" تماماً، ليعيد توجيه قلب العبد حركياً نحو (الرحمن) وحده؛ فالمرجع الأخير للإذن والرضا هو الله. الشفاعة هنا لم تأت لتشجيع العبد على الذنب (كالقول)، ولا لليأس (كالقول)، بل صيغت تأثيرياً ليظل المذنب متعلقاً برضا ربه، باحثاً عن تحقيق القول السديد والعمل المرتضى لينال الإذن، مما يحول عقيدة الشفاعة إلى قوة دافعة لإصلاح السلوك الحالي.

○ أثره: تحطيم الاستعلاء والغرور الإيماني، وطرده اليأس والقنوط من قلوب العصاة، والتحرك الدائم في مساحات الاستغفار والعمل المصلح.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط الأحكام المتعلقة بموجبات الشفاعة النبوية (كأذكار السماع بعد الأذان، وكثرة السجود)، وحرمة طلب الشفاعة من الأموات أو الأوثان لانتفاء شرط الإذن.

▪ علميًا حركيًا: علم "التربية التقويمية للتوازن النفسي"؛ بصناعة عقلية مجتمعية متزنة لا تسقط في الاستهتار إلى اتكالا على العفو، ولا تسقط في الجريمة المنظمة يأساً من الإصلاح والتوبة.

"خلق أفعال العباد" (بين الكسب والاضطرار)

- نصّها: قوله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} وقوله: {جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

- القول الأول : وقف عند نصوص الخلق فجعل العبد كالريشة في مهب الريح (الجهمية والجبرية)، متحركاً بلا إرادة حقيقية، مما عطل هياكل التكليف وأحكام الجنايات والحدود وسحق الكرامة الإنسانية.
- القول الثاني : زعم أن العبد هو الخالق المستقل لأفعال نفسه (القدرية والمعتزلة)، هرباً من نسبة الشر لله، فجعل في الكون خالقين متعددين وقطع حبل الاستعانة والتضرع الباطن بالرب لتغيير السلوك البشري.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن الجمع القرآني بين عموم الخلق الإلهي وبين إسناد العمل والكسب للإنسان جاء ليصوغ العبد في قالب "الجهد والمسؤولية الكاملة ظاهراً، والانكسار والاستعانة الباطنة غيباً".
 - دليله: يقوم الدليل التفصيلي على التلازم البلاغي العجيب في النص المحكم لسورة الصافات: {قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}. وجه الدلالة البلاغي هنا أن النص جاء في سياق تقرير وتوبيخ نبي الله إبراهيم لعباد الأصنام؛ فعبارة {وَمَا تَعْمَلُونَ} (سواء كانت "ما" مصدرية أي خلق عملكم، أو موصولة أي خلق أصنامكم التي تعملونها) سيقت تأثيرياً لـ "تخطيم كبرياء الصنعة الوثنية" وتجرید المخلوق من دعوى الاستقلال المادي. وفي المقابل، يربط القرآن الجزاء بكسب العبد الفعلي في قوله: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}. هذا التثوير التأثيري يضع زمام المسؤولية الية والأخلاقية في يد الجوارح البشرية فوراً عبر لفظ

{رَهِينَةٌ} (أي محبوسة ومرتهنة بقرارها)، لتتحول العقيدة إلى قوة دافعة تبذل أقصى السعي متكلة على مدد الخالق الموجد للقدرة.

○ أثره: محو الغرور والعجب بالعمل الصالح، وتحمل المسؤولية الجنائية والأخلاقية التامة عن الخطأ، والمزاوجة المستمرة بين السعي المادي والدعاء الباطني.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: تأسيس مناهج التكليف والمسؤولية الجنائية (الأهلية، الاختيار، القصد)؛ فلا حد ولا قصاص على مكروه أو مجنون لانتفاء الكسب الحركي الاختياري.
- علميًا حركيًا: علم "التنمية الإرادية والتخطيط السلوكي"؛ بتحرير الوعي البشري من قيد العجز والكسل بدعوى الجبر، وفي ذات الوقت حمايته من الانهيار النفسي والعجب عبر ربط منجزاته بتوفيق ومدد الله العلي القدير.

"زيادة الإيمان ونقصانه" (حقيقة الإيمان)

- نصّها: قوله تعالى: {لِيَزِدَّاؤُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ} وقوله ﷺ: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان».
- القول الأول : جعل الإيمان كتلة صلبة واحدة صامدة لا تتبعض ولا تتجزأ (المرجئة والجهمية)، وزعم أن إيمان أفجر البشر كإيمان الأنبياء طالما وجد التصديق، مما فتح باب التحلل الأخلاقي والاستهتار السلوكي.

- القول الثاني : وافق على أن الإيمان كتلة واحدة لكنه اشترط العمل كاملاً لدخوله، فزعم أن مرتكب الكبيرة يخرج من الإيمان ويخلد في النار (الخوارج والمعتزلة)، مما نشر الفكر التكفيري الساخن وفجر الصراعات الدموية في المجتمع.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن وصف الإيمان بالحركة التموجية القابلة للزيادة والنقصان والنمو والتأثر بالعمل هو بيان تأثيري يستهدف تحويل الإيمان إلى "كائن حي يفتقر لترميم ورعاية مستمرة"، دافعاً العبد لكبح دائم لا يتوقف.

- دليله: الشاهد البلاغي والتفصيلي يتبدى في قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}. البلاغة القرآنية هنا حاصرة بآداة الحصر والتوكيد {إِنَّمَا}، ولم تطرح الإيمان كتعريف لاهوتي جامد (كالتصديق أو النطق البارد)، بل صاغته كـ "حالة اهتزاز وتفاعل حركي مستمر" يتأثر فوراً بالمؤثر الخارجي ({ذُكِرَ اللَّهُ - < وَجِلَتْ}، {تُلِيَتْ آيَاتُهُ - < زَادَتْهُمْ}). الربط بين التلاوة وبين زيادة الإيمان يثبت نصاً أن العقيدة طاقة نامية تتطلب تغذية يومية بالعمل الصالح، مما يغلق الباب أمام الاتكال البارد (المرجئة) وأمام اليقين المطلق المفجر للتكفير (الخوارج)، ويقود العبد لإنتاج الخير لرفع مؤشر إيمانه.

- أثره: اليقظة الدائمة والمراقبة المستمرة لمستوى التدين الشخصي، وعدم الاغترار بالماضي الإيماني، والمبادرة الفورية للعمل الصالح لترميم النقص، وطرده الفكر التكفيري الاجتماعي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط تفاوت الدرجات والأحكام في الولاية، وتعدد شعب الإيمان (فمنها ما يزول الدين بزواله كأصل التوحيد، ومنها ما ينقص الدين بتركه كواجبات الطاعات).

▪ علميًا حركيًا: تأسيس علم "الديناميكا النفسية والتربوية"؛ بالتعامل مع السلوك الإنساني والضمير كمنظومة مرنة حية تحتاج إلى برامج تطوير، ومراجعة مستمرة، وتسييج بالبيئة الصالحة لمنع الانتكاس والارتداد الأخلاقي.

صفة "الحبة الإلهية" (بين الود والتعطيل)

- نصّها: قوله تعالى: {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} وقوله: {وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ}.
- القول الأول : فسر الحبة باعتبارها ميلاً شهوانياً، أو اندفاعاً فيزيولوجياً وعاطفة غريزية مادية تقاس على علاقات العشق والضعف البشري الكثيف.
- القول الثاني : أول "الحبة" بإرادة الإثابة والإنعام، ونفى صفة الود والمحبة تماماً تنزيهاً لله (كالجهمية والمعتزلة)، فحول العلاقة بين الخالق والمخلوق إلى

علاقة جافة باردة تشبه علاقة الآلة بمنتهجها، أو الحاكم العسكري برعاياه، فجفف منابع العشق الروحي والتعلق الفطري بالخالق.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن إعلان الله عن صفة المحبة والود والتقرب للعباد هو خطاب تأثيري لـ "صناعة الدافعية العاطفية العليا"، وتحويل العبادة من عبء تكليفي وقوانين جافة إلى حركة اندفاعية مدفوعة بأشواق الحب والرضوان.
- دليله: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}. وجه الدلالة التفصيلي هنا يكمن في قلب الميزان البلاغي عبر (شرط المتابعة الحركية للرسول) وجعله جسراً لنيل المحبة الإلهية الكبرى {فَاتَّبِعُونِي - < يُحْبِبْكُمُ >}. القرآن لم يترك المحبة مساحة للادعاء الشفهي البارد أو للتنظير الكلامي الجاف، بل ربطها مباشرة بـ "منجز حركي واقعي" وهو الاقتداء والعمل وإصلاح الحياة. استخدام صفة المحبة هنا جاء ليَهْزِ الوجدان الإنساني؛ فالإنسان يبذل ويضحى ويتحمل مشاق عمارة الأرض ونصرة المظلومين بروح وثابة مبهجة حين يدرك أن الصدى الغيبي لفعله النزيه هو "الحب الإلهي"، مما يحول العقيدة إلى أرقى طاقة إنتاجية أخلاقية.
- أثره: تحول التكليف الشرعي من ثقل إلى متعة وأنس، وسريان روح الطمأنينة والبهجة الباطنية في النفس، والاندفاع الطوعي لنشر قيم الجمال والرفق والعدالة تيمناً بـ "الودود".

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط فقه "أعمال القلوب" وتقديم النية والوجدان على مجرد الحركات الظاهرة الصامتة في الصلاة والجهاد، واعتبار الحب والبغض في الله معياراً لتصحيح الروابط الاجتماعية.

▪ علمياً حركياً: علم "سيكولوجيا الدوافع والإنتاجية"؛ بإثبات أن المحركات القائمة على الحب والارتباط الروحي الشاهق تنتج منجزات حضارية، وأدبية، وأخلاقية مستدامة وأكثر جودة بمراحل من تلك التي تنتجها محركات الخوف المجرد أو الإلزام الي الجاف.

مسألة "الوعد والوعيد" (إنفاذ العقوبة وتخليد العصاة)

• نصّها: قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ} وقوله: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا}.

• القول الأول : تعامل مع نصوص الوعيد والتخليد لبعض المعاصي بحرفية سطحية جامدة، فكفر المسلمين بالذنوب (كالخوارج)، وأشعل الفتن البنائية في مجتمعات الإسلام المعاصرة للنزول وما بعدها.

• القول الثاني : عطل نصوص الوعيد تماماً وزعم أن الذنب لا يضر مع الإيمان شيئاً (كالمرجئة)، محولاً الوعيد الإلهي الشديد إلى مجرد "تهديد صوري فارغ" لا حقيقة له، مما أسقط هيبة التشريع وفتح الباب لانتشار الجريمة والفساد والظلم المالي والمجتمعي.

• القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن الصياغة الصاعقة لنصوص الوعيد والتخليد، بموازاة نصوص العفو والمغفرة الشاملة، هي هندسة تأثيرية تهدف إلى إبقاء وجدان العبد في حالة "توازن حركي حذر" (بين الخوف المانع من الجريمة، والرجاء الكابح لليأس).

○ دليله: يتجلى الدليل البلاغي بالتفصيل في قوله تعالى: {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ}. استخدام أسلوب المقابلة البلاغية والاقتران المباشر بطلب الإنباء الفوري {نَبِّئْ} يثبت نصاً أن الغرض ليس إقرار حتمية هندسية كلامية لواحد من الطرفين، بل الغرض هو صدم المخيلة البشرية الحالية؛ فالقرآن يسوق الوعيد الشديد والتخليد الوصفي لإحداث "أعلى درجات الردع النفسي" لكسر طغيان النفس ومنع الجنايات ضد الإنسانية والعباد، ويسوق الوعد بالرحمة لفتح باب الأمل الفوري للتوبة. الصياغة تأثيرية وظيفية لحماية السلوك، وليست معادلة رياضية جامدة لإفحام الخصوم في المناظرات.

○ أثره: اليقظة والوجل الفوري عند مشارف المعصية والظلم، وعدم الأمن من مكر الله، وبقاء باب الأمل التعبدي مفتوحاً دوماً لإصلاح السلوك واستدراك الفوات.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط عدم كفر صاحب الكبيرة (خلافًا للخوارج) مع استحقاقه للعقوبة والتعزير، واعتبار "التوبة

الفورية" حكماً تكليفاً واجباً على الفور يسقط أثر
الوعيد فقهيّاً وقضائياً في حقوق الله.

- علمياً حركياً: علم "هندسة السلوك والوقاية الاجتماعية"؛
بصناعة عقلية مجتمعية يقظة تزن أفعالها بميزان العواقب
الوخيمة، طاردةً مظاهر الاستهتار الأمني والي دون
السقوط في مرض اليأس أو سوداوية التكفير والعزلة.

مسألة "التوسل والوسيلة الوجوبية"

- نصّها: قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ }.
- القول الأول : وقف عند حرفية اللفظ فوسع مفهوم الوسيلة ليشمل
التوسل بذوات الأشخاص، والقبور، والأوثان، والأموات الصالحين، مما فتح
باب الوثنية المعاصرة وتوليد هياكل مادية تعزل العبد عن الصلة المباشرة
بالخالق وتصنع طبقات كهنوتية وسيطة.
- القول الثاني : تعامل مع المسألة كمعركة فكرية جافة حول (الشرك الأصغر
والأكبر، والبدعة والمصلحة)، واختزل الوسيلة في معادلات منطقية باردة
لإثبات الحجة وإفحام الخصوم الصوفية أو السلفية، غائباً عن المقصد
التطهيري والروحي الشامل للوسيلة القرآنية.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن الأمر بابتغاء "الوسيلة" في الخطاب القرآني هو تشوير لـ
"طاقة الكدح والإنتاج العملي والأخلاقي"، وجعل الأعمال

الصالحة والنزاهة الذاتية هي الجسر الشرعي والوحيد للتقرب ونيل المدد الإلهي.

○ دليله: يقوم الدليل التفصيلي البلاغي على دلالة السياق والاقتران السببي في آية المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}. وجه الدلالة هنا أن الله عطف ابتغاء الوسيلة مباشرة على (التقوى والجهد) وعلق عليها الفلاح بصيغة {لَعَلَّكُمْ}. هذا الترتيب البلاغي يثبت قطعاً أن "الوسيلة" في لغة القرآن ليست تبركات باردة بذوات غائبة، ولا طقوساً سحرية معزولة عن حركة الجوارح، بل هي "حزمة العمل الصالح والجهد والبذل لإعمار الأرض وحماية الحق". صياغة الآية تأثيرية لـ "تخطيم الاتكال الكهنوتي"؛ حيث تنادي العبد وتلزمه بالاعتماد على رصيد سعيه وعمله النزيه الفعلي كوسيلة وحيدة لفتح مغاليق الغيب ونيل التوفيق.

○ أثره: التدمير الفوري للفكر الكهنوتي والطبقية الدينية، والاعتماد المطلق على العمل الصالح والإنتاج الذاتي للتقرب لله، والانبعاث الحركي لعمارة الواقع بالخير والجهد المعرفي والمادي.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا: استنباط مشروعية التوسل إلى الله بأسمائه وصفاته وبأعمال العبد الصالحة الخالصة (كحديث أصحاب الغار)، وحرمة الابتداع التشريعي بوضع وسائط ومزارات تعطل حركة الحياة والتوكل.

صفة "القرب الإلهي" والاتصال الروحي الشامل

- نصّها: قوله تعالى { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. }

- القول الأول :فسر القرب بمسافات وأبعاد حسية أو حلول في الأمكنة، أو وقف عند حدود الإحاطة المادية الجافة، مما عزل الصفة عن نبضها الوجداني والروحي الحي مع المتلقي.

- القول الثاني :أول القرب بقرب العلم والقدرة نفياً للكيف والمكان نفياً فلسفياً جافاً، فحول صلة العبد بربه في لحظات المحنة والدعاء إلى فكرة لاهوتية مجردة سلبت النص هيئته الفطرية وحرارته.

- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن التعبير بـ "القرب الإلهي الفوري" جاء ليمثل "محركاً وجدانياً صاعقاً" يسحق الإحساس بالوحدة الوجودية، ويدفع العبد للاتصال المباشر والالتجاء الحركي الدائم بالخالق دون وسائط أو حجب مادية.

- دليله :الشاهد النصي التفصيلي يبرز في البنية البلاغية الفريدة لآية الدعاء { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ . } في جميع الأسئلة القرآنية يأتي الأمر النبوي (قل) كقوله تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ۖ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ }، إلا في مسألة القرب والدعاء، حيث حذف القرآن كلمة "قل" وجاء الجواب المباشر من الخالق سبحانه

{فَإِنِّي قَرِيبٌ}. {هذا الحذف البلاغي المعجز يمثل أعلى درجات "البيان التأثيري"؛ حيث أسقط النص الوساطة حتى من الرسول، لإحداث صدمة أمان وجودي في نفس العبد، وإعلامه بالاتصال اللحظي الفوري ومباشرة الاستجابة المقترنة بالفعل} {إِذَا دَعَا دَعَانِ فَلَيْسَتْ جِوَابِي}، مما يحول معلومة القرب إلى وقود حركي للاستقامة والطاعة الفورية.

- أثره: انقشاع الخوف والوحشة من النفس، واستشعار الرقابة الصارمة والأنس، والانبعاث الفوري للالتجاء بالحق، والاستقلالية النفسية الشاملة عن ضغوط البيئة المحيطة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: وجوب إخلاص الدعاء والنسك لله وحده، وبطلان وجرم اتخاذ الوسائط البشرية (كصكوك التوبة أو هياكل الكهانة)، واعتبار مناجاة العبد لربه حقاً تعبدياً أصيلاً ومباشراً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الصحة النفسية والاتزان الوجودي"؛ بربط استقرار الضمير البشري بالاتصال الروحي الشامل والدائم مع المرجعية العليا للكون، مما يمنع الاغتراب النفسي والانتحار.

الفداء ورفع المعاناة (أضحية إبراهيم كنموذج)

- نصّها: قوله تعالى { وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ }.
- القول الأول :انشغل بفيزياء كبش الفداء، ونوعه، وحجم قرونه، وكيفية هبوطه من السماء م مادياً، حابساً القصة الإلهية المهيبة في حدود حكايات وأبعاد مادية صامتة لا تحرك واقعاً.
- القول الثاني :حوّل الفداء والأمر بالذبح إلى مجرد نقاشات منطقية وجدل لاهوتي جاف حول (جواز نسخ الفعل قبل التمكن من الامتثال، والابتلاء بغير الممكن عقلاً)، مما أفرغ مشهد التضحية من جلاله الروحي وباعثه الحركي الشديد.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن الإخبار بالفداء الرباني جاء ليعلن عن " الرحمة الإلهية السنّنية"؛ مبيناً أن غاية الابتلاء القرآني والأمر الإلهي ليست معاقبة الإنسان أو إهراق دمه، بل اختبار النزاهة الباطنة والاستسلام التام للحق، ليعقب ذلك فوراً رفع المعاناة وإشاعة السلام.
- دليله :الشاهد البلاغي والنصي الساطع يتبدى في التعليل الصريح والربط الشرطي المباشر في قوله تعالى { فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ } . {استخدام أداة التوقيت الحركية {فَلَمَّا} المرتبطة بأفعال الامتثال الكلية الصعبة {أَسْلَمَا وَتَلَّهُ} يشبث قطعاً أن الفداء الإلهي ورفع المعاناة {وَفَدَيْنَاهُ} جاء نتيجة حتمية ومسيبة للتصديق العملي الحركي. البلاغة القرآنية وضعت خاتمة واضحة لبيان غاية الصفة والقصة { :إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ }؛ لتؤكد

تأثيرياً أن الغرض هو بناء ميزان "الإحسان والتضحية" بالأنانيات والأهواء الشخصية تلبية لأمر الحق، ليتحول هذا اليقين إلى طاقة بناء وحماية لدماء وحقوق الإنسانية.

○ أثره: الجسارة الأخلاقية الفائقة في العطاء، والتضحية بالأهواء والامتيازات الشخصية لصالح إقامة العدل، واليقين المطلق بأن مع العسر يسراً وأن الفرج والمدد الإلهي ملازم لصدق الامتثال الحركي البشري.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: استنباط مشروعية التضحية والوفاء بالندور والأيمان، وحرمة تعذيب النفس أو إهلاك الذات تحت مبررات التدين، واعتبار التيسير ورفع المعاناة مقصداً تشريعياً حاكماً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء الجمعي والتعالّي الأخلاقي"؛ بتحويل قيم التضحية الشخصية إلى منجزات ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع بالتطور الحضاري وتحمي المجتمع من الترجسية والأثرة الفردية.

علة إرسال الرسل والوظيفة الخلافية الإيمارية

- نصّها: قوله تعالى { :كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ. }
- القول الأول : حصر علة البعثة في الإخبار الحكائي الغيبي البارد عن وجود الخالق واليوم الآخر، أو الوقوف عند طقوس مظهرية جامدة عزلها عن حركية التغيير الاجتماعي وبناء المؤسسات العادلة.
- القول الثاني : غرق في ترف فلسفي ولفظ كلامي معقد حول (تركيب النفس النبوية، وكيفية اتصال العقل الفعّال بالوحي)، فحول الأنبياء إلى حالات صوفية أو فلاسفة مابعد طبيعيين سلبت الرسالة جلالها ومقاصدها الحركية.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن إرسال الرسل لم يأتِ لملء الأذهان بالتصورات المجردة، بل جاء ليمثل "طاقة التغيير والبناء الكبرى" في الأرض، وحل النزاعات البشرية، وإقامة ميزان القسط العملي الفوري بين الناس.
- دليله :الشاهد البلاغي يسطع في استخدام فاء التعقيب والسببية وعلاقتها بالعلة الوجودية للبعثة في قوله تعالى { :فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ... وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. }
- استخدام أداة التعليل والغاية {لِيَحْكُمَ} يثبت نصاً وقاطعة أن هدف الوحي وحركة الأنبياء هو هدف إجرائي تشريعي لضبط بنية

المجتمع وإلغاء الاستبداد البشري والتصدع الأخلاقي، وتحويل الغيب إلى وقود لإقامة العدل الفوري.

- أثره: امتثال العبد الفوري لحمل أمانة الإصلاح، والتقدم الشجاع لفض النزاعات وإشاعة السلم الأهلي، ومقاومة كافة أشكال الجور الاجتماعي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: وجوب بناء الأنظمة القضائية والسياسية على معايير العدالة والمساواة القرآنية المطلقة، واعتبار إقامة العدل فريضة تشريعية كبرى.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "فلسفة ال والاجتماع السني"؛ يربط استقرار المجتمعات البشرية بمدى خضوعها لميزان تشريعي متعالٍ لا يتأثر بأهواء النخب الحاكمة.

بشرية الرسل والقدوة العملية المعاشة

- نصّها: قوله تعالى { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. }
- القول الأول :انشغل برواية الخوارق والقصص الأسطورية المأخوذة من مرويّات غريبة أحاطت بحياة الأنبياء، فصنع فجوة وجودية جعلت المتلقي ينظر للرسول ككائن ميتافيزيقي يستحيل محاكاته أو اتباعه عملياً.

- القول الثاني :أول البشرية بالتركيز على التجريد الذهني لصفة "العصمة المطلقة الهندسية" بطريقة جعلت الرسول أشبه بآلة ميكانيكية مبرمجة لا تشعر بالضعف أو الابتلاء البشري، مما أفرغ مقام الابتلاء والأسوة من محتواه القلبي والوجداني.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن التأكيد القرآني الحاسم على "بشرية الرسل" جاء ليزرع يقيناً في وعي الإنسان بأن المنهج الإلهي قابل للتطبيق الكامل فوق الأرض، وأن الطين البشري قادر على الارتقاء والتركبة بجهده وكدحه الفعلي.
 - دليله :الشاهد النصي يتجلى في الرد المفحم القاطع على اعتراضات المشركين في قوله تعالى { :قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا .} هذا السياق الشرطي الامتناعي يثبت نصاً وبلاغة أن طاقة التأثير والأسوة تقتضي اتحاد الجنس والماهية الوجودية بين المرسل والمرسل إليه؛ فبشرية الرسول هي التي تمنح سلوكه صفة "الحجة التشريعية العملية" وتنزع من المتلقي حجة العجز البشري عن الاستقامة والإعمار.
 - أثره :سقوط أوهام التعذر والتقاعس عن التكليف، ومحاكاة خطى الرسول في الصبر الشجاع على وعثاء الدعوة، وتحمل الابتلاءات بيقين ثابت.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: اعتبار أفعال الرسول البشرية التشريعية مصدرًا أصيلاً لسن الأحكام (علم أصول الفقه)، وصياغة فقه السيرة بناءً على السنن الحركية لا الخوارق.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "علم النفس الإيجابي الحركي ونظرية الأسوة القدوة"؛ بصناعة قيادات مجتمعية ملهمة تتحرك بوعي البشرية وتنتج حلولاً واقعية لمعاناة الناس.

وحدة الدين وتنوع الشرائع (التكامل الحضاري)

- نصّها: قوله تعالى { :شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ. }
- القول الأول : حصر الصلة بين الأنبياء في نزاعات شكلية وحروب تاريخية، مما ولد نظرة جزئية ومتعصبة جعلت الأمة تعيش في حالة من الخصومة الدائمة مع الإرث النبوي الإنساني الشامل.
- القول الثاني : غرق في تحليلات كلامية باردة حول (نسخ الشرائع، وهل النسخ رفع للحكم أم انتهاء لأمدّه؟) ضمن نقاشات فلسفية جافة أفرغت وحدة الرسائل من نبضها السلمي والتكاملي لخدمة البشرية.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن إعلان وحدة المشكاة النبوية جاء ليصنع هوية عالمية متزنة للمؤمن، ويثبت أن حركة الأنبياء عبر التاريخ هي نهر واحد

يستهدف تحرير الإنسان وإقامة السلم العالمي ورفض التمزق الطائفي.

- دليله: الشاهد النصي يقبع في الغاية التعليلية والأمر التنفيذي المباشر الذي ضربه القرآن فور سياق أسماء كبار الأنبياء في قوله تعالى { :أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ . } استخدام أن التفسيرية الشاملة المقترنة بالنهي الصريح عن التفرق تثبت نصاً أن ذكر وحدة الأنبياء سيق تأثيرياً لصناعة جبهة موحدة من العدل والنزاهة، وإلغاء العصبية العرقية والدينية، وتحويل الإيمان بالرسول إلى طاقة تجميع بشري وإعمار كوني.

- أثره: النزاهة الفكرية والتسامح الإنساني الشامل، والتخلص من عُجب التعصب الديني، والالتزام بحماية الإرث الأخلاقي المشترك للأمة الإنسانية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: استنباط قاعدة (شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما ينسخه) كأصل فقهي يعزز المشترك القيمي، وحرمة إثارة النزعات الطائفية الهادمة للسلم.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "العلاقات الدولية وحوار الثقافات القائم على القيم"؛ ببناء جسور تواصل عالمية متينة تركز على محكمات العدل النبوي المشترك لحماية المستضعفين.

صفة "الخاتمية" والنضج المعرفي للإنسانية

- نصّها: قوله تعالى { :مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الحرفية الصامتة للفظ (الخاتم) باعتباره إغلاقاً زمنياً ميكانيكياً لباب النبوة، دون النفاذ للثمرة السلوكية والمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق الأمة بعد انقطاع الوحي المباشر.
- القول الثاني :حوّل الخاتمية إلى مباحث كلامية معقدة حول (إعجاز القرآن الصّري، وامتناع نزول نبي تابع)، مما عزل المسألة في عالم التجريد اللاهوتي بعيداً عن حتمية انطلاق العقل البشري لإدارة شؤونه مستنداً للمحكم.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن إعلان "خاتمية النبوة" هو إعلان رباني عن نضج الوعي البشري، ونقل العبء والمسؤولية التاريخية الكاملة في الإعمار والتزكية الفورية إلى يد وجوارح الأمة المستنيرة بالقرآن المحكم.
 - دليله :الشاهد البلاغي يكمن في البنية الاستدراكية الحاسمة في قوله تعالى { :مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. } عطف صفة الخاتمية على نفي الأبوة البيولوجية المادية يستهدف بلاغةً عزل التعلق المادي الحسي بالأشخاص والأنساب، ونقل الوعي إلى "أبوة الرسالة والمبدأ الثابت"؛ مما يثبت تأثيرياً أن انقطاع الوحي يوجب على العقل البشري الكدح

والضرب في مناكب الأرض بمسؤولية ذاتية فائقة وصناعة منجزات حضارية دون انتظار مخلصين غيبين خارج نطاق السُنن.

- أثره: استيقاظ المسؤولية التاريخية الذاتية، وتحرير العقل من الانتكالية الغيبية المقعدة، والمبادرة الشجاعة لإنتاج العلوم والفنون والحلول التشريعية لإصلاح واقع الأمة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: فتح باب الاجتهاد والاستنباط المبني على المقاصد والمصالح المرسله المحكومة بقطيعات القرآن (علم أصول الفقه المعاصر)، باعتباره الأداة التشريعية لإدارة حركة الحياة بعد غياب النبي.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "منهجية البحث العلمي وإدارة المعرفة"؛ باعتقاد الاستدلال السني والتجريبي كأداة وحيدة لإعمار الأرض بعد استقرار الوحي في المحكم.

معجزات الأنبياء والتحول نحو السُننية الكونية

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ. }
- القول الأول : غرق في تتبع تفاصيل الخوارق الفيزيائية الصامتة وهندستها المادية، وحول الإيمان بالأنبياء إلى حالة انبهار مادي حسي بالأعاجيب، مما رسخ العقلية الخرافية المنتظرة لخرق القوانين دون كدح.

- القول الثاني :أول المعجزات بتمحلات وتأويلات فلكية أو طبيعية باردة هروباً من ضغوط الماديين، فنزع عن النص هيئته الفطرية وحول سياق التحدي القرآني الشديد إلى معادلات كلامية مجردة.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه :إن الصرف الإلهي للرسالة الخاتمة عن الخوارق المادية الجافة نحو "معجزة الكتاب المحكم" هو إعلان عن بدء "عصر السننية الكونية"، ودعوة العقل البشري للتعامل مع الكون وفق قوانينه الثابتة لإنتاج الحضارة والعدل.

○ دليله :التعليل الإلهي الحاسم في قوله تعالى { وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ } ، ويدعمه قوله البلاغي الشديد رداً على طلب الخوارق المادية { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . } استخدام أسلوب الاستفهام الإنكاري التقريعي في قوله { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ } يقدم دليلاً تأثيرياً صارماً يثبت أن المعجزات المادية حسية ومؤقتة وتنتهي بانتهاء زمانها، بينما المعجزة الحقيقية الباقية المحركة للإنسان هي "الكلمة المحكمة الموجهة للوعي"؛ مما يثبت نصاً وجوب هجران الخرافة والكسل والاعتماد على الأسباب العلمية المنظومة.

○ أثره :تطهير العقل الجمعي من الخرافات الدينية والاتكال على المعجزات، والالتزام المطلق بالأسباب المادية والسننية للنجاح، والاندفاع نحو البحث العلمي لإصلاح بنية الواقع.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: بطلان الدعاوي القضائية أو الفتاوى الشرعية المبنية على المنامات، أو المكاشفات، أو ادعاء الخوارق، وحصر الأحكام فقهيًا في الأدلة المادية والقرائن القطعية المشهودة.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "المنهجية السننية والعلوم الطبيعية"؛ باعتبار أن الكون يعمل وفق قوانين صارمة مودعة من الله، وأن اكتشافها وتسخيرها هو جوهر واجب الخلافة وعمارة الأرض.

عصمة الأنبياء والتربية بالتوجيه القرآني

- نصّها: قوله تعالى { عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ. }
- القول الأول : تخرج من ظاهر العبارات القرآنية التي توجه الأنبياء أو تصحح مواقفهم، فتمحل لغويًا لحجب العتاب الإلهي، وصنع صورة حديدية ميكانيكية للنبي تعزله عن النبض البشري القابل للاجتهاد والتوجيه.
- القول الثاني : أغرق في انقسامات كلامية بيزنطية معقدة حول (هل تجوز الصغائر على الأنبياء قبل البعثة أم بعدها؟ وما الفرق بين السهو والخطأ؟)، فحول النص التربوي الصادق إلى معركة اصطلاحية جافة سحقت أثر الثوير الأخلاقي للنص.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن سوق العتاب والتوجيه الإلهي للأنبياء في القرآن المحكم جاء ليعلن عن "مركزية الوحي العليا" فوق الأشخاص، وليعلم الأمة فقه المراجعة الذاتية، ويصنع أدباً رفيعاً يثبت أن الكمال المطلق لله وحده، وأن القائد لا يمنعه مقامه من قبول التصحيح لخدمة الحق.
- دليله: الشاهد البلاغي والنصي الساطع يتجلى في البدء الفوري بالعفو المقترن بالاستفهام اللّوام في قوله تعالى {عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ}. {هذا التقديم البلاغي المعجز لصفة العفو} عَفَا اللَّهُ عَنْكَ {قبل السؤال} لِمَ أَذْنَتْ {يسوق دليلاً تأثيرياً بامتياز؛ فهو يحفظ جلال ومقام النبي الكريم باطناً، ولكنه يعلن ظاهراً وبحسم أن المصلحة العامة للأمة وحماية منافذ الصدق تقتضي التوجيه الفوري. النص هنا صيغ ليhez وعي القيادات والمصلحين، مبيناً أن النزاهة والشفافية التامة هي المعيار الأساسي لإدارة مجتمعات العدل، دون تحصيل لأي قرار بشري من النقد والمراجعة السننية.
- أثره: سقوط الترجسية والاستبداد بالرأي لدى القيادات، وقبول النقد الذاتي والمراجعة المستمرة لخطط العمل، وتسيير القرارات وفق الشفافية والعدل والمصلحة العليا للمجتمع.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاءً: استنباط مشروعية الرقابة، والمحاسبة، والنقد البناء لولاة الأمور والقادة فقهاءً، وسقوط دعاوى التحصين المطلق لأي سلطة تنفيذية أرضية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الإدارة الرشيدة والحوكمة الشفافة"؛ بإنشاء آليات رقابة ومراجعة دورية لتقييم السياسات العامة وحماية المؤسسات من التصدع الإداري والفساد البنائي.

المسألة السابعة: إيذاء الأنبياء واليقين بالنصرة السننية

- نصّها: قوله تعالى { وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرُنَا وَلَا مَبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الحكائية لمشاهد التعذيب والإيذاء التاريخي للرسول كأحداث تراجيدية صامتة، منتظراً نزول نصره ميكانيكية خاطفة من السماء دون فقه لطبيعة الكفاح والمدافعة البشرية المطلوبة.
- القول الثاني :أول "النصر" و"كلمات الله" ب (اليقين المنطقي والحجة العقلية الغالبة في المناظرات) نفياً للأثر المادي الحركي، فجفف وعي المتلقي وحرّم الحركات الإصلاحية المعاصرة من شحنة التثبيت والجسارة في مواجهة قوى البغي الطاغية.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن الإخبار بإيذاء الأنبياء وصبرهم الشجاع جاء ليمثل "طاقة تثبيت وجودية" للمصلحين، وإعلامهم بأن درب إقامة

القسط محفوف بمقاومة أصحاب المصالح، وأن النصر الإلهي ليس منحة مجانية بل نتيجة سُننية حتمية للثبات والكفاح المستمر.

○ دليله: الشاهد البلاغي يقبع في الترتيب الشرطي التراخي في قوله تعالى { فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا }، متبوعاً بجملة الحسم المطلق { وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ }. { استخدام غاية التوقيت التدريجي { حَتَّىٰ } يثبت نصاً وبلاغة أن النصر الإلهية معلقة سُننية على تقدم الكفاح وتحمل الأذى والصبر الاستراتيجي الفاعل من المصلحين البشريين. وصف هذا المسار بـ { وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ } يؤكد تأثيراً أن القوانين التاريخية التي تحكم مدافعة الحق للباطل هي قوانين صارمة لا تتخلف؛ فالباطل مهما انتفخ ملوَّث وقابل للمحق بمجرد ثبات واحتشاد جبهة النزاهة والعدل.

○ أثره: زوال الوهن النفسي والتراجع أمام بطش الظالمين، وحماية الروح من الاحتراق واليأس عند تأخر النتائج، والاستمرار الدؤوب في تشييد منجزات الحق بيقين مطلق في المآلات.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهاء: فقه "المدافعة المشروعة وحماية الحريات"؛ بوجود الوقوف الفقهي والعملي لتأصيل وسائل نصره المظلوم ومقاومة الاستبداد الفسادي، وحرمة الخنوع للظلم البنائي.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا المقاومة وصناعة الصمود المجتمعي"؛ بربط الحصانة النفسية للجماعات الإصلاحية بالوعي

السني للتاريخ، مما يمنع الاختيار المعنوي أثناء فترات الاستضعاف الكبرى.

لسان الأنبياء والتجدد المعرفي للخطاب

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ. }
- القول الأول : حصر "اللسان" في البنية النحوية والعبارات واللغة المادية الجافة لقوم الرسول، فجمد فقه الدعوة في قوالب بيئية وتاريخية قديمة عزلته عن لسان ووعي وثقافة الأمم المعاصرة المستهدفة بالبلاغ.
- القول الثاني : أغرق في نقاشات لاهوتية مجردة حول (مفهوم البيان المنطقي، وهل اللغات توقيفية أم اصطلاحية؟)، فحول الأداة التواصلية الحية للنص إلى مباحث لغوية جافة سلبت الخطاب طاقته التأثيرية المباشرة في عقول المتلقين.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن حصر البعثة بـ "لسان القوم" هو توجيه رباني صارم بوجوب تنزيل محكمات العقيدة والشريعة وتفكيكها وفق "المنظومة الفكرية، والثقافية، والوعي المعاش، والأدوات المعرفية المستجدة" لكل عصر، للتأثير الفوري في السلوك البشري وهز الوجدان المعاصر.
 - دليله: الشاهد النصي التفصيلي يكمن في الحصر البنائي والعلة المباشرة المترتبة عليه في قوله تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . {استخدام أسلوب النفي والاستثناء
الصارم } وَمَا... إِلَّا { يعلل تأثيراً غاية الخطاب بـ } {لِيُبَيِّنَ لَهُمْ }؛
والبيان الحقيقي لا يتم بمجرد إلقاء ألفاظ غريبة لا يفقه المتلقي
دلالاتها العميقة ومقاصدها الحركية، بل يقتضي النفاذ إلى لسان
وعي العصر وثقافته وفك التصدعات الأخلاقية المعاصرة بأدوات
تفكيك حديثة ليكون الدين قوة فاعلة في الواقع لا نصوصاً معزولة
في المجلدات.

○ أثره :تجديد الخطاب الديني وتطهيره من التكلف والجمود، وصياغة
معارف العقيدة بلغة إنسانية عالمية رصينة ومفهومة للجميع،
والقدرة على النفاذ لوعي الأجيال الحديثة وإصلاح سلوكها.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً: استنباط قاعدة (تغير الأحكام بتغير الأزمان والأمكنة
والأحوال) في الفروع والوسائل المادية (علم أصول الفقه)، ووجوب
ترجمة وفك دلالات النص بمصطلحات العصر لضمان كفاءة
البلاغ.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "الاتصال الجماهيري والإعلام القيمي
المستنير"؛ بصياغة محتويات فكرية وثقافية وفنية راقية تمتلك كفاءة
التأثير، وتطرد كل مظاهر القسوة والزيف الأخلاقي من الفضاء
العام.

الأموال والامتيازات المادية ومبدأ "لا أسألكم عليه أجرًا"

- نصّها: قوله تعالى { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ }.
- القول الأول :وقف عند الحدود التوصيفية الصامتة للفظ (الأجر المالي المباشر)، غافلاً عن الغاية التشريعية الصارمة في قطع دابر كافة أنواع الامتيازات المادية، والنفوذ السياسي، والوجاهة الطبقية التي يحاول المتاجرون بالدين حيازتها باسم النبوة.
- القول الثاني :أول نفي الأجر بتحليلات منطقية باردة حول (جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن والوظائف الدينية عقلاً)، فحول المسألة إلى جدل فقهي جاف سلب النص جلال التنزيه الوجداني والمصادقية الأخلاقية الصارمة للأنبياء.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن الإعلان المتكرر للأنبياء بـ "نفي طلب الأجر" هو تأسيس قرآني لـ "النزاهة الأخلاقية المطلقة" لخطاب الحق، وقطع الطريق على تشويه الوحي بتحويله إلى أداة للتكسب الطبقي أو حيازة النفوذ، ليكون البلاغ خالصاً لصالح تحرير المستضعفين وبناء مجتمع العدالة الشفافة.
 - دليله :الشاهد البلاغي يبرز في صيغة الحصر والتعميم المقترن بعموم النكرة في قوله تعالى { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ } . {نفي الأجر منوناً تنكيراً} {أجرًا} {يفيد الاستغراق

الشامل؛ أي لا أطلب مالاً، ولا جاهاً، ولا سلطاناً، ولا تميزاً طبقياً. ويتأكد البعد التأثيري في تعليل الحصر بـ {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}؛ فالعالمية والخلود لخطاب التحرير القرآني تقتضي تجرده الكامل من حظوظ النفس وأنانيات المصالح الأرضية، لتهتز القلوب فوراً لمصادقية المصلحين بيقين ونزاهة.

- أثره :سقوط هيبة المتاجرين بالدين وممارسة الفتاوى في وجدان الأمة، والتزام المصلحين والأدباء بالنزاهة والترفع عن التكسب بمواقف الحق، وصناعة وعي مجتمعي يحارب الفساد المالي والنفوذ الزائف.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: وجوب حظر استغلال المناصب الدينية والقضائية والسياسية للتكسب الشخصي أو حيازة امتيازات خارج ال (فقه الحوكمة والنزاهة)، واعتبار محاربة الرشوة والترفيع واجباً عقدياً وتشريعياً صارماً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "أخلاقيات الممارسة المهنية والإصلاحية"؛ بوضع معايير صارمة للشفافية تضمن تجرد المؤسسات الخدمية والمدنية من المصالح الشخصية الضيقة لخدمة الإنسانية بصدق ونزاهة.

قصص الأنبياء والتثوير السنني للتاريخ

- نصّها: قوله تعالى { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ } مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. }
- القول الأول :تعامل مع قصص الأنبياء كحكايات تاريخية مسلية وتفاصيل جغرافية صامتة (أين يقع الكهف؟ وما نوع الخشب في سفينة نوح؟)، فغرق في مرويّات ملوثة أحالت النص إلى أرشفة ماضوية عزلته عن واقع الأمة المعاش وحركتها الحالية.
- القول الثاني :حوّل القصص النبوية إلى رموز مجازية باردة أو جدليات كلامية جافة حول (جواز خرق العادات وإثبات نبوات الأنبياء منطقياً للتنزيه في عالم التجريد)، فسلب القصة روعتها وجلال باعثها الوجداني والحركي الشديد في نفوس الكادحين.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن سوق قصص الأنبياء في القرآن المحكم لم يأتِ للتسلية التاريخية (الكنه البارد)، بل جاء ليكون بمثابة "مختبر سنني حركي" يكشف عن القوانين الصارمة التي تحكم صعود الحضارات وسقوط الطغاة، لتثوير وجدان العبد الحاضر ودفعه لتغيير بنية واقعه فوراً.
 - دليله :الشاهد النصي والبلاغي الحاسم يسطع في التعليل والوصف الرباني للقصة في قوله تعالى { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }، متبوعاً بنفي الهدر والعشية { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً . } استخدام لفظ {عِبْرَةٌ} المشتق لغوياً من العبور والحركة

يفيد نصاً وجوب الانتقال بالقصة من ماضيها التاريخي إلى الحاضر
المعاش لاستخراج السنن التشغيلية. وصفها بـ {تَفْصِيلٌ كُلٌّ
شَيْءٍ} يثبت تأثيراً أن تفاصيل الصراع بين الأنبياء ومفسدي
زمانهم هي خريطة طريق متجددة تلهم المؤمن المعاصر بكيفية
تفكيك الطغيان الرأسمالي، والوشاية السياسية، والتصدع البنائي،
طارداً كل مظاهر الكسل والخنوع.

- أثره: اليقظة الفائقة والوعي السنني بحركة التاريخ، والارتداد الفوري
عن مسارات الأمم الهالكة (الترف، والظلم، وتطيف المكاييل)،
والانبعاث الحركي الشجاع لتشييد منجزات الحق وحماية
المستضعفين بيقين.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاء: وجوب استنباط القوانين والقرارات الوقائية التي تحمي
المجتمعات من الهلاك والانحيار الاقتصادي والأخلاقي بناءً على
السنن المصروفة في القصص القرآني المحكم (فقه السياسة الشرعية).
- علمياً حركياً: تأسيس علم "فلسفة التاريخ والاجتماع الحضاري
الموجه بالقيمة"؛ بقراءة تجارب الأمم قراءة علمية سننية صارمة،
وصياغة مشاريع نهضوية تحمي البنية الاجتماعية والإنسانية من
التحلل والاندثار الحضاري.

ماهية الوحي والاتصال الوجودي المنزه عن المادية

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا كَانَ لِنَبِّئٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ. }
- القول الأول : تعامل مع "الوحي" كحالة فيزيائية مادية صاخبة، وانشغل بهندسة هبوط الملك، وشكل الأجنحة، والتغير العضوي المادي لجسد النبي، حابساً الاتصال الغيبي في ظواهر حسية مأخوذة من مرويّات غريبة أفرغت الحدث من جلاله الروحي.
- القول الثاني : أول الوحي بأنه مجرد (تجلٍّ للأفكار الداخلية، أو فيضان من العقل الفعّال على النفس النبوية المهيأة فكرياً)، فحوّل الاتصال الإلهي الحقيقي إلى منتج بشري ذاتي وفلسفة سيكولوجية باردة سلبت النص سلطته المتعالية.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن بيان طرق اتصال الخالق بالمخلوق عبر الوحي جاء ليحدث صدمة وجودية في وعي الإنسان؛ تفيد بأن الكون ليس متروكاً للصدمة والعشوائية، بل هو محاط بعناية عليا تنزل بالهداية لتنتشل العقل البشري من التيه وتلزمه بالمسؤولية الأخلاقية الفورية.
 - دليله: الشاهد النصي والبلاغي يسطع في صيغة النفي والاستثناء الصارم في قوله تعالى { وَمَا كَانَ لِنَبِّئٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا... }، متبوعاً بخاتمة الحسم الكاشفة لغاية التدبير { إِنَّهُ عَلَيَّ حَكِيمٌ }. { ربط طرق الوحي بصفة العلو والحكمة { عَلَيَّ حَكِيمٌ } ثبت نصاً وتأثيرياً أن هذا الاتصال الغيبي صيغ بميزان الحكمة العليا لتوجيه حركة الإنسان وتفكيك تصدعات واقعه، وتأكيده

سلطة النص المطلقة فوق كل القوى الأرضية ليكون باعثاً حركياً
فورياً للامتثال.

○ أثره: استشعار جلال وأمان العناية الإلهية، والارتداع الفوري عن
التمرد على مرجعية النص، والانبعاث بمسؤولية فائقة لترجمة هذا
الهدي الإلهي إلى واقع معاش.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: وجوب إخضاع السلوك البشري والأنظمة الية لمرجعية
الوحي المحكم، واعتبار التشريع المنفصل عن الوحي لغوّاً لا يلزم
الأمة ديانة.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "المرجعية المعرفية العليا للأمة"؛ بوضع
قطيعات الوحي كحارس قيمي يمنع القوانين والعلوم الإنسانية من
الانزلاق وراء المصالح الرأسمالية والسياسية المفسدة.

إنزال القرآن بالحق ومبدأ "الميزان الأخلاقي المطلق"

- نصّها: قوله تعالى { :اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الوصفية ة لإنزال الكتاب، حابساً صفة
"الحق والميزان" في أبعاد شكلية طقسية، مفرغاً القرآن من وظيفته كمعيار
صارم لتقييم السياسات، والأموال، والحقوق الاجتماعية في الواقع الحالي.

- القول الثاني :أول "الميزان" بأنه (العدل العقلي الفلسفي المجرد)، وغرق في جدليات كلامية جافة حول (صفة النزول، وهل القرآن قديم أم مخلوق؟)، فحول المعيار الحركي إلى معركة اصطلاحية جردت النص من نبضه الأخلاقي والعملي الشامل.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن اقتراَن إنزال القرآن بـ "الميزان" هو إعلان رباني بأن القرآن جاء ليكون أداة معيارية وظيفية صارمة، تزن وتفكك كافة الممارسات البشرية، وتكشف زيف القوى الطاغية والمؤسسات الفاسدة في الأرض.

- دليله :الشاهد النصي يتجلى في العطف التلازمي العضوي في قوله تعالى { :اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۖ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ . {عطف {وَالْمِيزَانَ {على الكتاب متبوعاً بالتخويف الفوري بفجائية الحساب {لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ {يثبت نصاً وبلاغة أن غاية الإنزال هي إقامة القسط الفوري بين العباد؛ فالقرآن ليس مجرد كتاب يُتلى للبركة الصامتة، بل هو ميزان إجرائي مشهود تلتزم الجوارح بضبط حركتها اليومية على مقاييسه خوفاً من المباغة الأخروية.

- أثره :سقوط الانبهار بمعايير القوة والمال الزائفة، وتأسيس نزاهة ذاتية فائقة تزن الكلمات والمواقف بميزان الحق، والتحرك الفوري لإصلاح وتعديل الموازين الاجتماعية المائلة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: وجوب صياغة القوانين الجنائية والمدنية والمالية بناءً على
ميزان القسط القرآني، وحرمة تطفيف الحقوق أو محاباة النخب
الحاكمة خارج ال.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "الحوكمة والرقابة المعيارية القائمة على
القيم"؛ بوضع مؤشرات دقيقة تقيس مدى التزام المؤسسات
بالنزاهة والعدالة لخدمة المجتمع الإنساني.

"التفسير التأثري" وتثير الشحنة الوجدانية للنص (المسألة المنهجية)

• نصّها: قوله تعالى { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ }.

• القول الأول (التفسير الأثري الجامد): حصر التفسير في رصد لغوي
جاف، وتجميع لمرويات وآحاد ظنية، وأرشفة تاريخية لأسباب النزول
الصامتة، فتعامل مع الآية كحدث ماضٍ معزول، مما جمّد النص وحوّل
مفسري الأمة إلى نقلة ألفاظ وحكايات لا تغير من سلوك وواقع المتلقي
المعاصر شيئاً.

• القول الثاني (التفسير الفلسفي الجاف): فرّط في التحليل العقلي وصرف
الآيات عن دلالاتها المباشرة لخدمة براهين كلامية وفرضيات لاهوتية معقدة،
فحول تدبر القرآن إلى هندسة ذهنية باردة وجدال عقيم سلّب النص هيئته
الفطرية وروحه المحركة للوجدان.

• القول الثالث التأثري:

- نصّه :إن "التفسير التأثري" هو المنهج المعرفي الفاعل الذي يتجاوز عزل الجدل والكلامي، لينفذ مباشرة إلى صلب "الشحنة الوجدانية" الكامنة في البلاغة القرآنية؛ مستهدفاً تحويل معارف العقيدة والتشريع من معلومات مخزنة في الذاكرة إلى "محركات تشغيلية للجوارح"، ووقود حركي يصنع النزاهة، ويفكك الفساد البنائي، ويقود عمارة الأرض في اللحظة الراهنة.
- دليله :الشاهد البلاغي والنصي الساطع يقبع في استخدام لام الغاية الشاملة المقترنة بصفة البركة الحركية في قوله تعالى { :كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ }. {استخدام فعل التدبر بصيغة المضارع المستمر {لِيَدَّبَّرُوا}، وعطف التذکر العملي عليه {وَلِيَتَذَكَّرَ}، يثبت نصاً وقباطعة أن بركة القرآن محصورة وظيفياً في مدى قدرة التفسير على إيقاظ العقول وتحريك النفوس؛ فالتأثير هو العلة الحركية للإنزال. ويدعمه قوله تعالى الكاشف للأثر الجسدي والنفسي الفوري للتفسير الفاعل : {تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}، فالقرآن لا يعترف بتفسير يقي المتلقي محايداً أو بارداً، بل يوجب تثوير النص لتهتز الجوارح فوراً نحو الاستقامة والبناء.
- أثره :تطهير العقل الجمعي من ركام المعارك الكلامية الجافة، وإعادة الحيوية والفاعلية لخطاب العقيدة، وتحويل المتلقي فور سماعه للتفسير من مستمع صامت إلى مصلح حركي يرفض الزيف والوشاية ويشيد منجزات الحق في محيطه البشري.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: وجوب اعتماد "المقاصد التأثيرية والتربوية" كأصل حاكم في استنباط الفتاوى وتوجيه الأحكام، وحرمة إبقاء التدين محبوساً في هياكل شكلية مفرغة من التزكية الاجتماعية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "مناهج التفسير الحركي والاجتماعي المعاصر"؛ بتفكيك التصدعات الأخلاقية والبنائية للمجتمعات الحديثة بأدوات وبلاغة القرآن المحكم، وصناعة خطاب قيمي يمتلك كفاءة التغيير السلوكي الشامل.

هيمنة القرآن وعزل الموروثات الظنية (المرجعية الحاسمة)

- نصّها: قوله تعالى { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ. }
- القول الأول : جعل الآيات القرآنية محكومة وتابعة لمرويات وروايات آحاد ظنية تحت مبررات النسخ أو التخصيص، فسمح بتسلل تفاصيل غيبية تصادم صريح المحكم، مما عطل طاقة النص الحركية.
- القول الثاني : غرق في تحليلات كلامية معقدة وجدل منطقي جاف حول أوجه المجاز اللغوي للتوفيق بين ظواهر المرويات وبين آيات القرآن، فصنع ازدواجية معرفية شتت وعي الأمة وعزلت القرآن عن دوره كقائد حاسم وحيد للمنظومة المعرفية.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن إعلان انفراد القرآن بالمرجعية والحديث اليقيني هو أمر رباني صارم بعزل وكشط كافة الظنون والموروثات التي تشوه براءة الوعي الفطري البشري، وحصر طاقة الأمة الفكرية في المحكم القرآني لإنتاج النهضة والتزكية الفورية.

○ دليله: الشاهد البلاغي يسطع في الاستفهام الإنكاري التقريعي الحاسم المقترن بصيغة الحصر في قوله تعالى { فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ } {استخدام أداة الاستفهام {فَبِأَيِّ} بعد تقرير قطعية الإنزال بالحق {تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ} يقدم دليلاً تأثيرياً قاطعاً يثبت بطلان وسقوط أي حجة معرفية أو عقدية تبنى خارج سور القرآن المحكم؛ فالنص صيغ ليhez مخيلة المتلقي وينتزع من التبعية للمرويات المتلوية، موضحاً أن الإيمان الحق يقتضي الاستقلال الكامل والتمسك بالنص المركزي الحاكم وحده.

○ أثره: النزاهة المعرفية الشاملة، وتطهير بنية الفكر الإسلامي من الخرافات والأوهام الغيبية المعطلة، والتركيز الفوري للجوارح على واجبات الإعمار المستندة لليقين.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً: وجوب تقديم القطعي القرآني على كل المظنونيات من الآراء والروايات، واعتبار أي حكم فرعي يصادم مقاصد القرآن المحكّمة لغواً باطلاً من الأساس.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "نقد الموروث المعرفي بميزان المحكم"؛
 بفحص فروع الثقافة والاجتماع والسياسة وتنقيتها من رواسب
 عصور الانحطاط لإنتاج فكر إنساني مستنير.

تيسير القرآن للذكر ومحاربة "الكهانة العلمية"

- نصّها: قوله تعالى { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ }.
- القول الأول :وقف عند تيسير اللفظ التجويدي المادي الصامت، وصنع
 جدراناً اصطلاحية وشروطاً تعجيزية تمنع المسلم المعاصر من تدبر آيات
 الكتاب مباشرة، محتكراً فهم النص لنخب تاريخية محددة.
- القول الثاني :حوّل القرآن إلى طلاسّم فلسفية ومعادلات لاهوتية معقدة
 تحتاج لفك رموزها إلى براهين منطقية جافة، فصنع فجوة وجودية أفرغت
 النص من تيسيره الفطري الموجه لعامة البشر للتأثير في سلوكهم اليومي.
- القول الثالث التأثيري:
 ◦ نصّه: إن الإعلان الرباني بتيسير القرآن هو نفس كامل لكافة
 هياكل الكهانة الدينية والعلمية المحتكرة للنص، ودعوة مفتوحة
 وميسرة لكل عقل بشري ليتصل مباشرة بنبض الوحي ويستخرج
 منه طاقة الاستقامة وعمارة الأرض الحالية.
- دليله: الشاهد النصي والبلاغي يقبع في استخدام أدوات التوكيد
 والتحفيز الحركي في قوله تعالى { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
 مِنْ مُدَكِّرٍ } استخدام اللام الحاطة والقسم المقدر { وَلَقَدْ } متبوعاً

بفعل الماضي اليقيني {يَسْرَنَّا}، وختم الآية باستفهام العرض والطلب {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} يثبت نصاً وتأثيرياً أن القرآن صيغ ببنية بلاغية فطرية تنساب مباشرة إلى صلب الوعي الإنساني؛ فالنص يطالب العبد بالتحرك الذاتي لتلقي الهدى دون وسائط كبشرية مقيدة، طارداً عقيدة التواكل المعرفي.

- أثره: تحرير وجدان الأمة من الخضوع لسلطة احتكار الفهم الزائفة، والمباشرة الشجاعة لتدبير الكتاب، وتحويل آياته إلى برنامج عمل شخصي ومجتمعي نزيه فوراً.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: فقه "شعبية وشمولية البلاغ الديني"؛ بسقوط فكرة الهيراركية أو الكهانة في الإسلام، واعتبار التدبير واجباً عينياً وتعبدياً على كل مكلف بحسب طاقته المعرفية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "محو الأمية الثقافية والدينية بمرجعية القرآن"؛ بصياغة مناهج تربوية مبسطة تمكن أفراد المجتمع من استيعاب منظومة القيم العليا وتطبيقها في مهنتهم وسلوكهم اليومي بنزاهة.

وظيفة الكتب السابقة والتراكم السنني للهداية

- نصّها: قوله تعالى { نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ. }

- القول الأول :تعامل مع ذكر التوراة والإنجيل كتوثيق تاريخي جاف،
وانشغل بملاحقة النسخ المادية والتحريفات الطوبوغرافية، فغرق في
صراعات حكائية معزولة عن غاية التراكم الأخلاقي للرسالات.
- القول الثاني :أول الصلة بـ (النسخ الكلي الحاد الذي يقطع أي امتداد
قيمي)، مغرقاً في نقاشات كلامية باردة حول (ماهية الكتب السابقة وهل
هي كلام الله القديم أم الحادث؟)، فحول المشترك الإنساني المتعالي إلى
مساحة خصومة لاهوتية مجردة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن بيان نزول الكتب السابقة قبل القرآن كـ "هدى للناس"
يستهدف صناعة وعي متزن للمؤمن يربطه بحركة الهداية التاريخية
الشاملة، ويؤكد أن القيم الأخلاقية الكبرى (كالعدل والنزاهة
وحماية الإنسان) هي نهر سنني واحد يوجب رعاية امتداده ورفض
التمزق الطائفي البشري.
 - دليله :الشاهد النصي يسطع في الترتيب الغائي والوصف الشامل
في قوله تعالى { :وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ
وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ . { وصف الكتب السابقة بـ { هُدَى لِلنَّاسِ { بصيغة
العموم، وعطف { الْفُرْقَانَ { عليها يثبت نصاً وتأثيرياً أن القرآن
جاء ليكون متوجاً ومفرقاً حاسماً يحرس القيمة المشتركة ويجررها من
التحريفات البنائية والسياسية التي ألحقها بها الأحرار والرهبان، مما
يدفع العبد للالتقاء مع المجتمع الإنساني على أرضية الأخلاق
الإيمانية الجامعة.

- أثره: التخلص من عُجب التعصب الطائفي المقيت، والاستشعار العميق بالمسؤولية لحراسة الإرث الأخلاقي الإنساني، والتقدم الشجاع لبناء السلم العالمي القائم على محكمات العدل النبوي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: استنباط مشروعية رعاية العهود والمواثيق الدولية القائمة على الحقوق الفطرية للبشر، وحرمة نقض العدل والرفق مع المخالفين في المذهب أو الدين.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "تاريخ الأديان المقارن من منظور سني وقيمي"؛ بدراسة مسارات الهداية والتحريف البنائي للمجتمعات الإنسانية لحماية الحضارة المعاصرة من الانهيار الأخلاقي.

أمية الرسول وعزل "الصناعة الفكرية البشرية" عن النص

- نصّها: قوله تعالى { وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ. }

- القول الأول :وقف عند الحدود الفيزيائية العضوية لصفة "الأمية" (عدم القراءة والكتابة المادية)، وركز بكليته على رواية تفاصيل تاريخية صامتة حول عجز النبي الحسي، دون النفاذ للثمرات السلوكية المعاصرة في تنزيه أصل النص عن التلوث بالأيديولوجيات البشرية.

- القول الثاني :أول الأمية بـ (أم القرى، أو رتبة معنوية لاهوتية معقدة) هروباً من بعض إشكالات الفلاسفة، فحول العلامة الحركية الفارقة إلى جدل كلامي مجرد سلب النص هيئته المعجزة الكاشفة لخرق العادات.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن التأكيد القرآني الصارم على أمية الرسول قبل النزول جاء ليزرع يقيناً حاسماً بأن القرآن منتج متعالٍ نقي، لم يصنع داخل ردهات الثقافة البشرية أو الأهو العرقية، مما يمنح العبد طاقة تسليم مطلق ليتحرك بالنص كمرجعية نزيهة بالكامل لإصلاح الأرض.
- دليله: الشاهد البلاغي والنصي يقبع في أداة الشرط الامتناعية والعلة المباشرة المترتبة عليها في قوله تعالى { وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ } إِذَا لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ . {الربط الحاسم بـ { إِذَا لَأَرْتَابَ { يثبت نصاً وبلاغة أن سوق صفة الأمية سيق تأثيرياً لقطع دابر الشك النفسي والارتياب المعرفي البشري؛ فالنص يعلن مصداقيته المطلقة ليفجر في وجدان المتلقي طاقة امتثال واثقة تندفع لتطبيق قيم الكتاب دون تردد وجودي أو خوف من التحيزات البشرية الكامنة في القوانين الوضعية.
- أثره: سقوط حيل التشكيك والالتواء المعرفي، والامتلاء بالثقة المطلقة بسلامة ونزاهة المنهج القرآني، والمبادرة الفورية لقيادة الحركة الاجتماعية بقيم الوحي الصافية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: وجوب صيانة استقلالية الأحكام الشرعية الكبرى عن ضغوط الأيديولوجيات السياسية أو الاقتصادية السائدة (فقه الاستقلال التشريعي)، واعتبار القرآن وحده المصدر الأصيل المعصوم.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "التحليل النقدي للفلسفات الوضعية بميزان الوحي"؛ بكشف التحيزات الرأسمالية والطبقية المودعة في القوانين الوضعية الحديثة، وتعويضها بالعدل الإنساني المطلق للقرآن المعصوم من التحيز البشري.

صفة "الفرقان" وتفكيك ضباب الاشتباه الأخلاقي

- نصّها: قوله تعالى { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. }
- القول الأول :تعامل مع تسمية القرآن بـ "الفرقان" كعنوان وصفي صامت مسجل في لوائح الأسماء، واكتفى برواية أحداث تاريخية فرّق فيها الله بين معسكري النزول، عازلاً الصفة عن دورها الحالي كأداة تفكيك يومية لضباب الوشائيات والشبهات الأخلاقية المعاصرة.
- القول الثاني :أول الفرقان بحصره في (الفارق المنطقي بين المعجز والغير معجز في المحاججات الذهنية)، وغرق في جدل كلامي جاف حول الكيفية الصرفية لتفريق الحروف والألفاظ، فجفف عاطفة الاستبصار والنفاذ الوجداني للنص.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن تعبير الله عن كتابه بـ "الفرقان" هو خطاب مقصود لصناعة عين حادة وبصيرة نافذة في وعي العبد؛ تمنحه كفاءة حركية فورية لفرز الحق من الباطل، وتفكيك التشوّهات الأخلاقية

والبنائية الملتوية التي تحاول تسويق الظلم والزيغ باسم الدين أو المصلحة.

- دليله: الشاهد النصي يسطع في التعليل الغائي الشامل المقترن بالإنزال في قوله تعالى { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا }. { وصف الإنزال بـ } لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا { يثبت نصاً وتأثيرياً أن صفة الفرقان سبقت لتكون أداة ردع وتحذير حركي عالمي مستمر؛ فالفرقان لا يشغل فراغ التجريد، بل يتنزل في صلب صراعات الواقع ليمزق أقنعة الباطل، ويمنع العبد من الوقوع في تيه "الاشتباه الأخلاقي" أو تبرير القسوة والوشاية الفكرية الطائفية في مجتمعه.

- أثره: اليقظة الفائقة والبصيرة النافذة في تقييم الرجال والمواقف والسياسات، والامتناع الفوري عن مساحات النفاق والخلط القيمي، والانبعاث لتأسيس جبهة من النزاهة والعدل الشفاف المشهود.

• الشجرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: استنباط وجوب وضع معايير وقوانين صارمة لتفكيك وحظر وسائل التدليس، والغش المعرفي، والزيغ الإعلامي في فضاء المجتمع (فقه حماية الوعي العام)، واعتبار تضليل الشعوب جنائية تشريعية كبرى.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "النقد القيمي والفرز الاستراتيجي للأفكار"؛ ببناء منظومات تحليلية تزن الخطابات المعاصرة بميزان

المحكم القرآني، طارده لكل مظاهر الفساد البنائي الملتف بعباءة
الصلاح.

الشفاء القرآني وطرده أمراض "التصدع الباطن"

- نصّها: قوله تعالى { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا. }
- القول الأول : حصر "الشفاء" في توائم حسية ورقاوات مادية صامتة
تطلب لعلاج الأمراض العضوية الجسدية آلياً، فتعامل مع النص كأداة
فيزيائية سحرية، معطلاً دوره الأكبر في شفاء وجدان وعقل المجتمع من أوبئة
الكبر، والجشع، والشح، والظلم البنائي.
- القول الثاني : أول الشفاء بحصره في (طرد الشبهات العقلية والشكوك
المنطقية المجردة في مباحث اللاهوت)، فحول روعة البلسم والشفاء الروحاني
الودود إلى ورقة بحثية جافة للمناظرات وعلم الكلام أفرغت النص من دلالاته
التربوية والشفائية العميقة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن وصف القرآن بالشفاء والرحمة هو إعلان عن قدرة النص
على "إعادة صياغة وهيكله الباطن الإنساني"، وطرده كافة
تشنجات الأنانيات، والأحقاد، والمخاوف الوجودية التي تمزق
اتزان العبد، ليتحول قلبه المستنير إلى واحة عافية تفيض خيراً
وعدلاً على محيطه.

○ دليله :الشاهد البلاغي يتجلى في المقابلة الصارمة والشرط الوصفي في ذات الآية { :وُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا } . {هذه المقابلة البلاغية تقدم دليلاً تأثيرياً حاسماً؛ فالشفافية والشفاء مشروطان بـ {لِّلْمُؤْمِنِينَ } الفاعلين، بينما الوجود السلبي أو الجائر أمام النص ينعكس عقوبة ذاتية تزيد المفسد خساراً وتصدعاً باطنياً {وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}، مما يثبت نصاً أن القرآن يعمل كطاقة تفاعلية حية تشتت النزاهة والمبادرة السلوكية الشجاعة من المتلقي لينال العافية والشفاء الحضاري الشامل.

○ أثره :الطمأنينة الباطنية المطلقة وسقوط القلق واليأس من الروح، وتطهير النفس من أوبئة الحسد والجشع والشح المالي، والتحرك الفوري بروح معافاة وبانية لإشاعة السلام والرفق والمنجزات الراقية في المجتمع.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً :استنباط حكم تفضيلي بوجوب العناية بالصحة النفسية والوجدانية للمجتمع عبر تشريعات تحمي الأسرة وتمنع القسوة والجريمة (فقه الأمن النفسي والاجتماعي)، واعتبار إشاعة الخوف والإحباط جريمة تعزيرية.

○ علمياً حركياً :تأسيس علم "العلاج الوجداني والتربوي بمرجعية محكمات القرآن"؛ بصناعة برامج عيادية وسلوكية تنتشل الأفراد

من الاغتراب النفسي والانحلال الأخلاقي، وتصيغ إنساناً متزناً يمتلك همّة عالية للإنتاج والبناء الإعماري.

حفظ القرآن وصناعة "الحصانة البنائية" للأمة

- نصّها: قوله تعالى { :إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. }
- القول الأول :وقف عند الحدود الفيزيائية والمادية لحفظ الحروف في السطور والصدور آلياً، منتظراً معجزة صامتة تحرس الأوراق، معطلاً المسؤولية الحركية للبشر في حراسة مقاصد الدين وتطبيق محكماته في واقع المعاملات لمنع تحريفه عملياً.
- القول الثاني :حوّل الحفظ إلى مباحث لاهوتية معقدة وجدل كلامي حول (امتناع التبديل في كلام الخالق القديم وتداخل العوارض البصرية)، فحول الضمانة السننية الحية للأمة إلى معادلة ذهنية جافة أفرغت النص من باعته الشديد لحت الجوارح على حماية جبهة الحق والنزاهة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن الإعلان الرباني القاطع بحفظ "الذكر" ليس صك أمان لإنتاج الكسل والاتكال البارد، بل هو زرع ليقين استراتيجي في وعي الأمة؛ يعلمها بأن المرجعية العليا والنخاع الشوكي لنهايتها (القرآن المحكم) محصن بالكامل من الفناء والاندثار، مما يمنح المصلحين قاعدة صلبة ومستقرة للانطلاق الشجاع دوماً لإعادة

تشديد معالم العدل والنزاهة مهما بلغت فترات الاستضعاف
والتصدع الاجتماعي البنائي.

- دليله: الشاهد البلاغي يبرز في استخدام صيغ التوكيد المستفيضة والاستعلاء البياني في قوله تعالى { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }. استخدام حرف التوكيد المشبه بالفعل النائب عن العظمة ومكرراً { إِنَّا... وَإِنَّا }، وضمير الفصل المؤكد { نَحْنُ }، ولام المرحلة في الخبر { لَحَافِظُونَ }، يسوق دليلاً تأثيرياً صاعقاً يثبت قطعاً أن حفظ النص كائن بضمانة عليا متعالية ليكون "ذكراً" مستمراً حياً عبر التاريخ { الذِّكْر }؛ والذكر لغوياً وبلاغياً يفيد النبض والفاعلية والحضور المحرك للوعي، مما يثبت نصاً أن الضمانة الإلهية بحفظ الأوراق تستهدف حث الأمة على القيام بحفظ وتفعيل "التطبيق العملي" لمحكمات الكتاب وحماية حدوده التشريعية من تلاعب العبث الرأسمالي أو الفساد السياسي المعاصر.
- أثره: العزة الإيمانية المطلقة وسقوط الخوف الوجودي من زوال الحق، والجسارة الأخلاقية العالية للمصلحين بالاستناد لقاعدة معصومة مستقرة، والتحرك الفوري لحراسة حدود العدل ومنع الفساد البنائي من اختراق المنظومة التشريعية للأمة.

البيان القرآني الذاتي

- القول الأول : رهن فهم آيات الكتاب الحكيم بروايات أسباب النزول الظنية، والمأثورات الحكائية التراكمية، وجمد النص في نطاق بيئة جغرافية

وتاريخية ضيقة، مما حول القرآن إلى نص معزول ومحجوب وراء غابة من الأقوال التي تسلب العصر حرارة البلاغ المباشر.

- القول الثاني :أخضع التعبير القرآني للمصطلحات الفلسفية المعقدة، والقوالب المنطقية اليونانية الصارمة، وحمل المفردات العربية الشاعرة والوجدانية على معانٍ تجريديّة باردة صدمت الفطرة اللغوية، فصار النص في وعي المتلقي طلاسماً لاهوتية مغلقة تحتاج إلى "كهانة وفك شفرات" ذهنية.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن تنزيل القرآن باللسان العربي المبين هو إعلان عن انفتاح النص المباشر على الفطرة الإنسانية والوجدان اللغوي الصافي؛ فالقرآن يفسر ويبين مراده ذاتياً من خلال عبقرية التعبير العربي، ومقاصده البلاغية، وسياقاته الوجدانية، معزولاً عن سطوة المفسرين وروايات الآحاد، ليتلقى العقل البشري في كل عصر رسالة ربه غضة طرية تهز كيانه وتحرك جوارحه للإصلاح الفوري.
- دليله :يتجلى الدليل النصي والبلاغي بالتفصيل في التأكيد الإلهي الحاسم والمكرر على صفة "البيان واللسان العربي" كشرط وحيد لإيقاع التدبر والعقل الحركي في قوله تعالى { :إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }، وقوله سبحانه { :بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . } وجه الدلالة البلاغي الشامل يكمن في اختيار لفظ { مُبِينٍ } (وهو اسم فاعل من أبان؛ أي المتصف بالوضوح الذاتي والقدرة المطلقة على إظهار المقاصد وإيصالها للوجدان دون وسيط). هذا التعبير العربي يسوق دليلاً تأثيرياً قاطعاً يثبت أن القرآن صيغ بأعلى درجات

العبقريّة البلاغية التي تخاطب الفطرة الإنسانية مباشرة؛ فالنص بمجرد وروده على السمع يفصح عن مراده التأثيري والإعماري من خلال سياقه، ومجازه، وروعة تركيبه اللغوي، ولا يحتاج إلى روايات تاريخية غريبة أو تراكمات تفسيرية بشرية لتمنحه الوضوح، مما يعيد للمتلقي معيار الوجدان اللغوي الفطري الذي يثمر الاستجابة والامتثال الفوري للحق.

○ أثره :سقوط كهانة التفسير والوساطة المعرفية بين العبد وكتاب ربه، واستعادة حرارة التلقي المباشر للنص القرآني، وانبعاث طاقة التدبر الفطري لإنتاج منجزات عملية وإصلاحية تنبثق مباشرة من جلال وروح الكلمة الإلهية المبينة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً:وجوب بناء الاستنباط الفقهي والأحكام مباشرة على المقاصد الشرعية الظاهرة من لغة العرب وبلاغتها وسياقها المحكم، واعتبار التفاسير التاريخية موروثاً أدبياً بشرياً يستأنس به ولكن لا حجة فيه ديانة ولا إلزام.

○ علمياً حركياً:تأسيس علم "التحليل البلاغي والوجداني للنص"؛ بفك دلالات الألفاظ القرآنية بمقاييس الفطرة الإنسانية واللسان العربي الصافي، لتوليد طاقات إيمانية وحضارية متجددة تمتلك كفاءة التأثير، وتطرد كل مظاهر القسوة والزيف الأخلاقي من الفضاء العام .

علة الإمامة الربانية ووظيفتها في الأرض

- القول الأول: حصر مفهوم الإمامة في البعد التنفيذي المادي (الخلافة السياسية، وسياق الحكم، ورعاية المصالح الدنيوية)، واعتبروها من فروع الفقه والسياسة الشرعية الصامتة وليست من أصول التوحيد الاعتقادية.
- القول الثاني: جعل الإمامة منصباً لاهوتياً يمتد كمتعمم للنبوة في التشريع اللدني والولاية التكوينية على الكون، مما غيَّب المفهوم السنني البشري وحوّل الأئمة إلى وسائط غيبية معزولة في عالم التجريد.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن الإمامة في مفهوم القرآن هي "نموذج الأسوة القيادية والقدوة الأخلاقية الشاملة" التي يصطفّيها الله لهداية العباد، لتقود المجتمع الإنساني نحو إقامة القسط ومحاربة التصدع البنائي والظلم الاجتماعي.

○ دليله: الشاهد البلاغي يبرز في جعل "الهداية بأمر الله" هي العلة الوجودية والوظيفة المباشرة للإمامة في قوله تعالى { وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ } {وجه الدلالة البلاغي يكمن في إسناد الهداية للأئمة حال كونها مقيدة بـ { بِأَمْرِنَا } (أي بأمرنا التشريعي القرآني المحكم)، متبوعاً فوراً بالتفصيل الحركي التنفيذي { فِعْلَ الْخَيْرَاتِ } { ...، مما يثبت نصاً وفق الوجدان اللغوي أن الإمامة في القرآن لم تأتِ

لإنتاج نقاشات لاهوتية أو سلطة فيزيائية جافة، بل سبقت تأثيراً
لربط وجدان الأمة بقيادة عملية تبادر فوراً لإشاعة منجزات النزاهة
وحماية المستضعفين.

○ أثره: استيقاظ وعي الأمة بوجوب الالتفاف حول القيادات
الأخلاقية النزيهة، وسقوط الخنوع للأنظمة المستبدة، والتحرك
الجماعي لإنتاج أعمال البر والتكافل.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً: وجوب طاعة الإمامة العادلة الممثلة للمحكم، وحرمة إعانة
الحاكم الجائر في ظلم العباد، واشتراط معيار الكفاءة والنزاهة لإدارة
شؤون الأمة.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "القيادة الإدارية الموجهة بالقيم"
بصياغة هياكل حكم تعتمد على مبدأ الخدمة العامة وتحقيق
العدالة الاجتماعية كأولوية قصوى.

عهد الإمامة وعزل "الظالمين" (شروط الإصطفاء)

- القول الأول: : جَوَزَ إمامة الجائر والظالم تذرعاً بـ (منع الفتنة وسد الذرائع)،
وأوجب طاعته وإن جلد الظهر وأخذ المال بناءً على مرويّات وأخبار آحاد
ظنية، مما جمد حيوية الأمة وصنع قابليتها للاستبداد.
- القول الثاني: حصر الإمامة في عصمة غيبية هندسية صارمة وراثية للأئمة
من أهل البيت، وجعل نفي الظلم مرادفاً لامتناع السهو الذاتي المطلق،

فحول الشرط الأخلاقي الحركي إلى قالب ميتافيزيقي يعلو على الطاقة البشرية.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن بيان القرآن لشروط الإمامة هو "إعلان حظر رباني شامل" يمنع إعطاء الشرعية أو عقود الولاء لأي سلطة تمارس الظلم، والوشاية، والفساد البنائي في الأرض، وحصر الإمامة في أهل الصلاح.
- دليله: الشاهد النصي القاطع يتجلى في الاستثناء الحاسم المقترن بصيغة النفي في قوله تعالى في شأن إمامة إبراهيم وذريته { قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا } قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ . {البلاغة القرآنية هنا تسحق أي محاولة لشرعنة سلطة الجور؛ فنفي نوال العهد للظالمين { لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } ورد بصيغة الإطلاق التي تفيد الاستغراق الشامل وفق لغة العرب؛ فكل مَنْ تلبّس بظلم العباد أو الاستبداد بالمال أو قمع الحريات تسقط إمامته وشرعيته تسجيلاً وتأثيراً، مما يهز وجدان المتلقي لرفض ممارسات الزيف والتحرك لتطهير المجتمع من بني الظلم.
- أثره: سقوط الشرعية الروحية والسياسية للأنظمة الفاسدة في وعي الأمة، والشجاعة الأخلاقية في قول كلمة الحق، والعمل الدؤوب لترشيح النزهاء لإدارة المجتمعات.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: استنباط قاعدة (بطلان ولاية الفاسق والظالم للقضاء والمناصب الكبرى)، واعتبار مقاومة الظلم البنائي بالوسائل المشروعة واجباً تعبدياً أصيلاً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الحكومة السياسية وفحص النزاهة البنائية"؛ بوضع معايير صارمة وشفافة تقيس أداء المسؤولين وتمنع تغلغل الفساد الإداري.

إمامة وجلال "أهل البيت" وثروتهم الأخلاقية (آية التطهير)

- القول الأول : حصر دلالة "أهل البيت" في نساء النبي استناداً للسياق المباشر، أو تعامل مع فضائل عترة النبي كأخبار تاريخية ومناقب صامته، مفرغاً نموذجهم من كونه قطباً حركياً ومركزية مرجعية لحماية الأمة من التحلل السلوكي.
- القول الثاني : غرق في تحليلات كلامية حول صيرورة التطهير التكويني المادي للذوات، وحصر "الرجس" في العيوب المادية الفيزيائية الجافة، وصنع حول أهل البيت سياجاً يمنع الاقتداء الحقيقي بهم كبشر كدحوا وثبتوا في مواجهة الطغيان الأموي والعباسي.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن الإرادة الإلهية لتطهير أهل بيت النبي (وعلى رأسهم علي وفاطمة والحسن والحسين والذرية النزيهة) جاءت لتقدم للأمة "المخزون الأخلاقي الرفيع" والمركزية المرجعية الطاهرة التي تلهم

الإنسانية معاني التضحية، ورفض الدنيا، والوقوف الشجاع في وجه الفساد السياسي والمالي.

- دليله :الشاهد البلاغي والنصي يقوم على أسلوب القصر والحصر والعلة الغائية في قوله تعالى { :إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا . } استخدام أداة الحصر { إِنَّمَا } متبوعة بـ (لام) الغاية الشاملة يثبت تأثيراً وفق اللسان العربي أن هذا الاصطفاء والاعتناء الرباني بأهل البيت سيق ليكونوا "وعاءً معيارياً للنزاهة المطلقة والأدب الرفيع". "الرجس" في الوجدان اللغوي الفطري هو كل ملوث معنوي أو سلوكي (كالظلم، والوشاية، والنفاق، والمداينة في الحق)؛ فتطهيرهم الشامل هو تثبيت لخطهم التاريخي الثائر ضد الجور، مما يدفع المؤمن للتساق بهم واتباع نهجهم الإعماري والتزكوي فوراً.

- أثره :استشعار المحبة والولاء الحركي لخط أهل البيت، والتحلي بخصالهم الرفيعة في العفة والنزاهة، والوقوف الجسور (كثورة الحسين السننية) في وجه كل تصدع بنائي يهدد كرامة الإنسان.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً :وجوب الصلاة على آل النبي كجزء من شعائر الصلاة اليومية فرضاً أو تأكيداً (فقه العبادات)، وحرمة إعطائهم من أوساخ أموال الصدقات الواجبة تنزيهاً لمقامهم، ووجوب حفظ حقوقهم المعنوية.

- علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا النزاهة المعيارية والقُدوة العليا"؛ باتخاذ سيرة أهل البيت كخريطة طريق عملية لصناعة أجيال تترفع عن الدنيا وتمتلك طاقة تضحية قصوى لإصلاح المجتمعات.

مودة ذوي القربى وأجر الرسالة (الصلة المعرفية)

- القول الأول :فسر "القربى" بقرابة قريش ونسبهم العام، أو جعل المودة مجرد عاطفة باطنية دافئة ومحبة قلبية صامتة لا يترتب عليها اتباع لمنهجهم المعرفي أو خضوع لأطروحتهم في العدالة والقسط الاجتماعي.
- القول الثاني :جعل المودة مرادفاً للتفويض المطلق والطقوسية للامة، وحوّل الأجر إلى مساحة للمتاجرة المادية باسم المزارات، مما عزل الباعث الأخلاقي للنص عن وظيفته التحريرية الشاملة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن جعل مودة ذوي القربى (عترة النبي) هو أجر الرسالة الوحيد، هو توجيه رباني يربط الأمة بـ "النواة المعرفية والأخلاقية الأمانة" التي تحفظ نقاء الدين الفطري من تحريف المفسدين وأهواء السلاطين.
 - دليله :الشاهد النصي التفصيلي يقبع في الحصر الصارم والاستثناء في قوله تعالى { :قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى }،

- ويفسره ويوجهه تأثيراً قوله سبحانه في موضع آخر { قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ }. {البلاغة القرآنية هنا تفك الإشكال؛ فالأجر المستثنى ليس نفعاً شخصياً يعود للنبي أو لقربته م مادياً، بل هو عائد بالكامل لصالح الأمة {فَهُوَ لَكُمْ}. {المودة في لغة العرب تفيد الاتباع والنصرة والاتصال الوثيق؛ فجعل مودة أهل البيت أجر الرسل هو صدمة وعي تلزم وجدان المسلم بالالتجاء لخطهم النزيه ليكون وقوداً لحفظ الحريات والعدالة، طارداً كل مظاهر التعصب الأعمى أو الجفاء المعرفي.
- أثره :تحول العاطفة نحو أهل البيت إلى طاقة اتباع علمي وتشريعي، والالتفاف حول النخبة المصلحة في كل عصر، ومقاومة كافة محاولات تشويه الخط الإسلامي الأصيل.
 - الشجرة الفقهية والعلمية:
 - فقهياً :وجوب نصره عترة النبي وحمائهم والدفاع عن خطهم الأخلاقي، واستنباط حكم أصولي بتقديم فقههم المجمع عليه والمتسق مع المحكم كأصل معرفي نقى.
 - علمياً حركياً :تأسيس علم " القائد الرمزي والأخلاقي للأمة"؛ بتركيز الاقتداء الوجداني في النماذج الإنسانية التي جسدت الطهر المطلق والنزاهة والضرب في مناكب الأرض بالحق.

إمامة "المستضعفين" والسُنن التاريخية لورثة الأرض

- القول الأول :وقف عند الحدود الحكائية لقصة بني إسرائيل وفرعون كحدث تاريخي منقطع، ورسخ ثقافة الاستسلام للواقع بذريعة القدر، منتظراً فرجاً ميكانيكياً غيبياً معزولاً عن سُننة الكفاح البشري.
- القول الثاني :أسقط الآية إسقاطاً باطنياً وتجريدياً محضاً على "الرجعة" أو أحداث آخر الزمان بشكل حصري، فجفف النص من فاعليته الحالية وعزله عن إلهام حركات التحرر الإنسانية المعاصرة لمواجهة الطغيان المادي.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن إعلان المشيئة الإلهية بورثة المستضعفين وجعلهم أئمة هو تأسيس لـ " التحرير الاجتماعي الشامل"؛ مبيناً أن التوحيد القرآني ينحاز سُننياً وعملياً لصالح المحرومين والمظلومين لانتشالهم من سحق البنى الطاغية وتحويلهم إلى قادة وبناء للحضارة العادلة.
 - دليله :الشاهد البلاغي والنصي الساطع يتبدى في صيغة الاستقبال والاستمرار والمآل السني في قوله تعالى { :وَرِيدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . } استخدام الفعل المضارع الدال على الحاضر المتجدد والاستمرار {وَرِيدُ، تَمَنَّ، تَجْعَلَهُمْ} يثبت نصاً وبلاغة أن هذه الإرادة الربانية هي "سُننة تاريخية واجتماعية مطردة" لا تنقطع بانقطاع زمان فرعون. جعل غاية المن الإلهي هي صيرورة المستضعفين {أئمةً} يسوق دليلاً تأثيرياً يلهب وجدان الطبقات المسحوقة؛ فالله لا يرضى باستمرار الاستعباد، والإيمان بهذا المنهج يدفع المستضعفين

لتنظيم طاقاتهم والكفاح لتفكيك الاستبداد المالي والسياسي
وصناعة واحات القسط.

- أثره: انقشاع اليأس والوهن النفسي من قلوب المظلومين،
والانبعاث بحوية شجاعة لمقاومة الجور الرأسمالي أو البنائي، والعمل
الدؤوب لتمكين النزهاء من قيادة المجتمعات.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاء: وجوب تشريع القوانين والقرارات التي تحمي حقوق العمال،
والفقراء، والمحرومين، وفقهاء يُعتبر السعي لرفع الحيف والاضطهاد
عن الإنسان واجباً تشريعياً حاسماً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا التحرر واقتصاديات
التمكين الاجتماعي"؛ بإنشاء مؤسسات تنموية تنتشل الفئات
الهشة وتمنحها أدوات الإنتاج والسيادة المعرفية والمادية.

أولوية "أولي الأمر" وحدود الطاعة المشروطة

- القول الأول :أطلق وجوب طاعة "أولي الأمر" وجعلها تابعة لطاعة الله
والرسول إطلاقاً مطلقاً ميكانيكياً يشمل حتى الحاكم الفاسق والمستبد
بالدماء والأموال، مما سحق كرامة الأمة التشريعية.
- القول الثاني :حصر "أولي الأمر" حصراً حصرياً لاهوتياً في الأئمة
المعصومين المغيبين أو الماضيين، مما عزل مفهوم الرقابة والمحاسبة السياسية
والقيادية اليومية الفاعلة عن واقع الأمة المعاش في لحظتها الراهنة.

• القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن الأمر الإلهي بطاعة أولي الأمر هو طاعة وظيفية مشروطة ومقيدة بمدى امتثال القيادة لقيم العدل والمحكم القرآني، مع فتح باب المراجعة والمحاسبة الشعبية الشاملة عند النزاع.

○ دليله: الهندسة البلاغية والترتيب البنائي الصارم في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ . { وجه الدلالة البلاغي الفائق يكمن في إعادة فعل الأمر { أَطِيعُوا } مع الله ومع الرسول، بينما حُذف الفعل مع { وَأُولِي الْأَمْرِ } وجاءت معطوفة تابعة؛ مما يثبت نصاً وفق الوجدان اللغوي أن طاعة القيادة البشرية ليست مستقلة ولا ذاتية، بل هي تبعية مشروطة بكونهم "أولي أمر" قائمين بأمر الله وعدله. ويتأكد البعد التأثيري في الفاء اللامحة في قوله { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ }؛ حيث شرعن القرآن وجود "التنازع والنقد والمراجعة" وجعل المرجعية الأخيرة والفيصل عند الخلاف للمحكم القرآني وحده { فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ }، مما يسقط فرعونية القيادات ويمنح الأمة طاقة رقابة صارمة.

○ أثره: سقوط الاستبداد الفردي، ونشوء وعي مجتمعي يمارس النقد البناء والمحاسبة الشفافة، والالتزام بالطاعة فقط في مساحات البناء والإعمار بالحق.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: استنباط قاعدة أصولية قطعية تفيد (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، ووجوب إنشاء مجالس الشورى والرقابة التشريعية والقضائية المستقلة التي تمتلك سلطة عزل وتصحيح مسار القيادة التنفيذية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الحكومة الدستورية والرقابة الشعبية"؛ بإنشاء آليات رقابة ومراجعة دورية تقيم السياسات العامة وتحمي المؤسسات من التصدع الإداري.

إمامة "الصبر واليقين" ومعيار التمكين السني

- القول الأول: تعامل مع التمكين وجعل الأئمة كمنحة ربانية عشوائية معزولة عن الأسباب والمؤهلات السلوكية والنفسية للبشر، مما رسخ العقلية التواكلية المنتظرة للمد الغيبي دون كدح.
- القول الثاني: أول الصبر واليقين بأنهما صفتان لاهوتيتان ذاتيتان مركبتان في جوهر الإمام معزولتين عن الكسب البشري والابتلاء الدنيوي الحقيقي، فجفف النموذج المعياري وسلب النص طاقته التحفيزية الحركية.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن بيان القرآن لعلّة صيرورة القادة أئمة يوضح أن القيادة والسيادة الحقيقية في الأرض هي نتيجة معادلة سننية صارمة تتطلب "ثباتاً استراتيجياً في مواجهة الضغوط (الصبر)" و"وضوحاً معرفياً مطلقاً بالمرجعية (اليقين)".

- دليله :الشاهد النصي يتأسس على التقييد السببي الحاسم المقترن بـ
(لام) العلة البنائية في قوله تعالى { وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا } وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ . { استخدام أداة التوقيت
والسببية { لَمَّا } يفيد نصاً وبلاغة في لغة العرب أن "جعل
الإمامة" معلول ومشروط ومترب حتماً على فعل العبد المبتدأ وهو
{ صَبَرُوا } { وَ } { يُوقِنُونَ } . { البلاغة القرآنية وضعت هذه المعادلة
تأثيرياً لتثوير همم الكادحين والمصلحين؛ مبيناً أن الأمة إذا أرادت
إفراز قيادات نزيهة تغير وجه الواقع، فعليها أولاً بناء حصانة نفسية
صابرة ومثابرة، واستبصار معرفي بقطيعات الحق، ليكون التمكين
ثمرة سننية حتمية للجهد البشري المنظوم.

- أثره :بناء حصانة نفسية فائقة ضد الانهيار أثناء فترات
الاستضعاف، والاندفاع بشغف لتشديد العلوم واليقينيات،
والاستمرار الدؤوب في مشاريع الإصلاح الأرضي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهاءً :وجوب إعداد القادة وتأهيلهم علمياً ونفسياً قبل توسيد
المناصب الكبرى لهم فقهاءً، واعتبار التفريط في أسباب القوة
والوعي المعرفي إثماً تشريعياً.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "بناء الكفاءات القيادية واستراتيجيات
الصمود الحضاري"؛ بربط النجاح الإداري والسياسي بمدى متانة
البناء النفسي والمعرفي للمؤسسات.

الاستشهاد الجمعي والمسؤولية الجماعية (إمام كل أناس)

- القول الأول :فسر "الإمام" هنا بكتاب الأعمال الفيزيائي، أو بالنبي التاريخي لكل أمة بشكل منقطع، غافلاً عن الغاية الرادعة الشديدة في جعل الإنسان محشوراً ومحاسباً ضمن "المنظومة والقيادة والخط الأخلاقي" الذي ارتضاه واتبعه وسار في ركابه دنيوياً.
- القول الثاني :حصر "الإمام" حصراً لاهوتياً في أشخاص الأئمة الاثني عشر بشكل يجعل المحشر مجرد اصطفاة طقوسي للاستعراض، فجرّد المشهد من بعده الأخلاقي والمسؤولية الجنائية الفردية والجماعية عن بنية المجتمع.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن الوعيد القرآني بدعوة كل أناس بإمامهم هو "صدمة مسؤولية تاريخية صاعقة"؛ تلزم كل فرد بضرورة التدقيق الفائق في نوع المنظومات، والقيادات، والخطوط الفكرية التي يمنحها صوته وتأنيده وحركته الحالية، لكون المآل الأخروي مرتباً تلازمياً على هذا الخيار السلوكي.
- دليله :الشاهد النصي والبلاغي الحاسم يسطع في استخدام ظرف الزمان الفوري الاستباقي وصيغة التعميم في قوله تعالى { :يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ . {استخدام لفظ وعموم الجملة الاستثنائية يسوق دليلاً تأثيرياً يهز وجدان العبد؛ ف "الإمام" في اللسان العربي هو كل مَنْ ائتم به الإنسان وصار خلفه وتبعه (سواء كان قائد عدل وإعمار، أو إمام جور وطغيان وفساد)

رأسمالي). الربط البنيوي بين الجمع البشري وقائدهم يثبت نصاً أن الإسلام لا يعترف بالحياد الأخلاقي أو الانعزال السلبي؛ فسكوتك وتأييدك لمنظومات الزيف والوشاية يجعلك محشوراً ومحاسباً في زمريهم حتماً، مما يدفع الجوارح للانفكاك الفوري عن جبهات الباطل والاحتساد في واحات النزاهة والقسط.

- أثره: اليقظة الفائقة والمسؤولية السياسية والاجتماعية الصارمة، والانفكاك والتباعد الفوري عن نصرة أو تبرير أفعال القيادات الفاسدة، وتوجيه التأثير والنصرة والعمل لصالح المصلحين النزهاء.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: استنباط حكم تفضيلي بـ (حرمة التصويت، أو المبايعه، أو التزكية، أو إعطاء الولاية التشريعية والتنفيذية للفاستقين والظالمين فقهياً وياً)، واعتبار المشاركة في ترسيخ بني الجور جريمة شرعية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي القيمي"؛ بصياغة رأي عام مجتمعي يمتلك حصانة ضد التضليل الإعلامي الزائف، ويزن الولاءات بميزان النزاهة والإعمار.

أئمة "الباطل" وقوانين الدعوة إلى النار (القيادة التدميرية)

- القول الأول: تعامل مع نصوص "أئمة الكفر والباطل" كأشخاص تاريخيين مضوا (كفرعون وهامان)، حاسباً الوعيد في قوالب ماضوية صامتة عزلته

عن تفكيك وهز هياكل الطغيان والقيادات التدميرية المعاصرة التي تقود الأمم نحو الهلاك السلوكي والبيئي.

- القول الثاني : غرق في تحليلات كلامية باردة حول (كيفية دعوة الحاكم إلى النار؟ وهل يخلق الله أفعالهم الجائرة؟) ضمن نقاشات فلسفية لاهوتية جافة سلبت النص هيئته الرادعة وجلال باعته الوجداني في نفوس الكادحين لمقاومة الظلم البنائي.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن كشف القرآن عن وجود "أئمة يدعون إلى النار" هو تحذير وتعريّة صارمة للمنظومات والقيادات التي تستخدم نفوذها السياسي والإعلامي والثقافي لإشاعة مظاهر القسوة، والزيّف، والاستهلاك المتوحش، وتدمير الفطرة الإنسانية، ودعوة لكسر هيبتها فوراً.
- دليله :الشاهد البلاغي والنصي الساطع يقبع في قوله تعالى في شأن فرعون وجنوده { وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ . } ووجه الدلالة البلاغي يكمن في المقابلة والمزاوجة بين صفتين حركيتين: الأولى في الدنيا وهي القيادة التدميرية السلوكية المفسدة المعبر عنها بـ { يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ } عبر القوانين الجائرة وإفساد الفطرة، والثانية المآل الأخروي الحتمي بسقوط القوة والنفوذ المادي { لَا يُنصَرُونَ } . هذا السياق التقريري صيغ تأثيرياً لينزع القداسة والرهبنة من قلوب المستضعفين تجاه

القوى الطاغية العارية، مبيناً أن اتباع قيادات الباطل هو تدمير ذاتي عاجل للروح والمجتمع قبل الخراب الآجل.

- أثره :سقوط الرهبة والخوف الوجودي من قوى الفساد الطاغية، والفرز الأخلاقي الواعي للمنصات والمشاريع الإعلامية والثقافية الهدامة، والتحرك الشجاع لتأسيس مشاريع بديلة تبث الجمال والعدل وتدعو للجنة والإعمار.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً:وجوب تجريم ومحاربة المنظومات والمشاريع القائمة على إشاعة الرذيلة، أو الاحتكار المالي المتوحش، أو تدمير البيئة فقهيّاً وياً (فقه الجنايات العامة وحماية المجتمع).
- علمياً حركياً: تأسيس علم "النقد الثقافي والإعلامي وتفكيك الخطاب الهدام"؛ بفحص الرسائل المبطنة التي تبثها القيادات التدميرية، وتحصين وعي المجتمع من السقوط في شباك الاستهلاك والتحلل الأخلاقي.

إمامة "التقوى" والمبادرة السلوكية لبناء الأسرة والجيل

- القول الأول :حصر مفهوم "إمامة المتقين" في الدعاء السلبي والأمني العاطفية الدافئة داخل المحراب، غافلاً عن الغاية التشريعية والحركية الصارمة في وجوب تحول العبد والأسرة إلى "مركز إشعاع وإصلاح ومبادرة عملية" تقود المجتمع نحو التزكية.

- القول الثاني :أول طلب الإمامة للمتقين بأنه طموح ذاتي في الرئاسة الروحية، أو غرق في جدل كلامي جاف حول (هل يجوز طلب الإمامة والرياسة ديانة أم هو مذموم عقلاً؟)، فجفف عاطفة الطموح الإيماري المتزن وسلب النص نبضه العملي الحضاري.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه :إن صياغة القرآن لطلب "إمامة المتقين" كصفة أساسية لعباد الرحمن هي تنوير وجداني صارم يدفع المؤمن لرفض الانعزال السلبي، وتحمل المسؤولية الكاملة لبناء "أسرة وجيل ريادي مبادر" يمثل القدوة والنموذج الحي لإصلاح وتوجيه حركة المجتمع نحو النزاهة والسلام.

- دليله :الشاهد البلاغي والنصي الساطع يتجلى في الترتيب الغائي التصاعدي في قوله تعالى { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } .{الدليل التأثيري يكمن في بنية الواو العاطفة الرابطة تلازمياً بين بناء المحيط الأسري الصالح النزيه المعبر عنه بـ {قُرَّةَ أَعْيُنٍ} وبين الانبثاق الحركي الاجتماعي الشامل { وَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } .{لغة العرب تفيد أن "الإمام" هنا هو القدوة والمشروع الرائد الذي يُهتدى بخطاه؛ فالقرآن لا يعترف بتدين ينكفى على ذاته، بل يسوق هذا الدعاء كـ "برنامج عمل تشغيلي" يلزم وجدان العبد بالتحرك لإنتاج نموذج أسري وحضاري راقٍ يمتلك كفاءة التأثير وطرده كل مظاهر القسوة والزيف من الفضاء العام.

- أثره :سقوط السلبية والانعزالية تحت مبررات التدين، والاعتناء
الفائق ببناء الأسرة كالنواة الأولى للإصلاح، والتقدم الشجاع
للمبادرة بالمنجزات الفكرية والاجتماعية الرفيعة لتوجيه بوصلة
المجتمع نحو الحق.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهاءً: استنباط وجوب النفقة والتربية الأخلاقية والتعليمية للأولاد
والزوجة كواجب فقهي صارم، وحرمة إهمال المحيط الأسري،
ومشروعية السعي لتبوء مناصب الإصلاح والريادة لخدمة العباد.
 - علمياً حركياً: تأسيس علم "الاجتماع التربوي وبناء المحاضن
الأسرية المستدامة"؛ بربط تماسك البنية الاجتماعية بمدى جودة
ورقي التنشئة الأخلاقية والروحية الفطرية الصافية داخل الأسرة لرشد
الأمة بقيادات نزيهة.

ولاية علي بن أبي طالب والتطهير القيادي (آية الولاية)

- القول الأول :حصر دلالة "الولاء" في المحبة القلبية الصامتة والنصرة العامة
المشروكة بين عموم المسلمين، جاعلاً الآية خبراً توصيفياً معزولاً عن فرز
القيادة الأخلاقية الحية للأمة بعد غياب النبي.
- القول الثاني :أول الآية بالنص الإلهي اللاهوتي الجبري المطلق على السلطة
السياسية لعلي وذريته، وحول "إيتاء الزكاة وهم راكعون" إلى معجزة فيزيائية

خارجة عن السنن البشرية، مما غيّب النموذج الحركي الكفاحي لعلي في إقامة العدل.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن حصر الولاية والقيادة المرجعية في الله ورسوله والذين يمتلكون صفة المبادرة التكافلية التامة (وعلى رأسهم علي بن أبي طالب كنموذج تطبيقي أول)، هو تأسيس لـ "الخط القيادي المعياري الطاهر" الذي يلزم وجدان الأمة بالالتفاف حول القيادات الكادحة النزيهة التي تدمج بين الخضوع العبادي لله وبين العطاء المادي الفوري لحماية الفقراء.
- دليله: الشاهد البلاغي والنصي يقوم على أسلوب القصر والحصر الموجه بصيغة الاستمرار في قوله تعالى { :إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ . } استخدام أداة الحصر { إِنَّمَا } يفيد قصر الولاية المرجعية الواجبة؛ والوجدان اللغوي يربط بين نزول الآية في شأن علي حين تصدق بخاتمته وهو راکع، وبين تقديم نموذج حركي معجز في العطاء الفوري؛ حيث لم يمنعه مقامه العبادي (الركوع) من إجابة استغاثة السائل والفقير. البلاغة القرآنية جعلت هذا التلازم بين السلوك العبادي والعطاء الاجتماعي هو شرط الهوية القيادية للأمة، مما يدفع المتلقي لرفض ولاية النخب الاحتكارية أو الطغاة الجبابرة، والاحتسار حول خط علي الأخلاقي.

- أثره :تحول الولاء لعلني إلى طاقة كفاح وإصلاح، وسقوط هيبة القيادات الرأسمالية والسياسية الفاسدة، والمبادرة الفورية للجوارح لإنتاج مؤسسات التكافل والعدل.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا :وجوب حصر الولاية العظمى والمناصب السياسية والقضائية في النزهاء والمستقيمين سلوكياً، وبطلان ولاية من يعزل نفسه عن معاناة الفقراء والمستضعفين.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "اجتماع القيادة التكافلية"؛ بصناعة نخب إدارية وسياسية تتحرك بوعي الميدان، وتجعل كفاية المجتمع المادية والروحية علة وجودها الاستراتيجي.

مرجعية "العترة والذرية" وحفظ نقاء الرسالة (الاصطفاء السني)

- القول الأول :تعامل مع اصطفاء ذرية الأنبياء (كآل إبراهيم وآل عمران وعترة محمد) كحدث تاريخي بيولوجي صامت، غافلاً عن الغاية السُننية في إيجاد "امتداد معرفي وأخلاقي أمين" يحمل نقاء الرسالة ويدافع عن محكمات الكتاب في وجه تحريف الغالين وانتحال المبطلين.
- القول الثاني :حصر الوراثة في طاقة تكوينية لاهوتية معجزة تنتقل عبر الأجساد آلياً وجبرياً لعدد محدد (الأوصياء الاثني عشر)، صانعاً حول ذواتهم سياجاً ميتافيزيقياً يعلو على الكسب البشري، مما أفرغ تاريخهم

الكفاحي والدامي في مواجهة طواغيت بني أمية وبني العباس من أثره
الtribوي الشاعر.

• القول الثالث التأثري:

- نصّه: إن الإخبار القرآني باصطفاء الذرية النزيهة هو توجيهه للوعي
البشري للاستمداد المعرفي والأخلاقي من "البيت النبوي الطاهر"
(علي وفاطمة والأوصياء من نسلهم الكادح)، لكونهم يمثلون
الضمانة السلوكية لاستمرار قيم الثورة ضد الجور البنائي وحماية
كرامة الإنسان من أهواء المفسدين والسلطين.
- دليله: الشاهد النصي يتأسس على الاقتران النبوي المؤكد بصيغة
الإطلاق في قوله تعالى { : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ . {وجه الدلالة البلاغي في وصف الذرية بـ {بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ} يفيد نصاً تشاكل والتماثل التام في الطهر، والنزاهة،
والمصادقية الأخلاقية الكامنة في هذا الخط التاريخي. البلاغة
القرآنية وضعت هذا الاصطفاء ليعلم المتلقي أن الله لا يترك الأمة
للتيه المعرفي، بل جعل لها في عترة نبيها (أهل البيت) مرجعية حية
تترفع عن الدنايا وتضحى بالأهواء والامتيازات المادية لإقامة
القسط، مما يلزم الوجدان باتباعهم العملي الفوري وعزل كل
موروثات الزيف والوشاية.

○ أثره : العزة والاستعلاء الأخلاقي، والاستقلال المعرفي عن مناهج
التبرير السياسي الجائر، والثبات الشجاع أمام عواصف التضليل
الطائفي والسياسي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً : وجوب تقديم وتأصيل فقه العترة الطاهرة المحكوم بالمحكم
القرآني كمرجعية نقية صلبة، وحرمة الانقياد للآراء والفتاوى التي
تشرعن الاستبداد أو تهدر حقوق الإنسان.

○ علمياً حركياً : تأسيس علم "النقد والفرز المعرفي الحضاري"؛
بفحص الموروثات الفكرية بميزان الطهر والعدل السني الذي
جسده الأوصياء، وصياغة فكر إنساني مستنير طارد للخرافة
والظلم البنائي.

المسؤولية التاريخية للأوصياء واستراتيجية الصمود ضد الفساد البنائي

- القول الأول : نظر إلى صراعات علي وحروبه (الجمل، صفين، النهروان)
واضطهاد الأوصياء من بعده (كالحسن والحسين وسائر الأئمة) كنزاعات
سياسية تاريخية عابرة أو فتن ماضوية يُسد الذرائع بالسكوت عنها، مفرغاً
حركتهم من كونها مدرسة سننية شاملة لرفض تصدع بنية الحكم والمجتمع.
- القول الثاني : حوّل مظلومية الأوصياء والائمة الاثني عشر إلى طقوس
بكائية سلبية تستهلك الطاقة النفسية للأمة في البكاء والتدب وانتظار

المخلص الغيبي انتظاراً سلبياً، مما جمد حركية الأمة وعزل وعيها عن الكفاح
الفوري لإصلاح واقعها الراهن.

• القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: إن تاريخ الأوصياء والأئمة (بدءاً من علي وصبر الحسن
وثورة الحسين وثبات بقية الذرية في زنازين الطغاة) هو "المانيفستو
الحركي والعملي الأشد صخباً" في تاريخ الإسلام؛ كشف فيه
القرآن وسُنن التاريخ أن التمسك بالتوحيد الإيماري يقتضي
الصمود المطلق، والتضحية بكافة الامتيازات الشخصية والدماء
لحماية الفطرة الإنسانية والعدالة الاجتماعية من التحلل والفساد
البنائي.

○ دليله: الشاهد البلاغي يقبع في التوصيف السنني للمدافعين عن
الحق والممثلين لإمامة القسط في قوله تعالى { مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } {وجه الدلالة البلاغي الحاسم يكمن في
نفي التبديل والتراجع الفكري والسلوكي { وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } رغم
عواصف القمع والتنكيل المادي. هذا السياق التثبتي التثويري
ينطبق كلياً وبأعلى تجلياته العملية على مسار الأوصياء الاثني
عشر الذين واجهوا منظومات الاستبداد بوحي ويقين صارم، مبيناً
تأثيرياً للأمة أن الانتظار الحقيقي والمشروع لفيض العدل الإلهي لا
يكون بالقعود والكسل، بل بالثبات على المبدأ، وصناعة منجزات
التزكية، وتفكيك بني الجور في كل زمان ومكان.

- أثره :حسم التردد الوجودي من النفوس، والشجاعة الأخلاقية
الفائقة في مواجهة قوى البغي الطاغية، وحماية الروح من الاحتراق
والיאأس، والتحرك الدؤوب لتشييد واحات النزاهة والعدل.
- الشمرة الفقهية والعلمية:
- فقهياً: فقه "الثبات ومقاومة التصدع البنائي"؛ بوجوب الوقوف
التشريعي والعملي لنصرة المظلومين ومحاربة الاحتكار المالي
والتسلط السياسي، واعتبار مدهانة الظلمة إثماً عقدياً حاسماً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا المقاومة واستدامة الصمود
القيمي"؛ بربط الحصانة النفسية للمجتمعات بالوعي السني
والتاريخي لمدرسة الأوصياء الكفاحية، مما يمنع الانهيار المعنوي
والتبعية النفسية للقوى المادية العارية.

تلازم الإيمان بالعمل الحركي (حقيقة الإيمان)

• القول الأول والقول الثاني وحال العبد فيهما:

- انشغل الاتجاه بالتعاريف الشكلية والحدود الميكانيكية للفظ (هل العمل شرط كمال أم شرط صحة؟)، بينما أغرق الاتجاه في جدل كلامي جاف حول "الاستثناء في الإيمان" وزيادته ونقصانه نظرياً. حال العبد هنا هو الغرق في معادلات ذهنية باردة وصكوك طقوسية صامتة، مما أورثه قعوداً حركياً وشعوراً زائفاً بالنجاة الآلية دون تفعيل للتزكية الواقعية .

• القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه :إن طرح الإيمان في القرآن جاء ليعلن عن " التلازم العضوي الحتمي"؛ مبيناً أن الإيمان ليس انزواءً بارداً أو اعتقاداً ساكناً، بل هو انفعال وجداني صاعق بالحق يتجسد فوراً في حركة إيمارية ونزاهة أخلاقية صارمة.
- دليله البلاغي :الشاهد النصي الساطع يبرز في الاقتران الشرطي والتلازم الوجودي المتكرر في أكثر من خمسين موضعاً بصيغة العطف التعقيبي المباشر { :إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . } الواو هنا ليست لمجرد الجمع اللساني، بل هي واو التلازم الحركي الحتمي؛ فالقرآن لا يعترف بإيمان يقف عند حدود الذهن دون أن

يتنزل فوراً في فضاء الواقع كمنجز ثقافي وإنساني يحمي
المستضعفين.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ الجدية الوجودية التامة، والانبعث الفوري للإنتاج وبناء واحات
العدل، وسحق الكسل والتواكل السلبي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: بطلان دعاوى التدين الشكلي الخالي من الأثر السلوكي،
واعتبار المقاصد العملية حاکمة على صحة الاعتقاد.

○ علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء الجمعي والتعالی
الأخلاقي"؛ بتحويل العقيدة من "حمل ذهني" إلى قوة دافعة ومحرك
يومي للإنتاج الحضاري.

"الاستسلام الكلي للحق" (جوهر الإسلام)

• القول الأول والقول الثاني

○ حصر الاتجاه الإسلام في طقوس آلية وشعائر مادية خارجية
صامتة (مظاهر الانتماء الهوياتي)، بينما حوّله الاتجاه إلى جدل
لاهوتي جاف حول المفاضلة النظرية بين مسميات "الإسلام
والإيمان" والفرق بينهما ذهنيًا. حال العبد هنا هو العيش تحت

وطأة تظهر خارجي بارد، معبوداً يقدم طقوساً ميكانيكية مفرغة من الجلال والخشوع والباعث الحركي.

• القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):

○ نصه ووجهه: إن التعبير بالإسلام في محكم الوحي جاء ليعلن "التحرر الوجودي المطلق عبر إسقاط الأنانيات"؛ مبيناً أن جوهر الدين هو نزع فتيل الكبرياء والفرعونية الباطنة، لتسليم القيادة كلياً لأمر الحق تلبية لنقاء الفطرة.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي يتبدى في التعقيب البلاغي الحركي بالفاء اللماحة في قوله تعالى { :بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ . {إِسْنَادُ الْإِسْلَامِ لَ { وَجْهَهُ } هو كناية عن تسليم الكيان البشري بكليته، والربط الشرطي المباشر يعقبه الفوز السنني الفوري ونفي الخوف والوحشة.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ السكينة الروحية الشاملة، وانقشاع القلق والوحشة، والجسارة الأخلاقية الفائقة في العطاء والتضحية بالأهواء والامتيازات الشخصية لصالح إقامة العدل.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: وجوب المطابقة التامة بين الظاهر والباطن في التشريع، وحرمة النفاق الاجتماعي والسياسي.

- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا السلام الداخلي والانسجام الكوني"؛ بربط استقرار الضمير بإسقاط النرجسية الفردية والتعالى الأخلاقي عن الأثرة.

"المبادرة ومسؤولية السعي" (الهدى)

• القول الأول والقول الثاني

- نظر الاتجاه إلى الهدى كإلقاء قسري ميكانيكي بلا سبب بشري، بينما أغرق الاتجاه العقل في هندسة كلامية باردة حول مسائل (خلق الأفعال، والقدرة والاستطاعة، ومشئنة الهداية والإضلال عبثاً). حال العبد هنا هو الاستسلام للوهن، والقعود في مستنقع التسويف بانتظار هداية تسقط عليه من السماء آلياً دون حركة.

• القول الثالث (المنتج التأثري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه :إن عقيدة الهدى في القرآن هي " السببية السلوكية والمبادرة الواعية"؛ فالخالق يضع مفاتيح التغيير في يد العبد، والمدد الإلهي بالزيادة هو نتيجة حتمية ومسببة للسعي البشري الأولي.
- دليله البلاغي :الشاهد الساطع يبرز في التعليل البلاغي والربط السنني في قوله تعالى { وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ }. {تقدم فعل الشرط الحركي البشري {اهْتَدَوْا } (الخطوة

الأولى) جاء متبوعاً بجواب الشرط المؤكد بفيض المدد والسكينة
{زَادَهُمْ}، مما يثبت تأثيراً أن الغرض هو إشعال طاقة المبادرة.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ استيقاظ المسؤولية الأخلاقية الفردية، والمبادرة الشجاعة لإنتاج
الجمال وبناء الأرض، وقطع دابر التواكل السلبي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً: اعتبار "الوعي والاختيار والمبادرة" شروطاً حاكمية لصحة
التكليف وترتب الثواب وتشريع المقاصد.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا المبادرة الذاتية والتطور
الحضاري"؛ بتحويل وعي الهداية إلى برامج عمل ومؤسسات تربوية
تدفع المجتمع للإنتاج والتغيير الفوري.

"ميزان الذرة الأخلاقي" (وقاية التقوى)

• القول الأول والقول الثاني

○ اختزل الاتجاه التقوى في مظاهر ملبسية وشكليات هندامية
خارجية صامتة، بينما حوّلها الاتجاه إلى مسائل جدلية جافة
حول (تعريف الخوف، والرجاء، وحدود الكبائر والصغائر
لاهوتياً). حال العبد هنا هو العيش في جفاف باطني، مستنداً إلى

وقاية شكلية لا تحجز جوارحه وقلمه ومنصاته عن ممارسات الظلم والوشاية والزيف في الخفاء.

• القول الثالث (المنتج التأثري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه: التقوى في حقيقتها السنية هي "صناعة حس الحساب الدقيق والشفافية الباطنية المطلقة"؛ درع نفسي واقٍ يظهر المخيلة والخواطر من الأحقاد وسيناريوهات التمزق الاجتماعي، ويقيم رقابة داخلية صارمة لا تتزحزح.
- دليله البلاغي: الشاهد يتبدى في التصوير الحركي الصاعق في قوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ }. {استخدام أداة التوقيت الحركية الفورية} {إذا} مع الفاء اللامحة في {فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} {يثبت قطعاً أن التقوى تُحدث يقظة وجدانية فورية تنعكس عياناً على كبح الجوارح عن مواقع الحرام}.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

- النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، والترفع عن الدنيا، والصلابة النفسية الشاملة ضد المغريات الشخصية وضغوط البيئة الفاسدة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا : اعتبار "رفع المعاناة والتيسير والنزاهة" مقاصد تشريعية حاکمة، وحرمة تعذيب النفس أو إهلاك الذات تحت مبررات التدين الجاف.

○ علميًا حركيًا : تأسيس علم "فلترة الخيال والصيانة الباطنية للإنسان"؛ بحماية الكيان البشري من التلوث النفسي والاضطرابات السلوكية المعاصرة.

"الاستمساك بالعروة الوثقى" (الصلابة النفسية بالإيمان)

• القول الأول والقول الثاني

○ انشغل بتصنيف الناس الشكلي وتوزيع صكوك النجاة والحرمان بناء على مسميات وراثية، بينما حوّلها إلى معارك بيزنطية معقدة حول الفرق والصفات والتعاريف الذهنية الباردة. حال العبد هنا هو الاغتراب النفسي والتذبذب الوجودي والوقوع في شرك العبثية لغياب الصلة الحية بالحق.

• القول الثالث (المنتج التأثري: بيانه ووجهه):

○ نصه ووجهه :إن طرح الإيمان والكفر في هذا السياق جاء ليعلن عن "التحرر البشري والاستقرار الوجودي الصارم"؛ فالإيمان طاقة دافعة تمنح الإنسان صلابة نفسية ومجتمعية تتجاوز تذبذب الأهواء وتحميه من الاغتراب.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي والبلاغي يتبدى في الربط الشرطي الحركي المتلازم { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا . { تركيب التخلية والتحلية الحركي { فَمَنْ يَكْفُرْ... وَيُؤْمِنَ { يعقبه الجواب السُنني القطعي { فَقَدْ اسْتَمْسَكَ {، وبلاغة الوصف بـ { لَا انْفِصَامَ لَهَا { تؤكد تأثيراً بناء صلابة نفسية ومواجهة حاسمة للطغيان.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

- التحرر الكامل من عبودية الأشخاص والأشياء (الكفر بالطاغوت)، والجساسة الأخلاقية الفائقة في مواجهة الظلم، والسكينة الباطنة الصارمة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
- فقهيًا: المحورية المطلقة لـ "حرية الضمير البشري" وحرمة الإكراه في الدين، واعتبار مقاومة الطغيان والفساد من أعلى درجات الامتثال.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الصلابة الوجودية والتحرر الاجتماعي"؛ بحماية المجتمعات من الاستلاب الثقافي والعدمية عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية.

"انفتاح الصدر ونور الوعي" (انشرح الهدى)

• القول الأول والقول الثاني

○ تعامل مع نصوص انشراح الصدر كأعراض بيولوجية فيزيائية حسية في القفص الصدري، بينما أولها مهندسة منطقية جافة حول (كيفية خلق النور وتوجيهه العقلي وتمايز الجواهر). حال العبد هنا هو البقاء في ضباب معرفي وجفاف روحي، محروماً من تذوق روعة الصلة وبلاغة الهداية القرآنية الحية.

• القول الثالث (المنتج التأثري: بيانه ووجهه):

○ نصه ووجهه: تعبير الوحي بـ "انشراح الصدر" هو إعلان عن "الاتساع الفكري والأمان الأخلاقي الشامل"؛ فالهدى يُحدث هزة شعورية توسع الأفق البشري لاستيعاب الخلق ونبد الضغائن وتحويل الوعي إلى طاقة إعمار.

○ دليله البلاغي: الشاهد البلاغي المعجز يبرز في الاستفهام الإنكاري التقريري الحركي { :أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ . {الفاء التعقيبية في { فَهُوَ عَلَى نُورٍ { تثبت قطعاً أن الوعي المستنير هو نتيجة سلوكية فورية للانفتاح الروحي، محولاً العقيدة من منغلق هوياتي إلى واحة سلام واستيعاب للمخالفين.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ اتساع الصدر الفكري، والتسامح الحضاري الواعي، ونبد الضغائن والوشايات والتمزيق المجتمعي، والتدفق العملي في إنتاج الأدب والفكر الرفيع.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: فقه السعة والتيسير، واعتبار حماية السلم المجتمعي وإشاعة السلام والرفق من أصول التشريع الحاكمة.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الاتساع الفكري والتكامل الاجتماعي"؛ بترجمة نور الوعي إلى بيئات تربوية ومؤسسات فكرية تناهض الانغلاق والرجسية الطائفية.

"الاستقامة وتثبيت الكيان" (بناء التقوى)

• القول الأول والقول الثاني

- حصر الاستقامة في ميكانيكية الوقوف والالتزام الشكلي الجاف بالظواهر، بينما حوّلها إلى جدل كلامي مجهد حول (استحالة الاستقامة المطلقة عقلاً، وحدود التكليف بما لا يطاق). حال العبد هنا هو العيش تحت وطأة اليأس الصامت أو القعود والتسويق، حابساً النص في ثنائيات منطقية باردة لا تدفع للبناء.
- القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه: الاستقامة المرتبطة بالتقوى هي "الثبات الأخلاقي والصمود الوجودي في مواجهة العواصف"؛ مبنياً أن الغرض هو بناء إنسان صلب لا يبطأ طيء رأسه لغير الحق، ولا يتزحزح عن مبادئه لقاء عرض دنيوي عارض.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي يتجلى في الفاء الحركية اللماحة في الأمر الجازم { فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا }.

اقتزان الأمر بالاستقامة بـ لاء النهي الصارم عن الطغيان {وَلَا تَطْعُوا} يثبت تأثيراً أن الاستقامة هي الحصن السُّنني الحامي من السقوط الأخلاقي والظلم والبغي البنائي في المجتمع.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ الصلابة النفسية الفائقة، والشجاعة في قول كلمة الصدق،
والتححرر من رق المادة والعبودية للأشياء أو الخوف من الطغاة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: وجوب اتخاذ الأسباب الشرعية كاملة بنزاهة وعفة، واعتبار
الثبات على الحق والعدل وحفظ الحقوق واجباً تشريعياً مقدماً.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "هندسة السلوك المعياري والصمود
الأخلاقي المعاصر"؛ بتحويل قيم الثبات إلى مؤسسات ومنجزات
ثقافية تحمي المجتمع من التحلل والأثرة.

"زيادة الإيمان باليقين الحركي" (مدد الإسلام)

• القول الأول والقول الثاني

○ انشغل بالبحث المادي عن (كيفية الزيادة والنقصان حسيًا)،
بينما غرق في نقاشات لاهوتية معقدة حول (هل الذات الإيمانية
تقبل التجزئة والزيادة منطقيًا أم هي تصديق مطلق ساكن؟). حال

العبد هنا هو الذهول عن عظمة النص وأثره، حابساً طاقة التغيير في أروقة خصومة كلامية معزولة عن حركة النفس.

• القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه: إن تعبير الوحي بـ "زيادة الإيمان" جاء ليمثل "التدفق والتكامل الروحي الطردي الفوري"؛ فالإيمان ليس حالة متكلسة، بل هو طاقة متجددة تتسع وتتضاعف بمجرد الإقبال العملي والشجاعة الأخلاقية ومواجهة التحديات.
- دليله البلاغي: الشاهد البلاغي الساطع يبرز في التعقيب السني المباشر في قوله تعالى { :الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . } البلاغة القرآنية وضعت الفاء العاطفة الحركية { فَزَادَهُمْ } لتثبت قطعاً أن مواجهة الخوف والتهديد باليقين الأخلاقي تُنتج فوراً في النفوس فوراناً إيمانياً صاعقاً وطاقة صمود مذهلة.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

- سقوط الفزع والرعب الوجودي، وحصول الطمأنينة الشاملة عند الأزمات الكبرى، والجسارة العملية الشجاعة في اقتحام ميادين البناء وإحقاق الحق.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا : وجوب التفويض والتوكل القلبي المطلق لله عند مباشرة الأفعال الصعبة، واعتبار الصبر الحركي مقصداً تشريعياً لحفظ الأمة ومقاومة الباطل.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الاتزان الانفعالي وإدارة الأزمات الكبرى"؛ بتحويل طاقة زيادة الإيمان إلى منجزات ومؤسسات خدمية تكافلية تنعش حركة المجتمع وتحميه من الانهيار النفسي.

"الولاية الإلهية" (أمان الإيمان والتقوى)

- القول الأول والقول الثاني
 - حصر الولاية في كرامات مادية وخوارق فيزيائية حسية جافة، بينما أولها بمعادلات منطقية معقدة حول (تعريف الولي، والعصمة، وجواز رؤية الغيب عقلاً). حال العبد هنا هو الاتكال السليبي أو البحث عن خوارق صامتة لا تحرك واقعاً، محروماً من استشعار القرب والأمان الوجودي الشامل.
- القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):
 - نصه ووجهه :الولاية الإلهية في القرآن هي " الأمان الوجودي المطلق وسقوط الوحشة والتردد"؛ إعلان رباني شفيف يحمي وجدان العبد من الاهتزاز عند صدمات الفقد أو رعب المستقبل، مبيناً أن الحماية والمدد ملازمان لصدق الامتثال.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي التفصيلي يبرز في الربط الشرطي الحركي القاطع في قوله تعالى { :أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ . } البلاغة القرآنية وضعت جملة الصفة والشرط السلوكي { الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ } لتؤكد تأثيراً أن نفي الخوف والحزن (الجزء الفوري) هو النتيجة الحتمية المسببة للتصديق العملي الحركي المستمر المتمثل في التقوى اليومية.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

○ انقشاع الخوف والتردد من النفس، والرضا الوجودي المطلق بالأقدار، والاستقلالية النفسية الشاملة عن ضغوط البيئة المحيطة، وتوجيه طاقة الحزن إلى طاقة بناء وعطاء.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً: وجوب إخلاص الولاء والنسك لله وحده، وبطلان وجرم اتخاذ الوسائط البشرية لهداية القلوب أو صكوك النجاة، واعتبار صلة العبد بربه حقاً أصيلاً ومباشراً.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "الصحة النفسية والاتزان الوجودي المعاصر"؛ بربط استقرار الضمير البشري بالاتصال الروحي الشامل والدائم مع المرجعية العليا للكون، مما يمنع الاكتئاب الحاد والانتحار.

"أثر نيل الهدى والتركية" (ثمرة التقوى الكبرى)

• القول الأول والقول الثاني

- وقف عند طقوس التطهير الحسي المادي الجاف للبدن والمظهر، بينما أغرق العقل في نقاشات كلامية مجعدة حول قضايا (تركية النفس: هل هي واجبة عقلاً أم شرعاً؟ وهل يملك العبد تركية نفسه أم هي فعل الله المحض تنزيهاً؟). حال العبد هنا هو التيه في مسائل التجريد والبيزنطيات الفكرية الباردة التي أسقطت الغاية الربوبية وأفرغت النص من جلاله وباعثه الحركي الشديد.

• القول الثالث (المنتج التأثيري: بيانه ووجهه):

- نصه ووجهه: إن غاية الغايات ومقصد المقاصد من الإيمان والهدى والتقوى هي "التركية والتطهير الشامل للكيان البشري"؛ صياغة وجدان الإنسان من الداخل وتخليصه من النرجسية الفردية والأثرة والأنانيات ليكون عقيدته وفكره محركاً يومياً لإنتاج الجمال وحماية دماء وحقوق الإنسانية.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في التعليل الصريح وأسلوب الحصر والقصر البلاغي المؤكد بالقسم في قوله تعالى { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا }. استخدام اللفظ اللغوي الحاسم واقتزانه بـ { أَفْلَحَ } يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن علة الفلاح الوحيدة في الوجود والكون هي التركية السلوكية والتطهير الباطني الحركي، بينما ترك النفس للأهواء والأنانية هو سبب الخيبة والانحيار الحضاري.

• أثره وحركته في النفس والواقع:

- التمتع بالنزاهة الأخلاقية والشفافية المطلقة في القلم واللسان والمعاملة، والتحرك بنفَس المحب والمصلح لتأسيس واحات من العدل والرفق والتضامن التكافلي في المجتمع.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً وتشريعياً: تحويل مسمى "حفظ الدين" من مجرد حراسة المظاهر الشكلية الجافة إلى حفظ حرية التدين وحماية الفطرة وتركية الإنسان ومقاومة الفساد كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة.
- علمياً حركياً: ترجمة قيم التزكية الفردية إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات من التحلل والأثرة الفردية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة.

"وجوب النظر والاستدلال" (أول واجب على المكلف)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- القول الأول ألزم العبد بالتقليد الظاهري المحض للألفاظ المنقولة دون فقه لعللها، واعتبر مجرد التردد اللساني كافياً للنجاة. حال العبد: مقلدٌ جامد يقف عند تمظهر شكلي صامت، سجين التبعية والوراثة البيولوجية المفرغة من الوعي.
- القول الثاني: حوّل المسألة إلى جدل كلامي معقد حول أول الواجبات (هل هو النظر العقلي، أم القصد إلى النظر، أم

المعرفة؟)، وألزم العوام بالدخول في براهين حدوث الأجسام والأعراض كشرط لصحة الإيمان . حال العبد :مشتتٌ في متاهات المنطق والرياضيات اللاهوتية الجافة، يعيش حيرة وجودية وجفافاً روحياً بسبب الشروط الذهنية الباردة.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي):

- نصه ووجهه :أول واجب على المكلف في القرآن هو " الاستيقاظ العقلي والوعي المسؤول"؛ فالخالق يطالب العبد بتنفيذ أدوات الإدراك الباطنة والتحرر الفوري من التقليد الأعمى للاستجابة للحق نابعاً من إرادة ذاتية حرة.
- دليله البلاغي :الشاهد الساطع يبرز في الإنكار البلاغي والأمر الحركي بالنهوض في قوله تعالى { :قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ ثَمْنِي وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا } . {استخدام صيغة التوقيت والحصص البلاغي المستعجل بـ { إِنَّمَا } مع تعليق الأمر بالفعل الحركي الفوري { أَنْ تَقُومُوا } يثبت قطعاً أن أول خطوة وجودية هي تجرد الضمير، والقيام العملي لله، ونبذ ضغوط البيئة الجمعية من أجل التفكير الحر والنزاهة الذاتية.
- أثره وحركته :انقشاع التبعية العمياء، واستقلال الكيان البشري عن الاستلاب الثقافي، والانبعاث الفوري للبحث عن الحقيقة بشجاعة أخلاقية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا : بطلان الإكراه على التدين أو الفكر، واعتبار الوعي الفردي والاختيار شرطين حاكمين للمسؤولية الجنائية والشرعية.

▪ علميًا حركيًا : تأسيس علم "سيكولوجيا الاستقلال الفكري ومناهضة القطيع"؛ بتحويل التفكير والتدبر اليومي إلى منجز فكري ومؤسسي يحمي الأمة من التجهيل الفردي والجمود المجتمعي.

"مرتكب الكبيرة" (المنزلة بين المنزلتين وعلاقته بخلود العذاب)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- القول الأول :حكم الخوارج و ون بكفره المطلق وخلوده في النار بمجرد مقارنة الجريمة، بينما أرجأه غلاة المرجئة واعتبروه مؤمناً كامل الإيمان لا تضره معصية . حال العبد :إما يائسٌ مشلول الكيان يستسلم للعدمية والجريمة لتوهمه الهلاك الحتمي، وإما نفعيٌّ متجرئ على الظلم وهتك الحقوق معتمداً على صك أمان وراثي صامت.
- القول الثاني :ابتكر المعتزلة مقالة لاهوتية جافة تُدعى (المنزلة بين المنزلتين: لا مؤمن ولا كافر)، وأغرقوا العقل في جدليات الفسق اللغوي مقابل الفسق الشرعي . حال العبد :ذهنيٌّ يعيش تحت وطأة تصنيفات باردة في كتب الفرق والمحاججات النظرية دون زجر وجداني حقيقي.

• القول الثالث (المنتج التأثري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: المعصية الكبيرة في القرآن جاءت لبيان "المسؤولية الأخلاقية الصارمة مع فتح طوق النجاة الفوري عبر التزكية الحركية"؛ فالخالق لا يعاقب عبده تشفياً، بل الابتلاء يهدف إلى صيانة النزاهة الباطنة وسحق الأنانيات.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي يتبدى في أسلوب الاستثناء والربط الشرطي المباشر في قوله تعالى { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ... إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ . {البلاغة القرآنية وضعت الفاء الحركية اللماحة التعقيبية في قوله { فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ } لتربط الاستجابة والتحول الفوري من المعصية الكبرى إلى الإنتاج والإعمار { وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا } بفيض التبديل السُني الشامل لواقع الإنسان الباطن والظاهر.

- أثره وحركته: الانبعاث الفوري لصناعة البدايات الجديدة، والتخلص من "عقدة الذنب المهلكة"، وسحق الإحباط واليأس، واسترداد الجسارة الأخلاقية للعمل التكافلي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: تشريع فقه الإصلاح والدمج المجتمعي للجنة، واعتبار التوبة الفورية مَسْقُطاً يَأْ لِلْعُقُوبَاتِ الأخرى الحاكمة وموجبة لرفع المعاناة.

- *علمياً حركياً*: أثمر ذلك تأسيس علم "سيكولوجيا مرونة الأرواح وإعادة البناء الأخلاقي"؛ بتحويل التوبة من طقس لسانی معزول إلى مشاريع ومؤسسات لإصلاح وتأهيل السلوك البشري من الانحراف والنجسية الفردية.

"خلق أفعال العباد" (الجَبْر والاختيار الكامن وراء الهدى والضلال)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول (الاتجاه الجَبْرِي): زعم الجهمية و أن الإنسان مجبر ميكانيكياً على أفعاله كالريشة في مهب الريح، وأن الله يقذف الهدى والضلال قسراً بلا سبب بشري. حال العبد: مستسلم واهن للكسل والقعود ومبرر لتقصيره وجرائمه بالطاقة الحديدية المسلطة عليه سلفاً.
 - القول الثاني (الاتجاه الجدلي): قسّم الأشاعرة والمعتزلة المسألة إلى جدل لاهوتي معقد بين خلق العبد لأفعاله اختياراً مطلقاً تنزيهاً للحق، وبين نظرية الكسب الكلامية الباردة التي فرّقت بين الجبر والاضطرار. حال العبد: غارق في تفكيك طلاسّم التجريد الذهني والمعادلات المنطقية، فاقداً للخشوع وعاطفة الالتجاء والتوكل الحركي الشديد على الخالق.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُنْني الحركي):

○ نصه ووجهه :إن التعبير القرآني عن مشيئة الأفعال جاء ليعلن عن "الحرية المسؤولة المشروطة بالاستمداد السُّني"؛ فالإنسان مالكٌ لإرادته وحركته ومسؤولٌ عن خطواته البدنية، لكن حركته لا تستقل عن نواميس الوجود ومشية رب العالمين.

○ دليله البلاغي :الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التلازم والتركيب الشرطي المباشر الجامع بين المشيئتين في قوله تعالى { لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . } أثبت النص صراحة كمال الحرية والاختيار البشري ابتداءً عبر فعل الشرط الحركي { لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ }، ثم عَقَّبَ بأداة القصر والاستثناء ليربط هذه الإرادة بمشهد السيادة والأمان لئلا يستقل المخلوق بنرجسيته عن الحق، مما يحول عقيدة المشيئة إلى كاحب للغرور ووقود للاستقامة.

• أثره وحركته :استيقاظ المسؤولية الكاملة عن السلوك، والتحرر الفوري من أوهام الجبر، والتحرك بنفس مفتقرة تطلب المدد والتوفيق من الخالق في كل خطوة بناء.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا :اعتبار "القصد الجنائي والتعمد السلوكي" مناطاً وحيداً لإقامة الأحكام والحدود والقصاص والوفاء بالنذور والأيمان.

○ علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا الصلابة الوجودية والإنتاج الواعي"؛ بربط الإرادة البشرية الحرة بالالتزام الأخلاقي لبناء وتطوير البيئات والمؤسسات الخدمية في الأرض.

"مفهوم الكسب الإيماني" (هل الإيمان مخلوق؟)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول: تعامل مع الإيمان كبنية مادية مسلطة ومخلوقة منفصلة عن السعي الإنساني الباطن، فجعل التصديق حالة ميكانيكية باردة. حال العبد: ممارس لطقوس شكلية يرى إيمانه هبة معزولة عن مجاهدته اليومية لنفسه ولأهوائه.
 - القول الثاني (الاتجاه الجدلي): خاض الأشاعرة في كتب الكلام بمسألة هل الإيمان كسب حادث للمخلوق أم هو مخلوق لله تالياً، وأغرقوا العقول في فلسفة الجوهر الفرد وتعاقب الحوادث والأعراض لتفسير الفعل الإيماني. حال العبد: تائه في معادلات هندسية لاهوتية معقدة جففت الوجدان وسلبت مشهد الإيمان عاطفته ونبضه الفطري الشديد.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):
 - نصه ووجهه: الإيمان في حقيقته القرآنية هو "منجزٌ سلوكي وعقدٌ قلبي يُبنى ويتحرك بجهد العبد وتركيبته اليومية"؛ فالخالق لا يفيض بنور الوعي والسكينة إلا على قلب جاهد ونزع فتيل الأنايات والكبرياء تلبية لأمر الحق.
 - دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في التعليل الصريح وأسلوب الربط البلاغي السببي المتلازم في قوله تعالى { :إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا
وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . {استخدام أداة الحصر والقصر البلاغي
{إِنَّمَا} {مع أدوات التوقيت الحركية الفورية} {إِذَا} {المرتبطة بأفعال
التلقي الواعي الحاضر يثبت قطعاً أن زيادة الإيمان وصناعته ليست
كسباً ذهنيّاً بارداً، بل هي تفاعل وجداني حي يدفع للتوكل
الإيجابي الحركي ومباشرة العطاء.

- أثره وحركته :الشفافية الباطنية المطلقة، واليقظة الوجدانية الفائقة ضد
الغفلة، والترفع عن الدنيا، وتوجيه الطاقة الإيمانية لتطهير منصات التواصل
واللسان والقلم من الزيف والوشاية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً :اعتبار "النزاهة والإخلاص الباطن" معياراً حاكماً
ومقصدياً قبول المعاملات، وبطلان التكاليف الصورية الخالية من
مقاصد التزكية.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "فترة المخيلة والصيانة الباطنية للإنسان
المعاصر"؛ بتحويل التفاعل مع الوحي إلى بيئات تربوية تبني
الاستقرار الوجودي وتحمي الأفراد من الاغتراب النفسي.

"التحسين والتقبيح العقليان" (معيار الهدى قبل ورود الشرع)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

○ القول الأول : جرد العقل من أي قدرة على إدراك قبح الظلم أو حسن العدل، وزعم أن الأفعال صامتة ومفرغة أخلاقياً حتى تنزل اللفظ الظاهري بالتشريع . حال العبد : كائن ميكانيكي بلا ميزان فطري باطن، يعيش حالة جمود وتذبذب حتى يتلقى حكماً حرفياً خارجياً.

○ القول الثاني : تحولت المسألة بين المعتزلة والأشاعرة والماتريدية في كتب الكلام إلى حرب منطقية مجهدة (هل الحسن والقبح صفتان ذاتيتان للفعل عقلاً، أم هما شرعيان بمحض المشيئة؟ وهل يشكر العبد ربه عقلاً قبل البعثة؟) . حال العبد : وقوفٌ ذهني في دائرة الجدل اللاهوتي الجاف الذي أفرغ الفطرة والوجدان من طاقتهما الصاعقة لمناهضة البغي .

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

○ نصه ووجهه : إن التعبير القرآني جاء ليعلن عن "المطابقة التامة والانسجام المطلق بين ميزان الفطرة الباطن ونور التشريع البلاغي"؛ فالخالق ركب البوصلة الأخلاقية في أصل الخلقة، والشرع يأتي تثبيتاً وتفصيلاً لحماية حقوق الإنسانية ودفع المعاناة.

○ دليله البلاغي : الشاهد النصي البلاغي يتبدى في التعليل الصريح وصيغة الأمر المباشر في قوله تعالى { : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } . {استخدام اللفظ البلاغي {الْمُنْكَرِ} (وهو ما تنكره الفطرة والعقول السليمة ابتداءً) واقتترانه بأسلوب

الوعظ والربط الشرطي {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} يثبت تأثيراً أن الغرض هو بناء ميزان "الذرة الأخلاقي"، واستيقاظ المعرفة الفطرية السابقة الكامنة في وجدان الإنسان لمواجهة الظلم الفوري.

- أثره وحركته: الجسارة الأخلاقية الفائقة في مناهضة الفساد والبغي حتى لو تغطى بذرائع مشوهة، واستشعار المسؤولية الإنسانية التضامنية الشاملة، ونبذ النرجسية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: اعتبار "العرف المستقيم والمصلحة الرفيعة وحفظ كرامة الإنسان" مقاصد تشريعية حاكمة ومقدمة لحماية الضرورات الخمس.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الاستقلال الأخلاقي"؛ بترجمة المشتركات الفطرية الإنسانية إلى موثيق ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع بالتطور الحضاري وتحمي المجتمعات من الأثرة الفردية.

المسألة السادسة: "تعريف الإيمان" (التصديق بالقلب أم النطق باللسان والمقالات الكلامية؟)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول: حصر الإيمان في الهوية الوراثة والمظهر الخارجي أو مجرد النطق اللساني بكلمات طقوسية معزولة عن باطن الإنسان .

حال العبد :ممارس لآلية باردة يعيش بشعور زائف بالنجاة والتميز الطائفي دون تزكية حقيقية.

- القول الثاني (الاتجاه الجدلي) :تفرعت المسألة في علم الكلام إلى نقاشات ذهنية مجهدة (هل الإيمان هو المعرفة فقط كما قالت الجهمية، أم هو التصديق النفسي المجرد كما قال الأشاعرة، أم هو الإقرار والعمل؟) . حال العبد :سجين التعاريف والخصومات الحزبية الضيقة التي أفرغت مشهد التضحية والإيمان من جلاله وباعثه الحركي الشديد لحماية دماء الإنسانية.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

- نصه ووجهه :الإيمان في حقيقته القرآنية هو " التحرر البشري والاتصال الروحي الشامل"؛ عقيدة دافعة تنقل الإنسان من مرحلة الكلمة الصامتة إلى فضاء الصلابة الوجودية، محولة اليقين القلبي إلى طاقة عمرانية تحمي المجتمع وتمنع تذبذب الأهواء.
- دليله البلاغي :الشاهد البلاغي يبرز في النفي الصارم والتعليل الحركي للفظ في قوله تعالى { :قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ . { استخدام أداة التوقيت الحركية اللماحة النفي ب { وَلَمَّا { يفيد ترقب الدخول الفعلي الحركي للإيمان في الكيان الباطن، مما يثبت قطعاً أن مجرد العبارات اللسانية والهويات الضيقة لا تصنع إيماناً مالم يتلازم مع انفعال وجداني صاعق يهز الضمير ويوجهه للإعمار والبناء.

- أثره وحركته :انقشاع الوحشة والاعتراب النفسي، والأنس والصلابة الوجودية، والجسارة الأخلاقية الفائقة في العطاء، والتحرر من عبودية الأشياء أو الأشخاص (الكفر بالطاغوت).
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهيًا :المحورية المطلقة لـ "حرية الضمير" وحرمة النفاق والتمظهر الشكلي الخالي من مقاصد العبادة، وحرمة صكوك الغفران وهياكل الكهانة.
 - علميًا حركيًا :تأسيس علم "الصحة النفسية والاتزان الوجودي المعاصر"؛ بربط استقرار الضمير البشري بالاتصال المباشر والالتجاء الحركي الدائم بالخالق دون وسائط أو حجب مادية.

"حكم التقليد في العقيدة" (إيمان المقلد في كتب المتكلمين)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول :شرع التبعية العمياء والقعود الفكري وزعم أن على العوام تلقي الأحكام الشكلية والتصنيفات الجافة بجمود تام وصمت آلي . حال العبد :كائن تابع يلغي عقله وفطرته تلبية لأهواء البيئة الفاسدة وضغوط الهويات الضيقة.
 - القول الثاني (الاتجاه الجدلي) :ذهب غلاة المتكلمين في كتبهم إلى عدم صحة إيمان المقلد، وحكموا بكفر أو عصيان من لا يعرف العقائد بالأدلة المنطقية اليونانية المصاغة في معادلاتهم . حال

العبد :مأخوذٌ بالرعب والاضطراب النفسي والوجودي، يعيش
جفافاً روحياً خانقاً بسبب قصر النجاة على النخبة الكلامية
الجدلية.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنني الحركي):

- نصه ووجهه :إن الطرح القرآني لعقيدة الوعي جاء ليعلن عن
"المسؤولية الفردية السُّننية وحرية الضمير البشري"؛ مبيناً أن غاية
الابتلاء ليست تعجيز الإنسان بالمنطق الجاف، بل دفعه المباشر
لتحريك عقله وفطرته والتزام النزاهة الباطنة.
- دليله البلاغي :الشاهد النصي يبرز في الذم البلاغي الصاعق
والتعليق الشرطي المباشر في قوله تعالى { :وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۖ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ } . {استخدام الاستفهام الإنكاري
التوبيخي الحركي } {أَوَلَوْ كَانَ } ينسف تبرير التبعية والتقليد
الساذج، ويثبت تأثيرياً أن الاتباع الإيماني الحقيقي هو الذي يمر
عبر بوابة العقل والاهتداء الحركي الذاتي دون وسائط بشرية
صامتة.

- أثره وحركته :انقشاع الخوف والتبعية من النفس، والجسارة في تحريك طاقات
الإنتاج والتعلم، والاستقلالية النفسية الشاملة ضد الاستلاب الثقافي
المعاصر.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا : وجوب الفهم والتدبر الشخصي للنصوص والأحكام في حدود الضرورة والمقدور البشري، وبطلان سلطة الكهانة والوصاية الفكرية على العقول.
- علميًا حركيًا : تأسيس علم "سيكولوجيا الاستقلال الثقافي وصناعة الوعي الجمعي"؛ بتحويل قيم التدبر الفردي إلى مؤسسات فكرية تناهض النرجسية والأثرة الفردية وتدفع بالتطور الحضاري.

"عصمة الأنبياء" (علاقتها بهداية التبليغ وتقلبات البشرية)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول : تعامل مع نصوص الأنبياء بآلية ميكانيكية سطحية وقيّد مواقفهم وأخطأهم البشرية البسيطة المسجلة في القرآن بتفسيرات مادية حرفية مشوهة تنزع عنهم جلال الأمانة . حال العبد : غارقٌ في تفاصيل حكايات وقصص صامتة تهز يقينه بالمرجعية والقدوة الأخلاقية العليا للرسالة.
 - القول الثاني (الاتجاه الجدلي) : أغرق المتكلمون العقل في هندسة كلامية باردة حول حدود العصمة (هل هي قبل البعثة أم بعدها؟ وهل تشمل الصغائر أم الكبائر فقط؟ السهو والنسيان)، وحوّلوا الأنبياء إلى كائنات رياضية مجردة في عالم التنزيه المنطقي المعزول . حال العبد : ذهنيٌّ غارق في الجدل الفلسفي البارد، محروم من

تذوق أبعاد البشرية المصلحة والقُدوة الحركية الحية التي تتحرك في واقع المعاناة.

• القول الثالث (المنتج التأثري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: عصمة الأنبياء في القرآن هي " المرجعية الأخلاقية العليا وبناء اليقين التام في هداية المنهج؛ " فالخالق صاغ وجدانهم وعصم تبليغهم ليمثلوا النموذج التطبيقي المعياري الكامل الذي يقود البشرية لإصلاح واقعها وحماية دماء وحقوق الإنسانية.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يتبدى في الربط الشرطي الحركي الصريح في قوله تعالى { :أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ . } استخدام الفاء اللماحة الحركية الرابطة السريعة الفورية في قوله { فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ } يثبت تأثيرياً أن الغرض من عرض مشاهد التزكية والعصمة لهؤلاء الصفوة ليس الترف التاريخي أو الجدل العقدي الصامت، بل إشعال طاقة الاقتداء والامتثال الفوري الفعال لصناعة منجزات ثقافية وإنسانية تخدم الأمة.

- أثره وحركته: ثقة وجودية فائقة بسلامة المنهج والرسالة، والانبعاث الفوري للامتثال السلوكي والأخلاقي، والترفع عن الدنيا والشهوات الفردية تلبية للقُدوة العليا.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً: المحورية الحاكمة لـ "السنة والنموذج النبوي التطبيقي" كأصل تشريعي مستقر يفسر مقاصد الوحي وقوانين التيسير ورفع المعاناة.

- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا النمذجة الأخلاقية والقيادة الحضارية"؛ بترجمة قيم القدوة النبوية إلى بيئات تربوية ومؤسسات إدارية وخدمية تكافلية تدفع بالتطور وتحمي المجتمع من النرجسية الفردية والأثرة.

"مفهوم الزيادة والنقصان في الهدى" (طبيعة الالتجاء السلوكي)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - القول الأول : حصر الهدى في ميكانيكية آلية صامتة مستقرة لا تتبدل، فجعل المكلف يقعد في مكانه بدعوى أنه نال الهوية الهدائية وانتهى الأمر . حال العبد : متواكلٌ سلمي يعيش حالة ركود حركي وشعور زائف بالأمان الدائم.
 - القول الثاني (الالتجاء الجدلي) : غرق المتكلمون في نقاشات لاهوتية معقدة حول الهدى (هل هو خلق المعرفة ابتداءً فلا يقبل التجزئة، أم هو الدلالة والبيان فقط؟) وحولوا المشيئة إلى معادلات تجريدية معزولة عن تقلبات النفس البشرية . حال العبد : مأخوذٌ بالمعارك الكلامية والتعاريف الذهنية الباردة التي جففت النص الإلهي وسلبته طاقته الثورية الكامنة في الوجدان.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنني الحركي):
 - نصه ووجهه : الهدى في القرآن هو " التدفق والمدد الروحي الطردي الفوري المعتمد على الخطوة البشرية الأولى"؛ فالهدى ليس طاقة

ساكنة بل هو محرك متجدد يتسع ويتضاعف بمجرد المبادرة الأخلاقية والعمل الإيجابي في واقع الكدح اليومي.

- دليله البلاغي: الشاهد الساطع يبرز في التعقيب السنني والربط السببي المباشر بالفاء التعقيبية الحركية في قوله تعالى { :إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . { البلاغة القرآنية ربطت فعل الشرط الحركي الشجاع في مواجهة الباطل { إِذْ قَامُوا فَقَالُوا { بالفيض السنني الفوري المتمثل في طاقة التثبيت وزيادة السكينة والنور الوجودي { وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا } ، مما يؤكد تأثيراً أن الغرض هو بناء ميزان "الإحسان والتضحية" بالأهواء لتلتقي الإرادة البشرية بالمدد الإلهي.

- أثره وحركته: انقشاع الخوف والتردد من النفس، وحصول السكينة الباطنة والصلابة النفسية الشاملة، والانبعاث الفوري للمبادرة وصناعة مشاريع حماية المستضعفين.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: اعتبار "الدوام والاستمرار والتطور السلوكي" مقصداً شرعياً حاكماً، والتحذير من الانتكاس والقعود السلبي.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء الجمعي والتعالی الأخلاقي المتجدد"؛ بتحويل قيم الهداية والزيادة إلى منجزات ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع بالتطور الحضاري وتحمي المجتمع من النرجسية الفردية والأثرة.

"تعليق المشيئة بالاستغفار" (رفع المعاناة وإشاعة السلام)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

○ القول الأول جعل المغفرة والتوبة حتمية آلية ميكانيكية تسقط الذنوب والمظالم بمجرد النطق الطقوسي بألفاظ جافة، مما شجع على التجرؤ على حقوق الناس والوشاية وإشاعة الفساد والظلم المادي في الأرض . حال العبد :نفعي يستند إلى حكايات غفران صامته لا تغير باطنه ولا تحرك فيه نزاهة أخلاقية واقعية.

○ القول الثاني (الاتجاه الجدلي) :غرق المتكلمون في معارك لاهوتية مجهدة ومعادلات منطقية معقدة حول (هل يجب على الله عقلاً قبول التوبة؟ وهل المغفرة دون توبة جائزة عقلاً في حق صاحب الكبيرة أم مستحيلة بالوعيد؟) . حال العبد :تائه في أروقة المحاججات الجافة والبيزنطيات الفكرية الباردة التي فرغت مشهد الرحمة والفرج الإلهي من جلاله الروحي وباعته الحركي الشديد.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

○ نصه ووجهه :إن الإخبار بالمشيئة المعلقة بالاستغفار والتوبة جاء ليعلن عن " الرحمة الإلهية السُننية الحركية الفورية"؛ مبيناً أن غاية المغفرة ليست إلغاء المسؤولية، بل اختبار النزاهة الباطنة والاستسلام التام للحق، ليعقب ذلك فوراً رفع المعاناة وإشاعة السلام وتدوير طاقة الإنتاج في المجتمع.

- دليله البلاغي :الشاهد النصي والبلاغي الساطع يتبدى في الربط الشرطي المباشر والتعليل الصريح في قوله تعالى { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } . {استخدام تركيب فعل الشرط الحركي المقترن ب أداة التراخي التعقيبية السلوكية {ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ } (الدالة على الأوبة الواعية ومباشرة إصلاح باطن الإنسان) وجواب الشرط الفوري السُني القطعي الحتمي المستقر {يَجِدِ اللَّهَ } يثبت تأثيراً تحول اليقين إلى طاقة بناء وحماية لدماء وحقوق الإنسانية ومنع اليأس.
- أثره وحركته :الجسارة الأخلاقية الفائقة في صناعة البدايات الجديدة، ومحو السيئات بالمنجزات والحسنات الحركية الفورية في البيئة المحيطة، وسحق الأنانية والاضطراب الوجودي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
- فقهيًا :اعتبار "التيسير ورفع المعاناة" مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدماً، وحرمة تعذيب الذات أو الاستسلام لعقدة الذنب المهلكة، ووجوب رد الحقوق والمظالم المادية كشرط أساسي لصحة الاستغفار الحركي الباطن.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا الصلابة الوجودية والتعالى الأخلاقي المعاصر"؛ بتحويل قيم المغفرة والتوبة إلى بيئات تربوية ومؤسسات فكرية خدمية تحمي الإنسان من العدمية، والعبثية، والاعتراب النفسي الحاد.

حقيقة الإيمان والكفر (هل الإيمان مجرد كلام أم عمل وحركة؟)

- نصّها: قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ}.
- القول الأول اللفظي: وقف عند المفهوم الشكلي، فرأى أن الكفر والإيمان هما مجرد أحكام نطقية أو شعائر تعبدية معزولة عن واقع الناس والعدالة الاجتماعية.
- القول الثاني التأويلي: غرق في جدل كلامي قديم بين الفرق (كالمرجئة والخوارج) حول "هل العمل جزء من الإيمان أم شرط كمال"، فحول القضية إلى مناظرة ذهنية باردة سلبت النص روحه الفاعلة.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن الإيمان في القرآن حركة بنائية لا تنفصل عن الواقع، والكفر هو تعطيل متعمد لهذه الفاعلية؛ والتفسير المتسق للآية هو: {الَّذِينَ آمَنُوا} (استقرت حقيقة العدل والتصديق في قلوبهم) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (حركوا جوارحهم فوراً لإصلاح المجتمع) طُوبَىٰ لَهُمْ (عيش طيب وأثر مبارك في الدنيا) وَحُسْنُ مَآبٍ (في الآخرة).

- **دليله وشواهدة:** قوله تعالى المحكم: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا}. فالإيمان تزيد فاعليته وتتأثر بالواقع حركياً.
- **أثره وثمرته:** أثره: الارتداع عن فهم الدين كطقوس باردة، وتحويل الإيمان إلى طاقة تغيير فوري. **عملياً وحركياً:** تقييم تدين الأفراد والمجتمعات بناءً على أثرهم الإيجابي ونزاهتهم في العمل وليس على مظاهرهم.

الهداية والإضلال (هل يجبر الله الإنسان على الضلال؟)

- **نصّها:** قوله تعالى: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}.
- **القول الأول اللفظي:** وقف عند الجبر الحرفي الظاهري، فظن أن مشيئة الله هنا تعني إجبار بعض البشر قسراً على الضلال والكفر ثم معاقبتهم، مما أوقع المتلقي في حيرة حول عدالة الله.
- **القول الثاني التأويلي:** دخل في معارك كلامية جافة بين (القدرية والجبرية) حول "خلق أفعال العباد" و"الاستطاعة"، وحول النص إلى معادلات منطقية لاهوتية معقدة نزعّت من الآية أثرها الهادي.
- **القول الثالث التأثيري:**
 - **نصّه:** مشيئة الله تعمل وفق قوانين وسنن ثابتة لا تحابي أحداً، فمن طلب الهداية يسرت له، ومن اختار العمى عوقب بالضلال؛

والتفسير المتسق: يُضِلُّ (وفق سنته فيمن يغلق عقله) مَنْ يَشَاءُ
(الضلال لنفسه) وَيَهْدِي (وفق سنته فيمن يطلب الحق) مَنْ
يَشَاءُ (الهدى لنفسه).

- دليله وشواهد: قوله تعالى الحاسم والشاحن للوعي: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ}؛ فالإنسان هو من يبدأ بالحركة (الزيع)، والضلال عقوبة وقانون إلهي مترتب عليه.
- أثره وثمرته: أثره: شعور الإنسان بالمسؤولية الكاملة عن اختياراته الفكرية دون تعليق فشله على "القدر". "عملياً وحركياً: صناعة بيئات مجتمعية وتربوية تشجع على التفكير الحر والنقد البناء للوصول إلى الهداية والمعرفة.

حكم مرتكب الكبيرة (الفسق السلوكي وتدمير المجتمع)

- نصّها: قوله تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ}.
- القول الأول اللفظي: حصر الفسق في دائرة الأحكام القضائية التاريخية والحدود المادية، وأفرغه من بعده الاجتماعي والأخلاقي العام المعاصر.
- القول الثاني التأويلي: استهلك طاقته الفكرية في جدل كلامي شهير حول "منزلة مرتكب الكبيرة" (هل هو في منزلة بين المنزلتين، أم كافر، أم مؤمن عاصٍ؟)، فسلب الوعيد هيئته العملية الرادعة.
- القول الثالث التأثيري:

○ نصّه: الفسق هو الخروج عن منظومة الأخلاق والعدل (الخروج عن الطاعة البنائية) مما يهدد استقرار الأمة، والقرآن يفرق تماماً بين المصلح والفساد؛ والتفسير المتسق: أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا (مستقيماً يبنى المجتمع) كَمَن كَانَ فَاسِقًا (خارجاً عن العدل مفسداً في الأرض) لَا يَسْتَوُونَ (في القيمة الإنسانية ولا في الجزاء الديني والأخروي).

○ دليله وشواهد: قوله تعالى: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ} وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ.

○ أثره وثمرته: أثره: كسر الغرور الديني الذي يظن أن مجرد اسم "مؤمن" يشفع لصاحبه إذا كان يمارس الفساد الإداري والمالي .
عملياً وحركياً: ربط الأمانة وتولي المناصب بالاستقامة والنزاهة العملية لحماية مصالح عباد الله.

مآل أصحاب الفسق والضلال (هل العذاب والوعيد حقيقة أم تهديد

صوري؟)

• نصّها: قوله تعالى: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ} وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}.

• القول الأول اللفظي: تخيل العذاب الحتمي بصورة فيزيائية مادية مجردة من غايتها التربوية والأخلاقية الراهنة التي تحكم سلوك الإنسان اليوم.

- **القول الثاني التأويلي:** دخل في ترف فكري وكلامي حول "فناء النار" وهل الوعيد يقع حتماً أم يجوز في كرم الله أن يخلف وعيده بالكفار والفساق، مما مَيِّع النص وأذهب جلاله ورادعيته من وعي المتلقي.
- **القول الثالث التأثري:**

- نصّه: إن الوعيد الإلهي حقيقة مطلقة وقانون صارم يهدف لصناعة رقابة ذاتية فائقة ومستمرة تحجز الإنسان عن الإفساد؛ والتفسير المتسق: **فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ (بسبب تجاهلكم العملي في الدنيا) لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ (تركناكم لعاقبة فعلكم) ۞ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (من ظلم وإفساد).**
- **دليله وشواهد:** قوله تعالى: {مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}. فحتمية الجزاء مرتبطة بعدل الله المطلق.
- **أثره وثمرته: أثره:** الاستشعار الفوري لهيبة العقاب الكوني، والامتناع الفوري عن أكل حقوق الناس أو الظلم. عملياً وحركياً: تأسيس انضباط أخلاقي صارم في المجتمع ينطلق من أن كل فعل مرصود وله عاقبة حتمية لا يمكن التهرب منها.

أسباب الكفر والضلال (هل الذنب ناتج عن طبيعة الإنسان أم وسوسة خارجية؟)

- نصّها: قوله تعالى: {قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}.

- **القول الأول اللفظي:** ألقى بكامل التهمة والمسؤولية على "الشیطان الكوني المادي" كقوة قاهرة تجبر الإنسان على الضلال، مبرئاً الإنسان من مسؤوليته ومحاسبته الذاتية.
- **القول الثاني التأويلي:** غرق في تفكيك لاهوتي حول "كيف يوسوس الشيطان" وهل له سلطة حقيقية أم مجرد وهم، وحول النص إلى مبحث فلسفي غيبي بارد.
- **القول الثالث التأثري:**
 - نصّه: الشيطان لا يملك أي سلطة إجبارية، وإنما يستغل القابلية الداخلية للإنسان حين يقرر الأخير التخلي عن عقله ومحكمات دينه؛ والتفسير المتسق للآية: قَالَ (إِبْلِيسُ كَاشِفًا آلِيَةَ الْإِضْلَالِ) فِيمَا أَعُوذُ بِكَ (بسبب خروجي واستكباري) لَا أَقْعُدَنَّ لَهُمْ (بالوساوس وتزيين المطامع) صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (ليختبر وعيهم ويقظتهم).
 - **دليله وشواهد:** قوله تعالى الفاصل على لسان الشيطان يوم القيامة: {وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُم فَاسْتَجَبْتُمْ لِي} فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ}.
 - **أثره وثمرته:** أثره: الوعي الفوري بأن محرك الضلال الحقيقي هو النفس والأنانية والاستجابة للأطماع الفردية. عملياً وحركياً: بناء حصانة فكرية وتربوية ذاتية للإنسان تجعله قادراً على فرز الأفكار المضللة ورفضها فوراً لضمان نزاهة المجتمع وسلوكه الحركي.

إنكار الحق بعد معرفته (تعمية العقل)

- نصّها: قوله تعالى: { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }.
- القول الأول اللفظي: وقف عند الظاهر الحرفي، فرأى أن الله أغلق قلوبهم وعقولهم بقوة قاهرة ومنعهم من الاختيار ابتداءً، مما جعل النص يبدو متعارضاً مع فكرة العدالة الإلهية.
- القول الثاني التأويلي: دخل في نقاشات دينية جافة ومجادلات لغوية حول معنى الختم وهل هو مجاز أم حقيقة، فسلب الآية قوتها وهيبتها التحذيرية.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه: إن إغلاق القلب والسمع هو النتيجة الطبيعية لكل من يصّر على إخفاء الحق وتعمية عقله بنفسه؛ والتفسير المتسق للآية هو: (بسبب عنادهم) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (فصارت لا تفهم) وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (بما غطوا به عقولهم في الدنيا) وَ (ذلك يوجب) لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (في الآخرة).
 - دليله وشواهده: قوله تعالى: { بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ }؛ فالإنسان حين يرفض الحق بأنانية يُعطّل بنفسه أدوات الفهم لديه.

- أثره وثمرته: أثره: التحذير الفوري من مجاملة الباطل أو السكوت عن الحقيقة خوفاً من موت الضمير . عملياً وحركياً: تشجيع الناس على قول الحق لحماية المجتمع من التضليل وفقدان الوعي.

التقليد الأعمى (تبعية الآباء والموروث)

- نصّها: قوله تعالى: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ}.
- القول الأول اللفظي: حصر الآية في مشركي مكة القدامى الذين عبدوا الأصنام الحجرية، وظن أن الآية لا تنطبق على واقعنا المعاصر.
- القول الثاني التأويلي: غرق في جدل فقهي جاف حول حدود التقليد في الدين ومتى يجوز ومتى يحرم، وحول النص إلى قضية أصولية باردة.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: التقليد الأعمى هو إلغاء العقل تماماً من أجل السير خلف عادات موروثة أو آراء قديمة دون فحص؛ والتفسير المتسق: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ (طريقة وفكر) وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم (دون تفكير أو مراجعة) مُّقْتَدُونَ (مستسلمون تماماً).
- دليله وشواهد: قوله تعالى: {أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ}؛ فالقرآن يذم التخلي عن التفكير لحساب الآخرين.

- أثره وثمرته :أثره : كسر صنمية الأشخاص والأفكار الموروثة
وتطهير العادات الفاسدة .**عملياً وحركياً** : حث المجتمعات على
نقد واقعها وتطوير أفكارها للتخلص من الجهل والجمود.

طاعة الطغاة (تجهيل الشعوب)

- نصّها :قوله تعالى: { فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ } .
- القول الأول اللفظي :جعل الآية مجرد قصة تاريخية وانتهت بغرق فرعون في البحر، وجردها من فاعليتها وتكرارها في كل زمان.
- القول الثاني التأويلي :حلل النص من وجهة نظر سياسية باردة دون تحميل الشعوب مسؤوليتها المباشرة عن صناعة الديكتاتور.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه :الآية تشرح كيف ينجح الحاكم الظالم في السيطرة بسبب
تهاون الناس؛ والتفسير المتسق :فَاسْتَخَفَّ (فرعون بعقول) قَوْمَهُ
فَأَطَاعُوهُ (لقبولهم الذل والتجهيل) ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا (بتركهم التفكير
والكرامة) قَوْمًا فَاسِقِينَ.

- دليله وشواهدة :قوله تعالى: { يَفْقَدُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ
النَّارَ }؛ مما يدل على أن التابع يتحمل المسؤولية كاملة مثل
المتبوع.

- أثره وثمرته: أثره: توعية الشعوب برفض الظلم والاستخفاف بكرامتها وعقولها. عملياً وحركياً: تربية الأجيال على الشجاعة ورفض التبعية المهينة للحفاظ على عدالة المجتمع.

فساد المترفين (طغيان المال والاستهلاك)

- نصّها: قوله تعالى: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}.
- القول الأول اللفظي: ارتبك في فهم "أمرنا مترفيها" وظن أن الله يرسل أمراً مباشراً للمترفين لكي يفسقوا، وهو ما يتعارض مع عدل الله اللفظي.
- القول الثاني التأويلي: هرب للبحث اللغوي لتأويل كلمة "أمرنا" بمعنى كثرتنا أو جعلناهم أمراء، فنزع من النص قوة التحذير والمفاجأة.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: إن غرق الأغنياء والمترفين في الفساد والاستهلاك غير المسؤول هو السبب في انهيار الحضارات والدول؛ والتفسير المتسق: {وَإِذَا أَرَدْنَا (وفق القوانين الثابتة) أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالعدل والاستقامة بالطبع) فَفَسَقُوا فِيهَا (بتمرد طغيانهم المالي) فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}.
- دليله وشواهد: قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ}.

- أثره وثمرته :أثره :الحذر من حياة الترف الزائد الذي يفسد الأخلاق ويهدر ثروات الأمم .**عملياً وحركياً** :تشجيع الإنفاق العادل ومحاربة الفساد المالي وحماية الطبقات الفقيرة.

غرور العلم والمال (إنكار فضل الله)

- نصّها :قوله تعالى: { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي }.
 • القول الأول اللفظي :حصر المسألة في قصة "قارون" التاريخية وثروته الذهبية التي ابتلعها الأرض، مغلقاً الباب أمام عبوة الآية الحالية.
- القول الثاني التأويلي :انشغل بجدل ديني حول مسألة شكر النعمة وهل هي واجبة بالعقل أم بالشرع، فغيب الأثر التربوي الفوري للمسألة.
- القول الثالث التأثيري:
 ○ نصّه :الآية تمثل تحذيراً شديداً لكل من يغترّ بذكائه أو قوته الاقتصادية والتقنية وينسب الفضل لنفسه فقط؛ والتفسير المتسق :
 قَالَ (مغترّاً بقوته وثروته) إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي (متناسياً توفيق الله ومسؤوليته تجاه المجتمع والفقراء).
- دليله وشواهدة :قوله تعالى: { فَإِذَا حَوَّلْنَا نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ }؛ فنسبة العطاء للجهد الفردي وحده هو أصل الطغيان.

- أثره وثمرته: أثره: كسر كبرياء أصحاب النفوذ والشركات وجعلهم أكثر تواضعاً ورحمة. عملياً وحركياً: إلزام الأغنياء والمخترعين بتوظيف علمهم وثرواتهم لخدمة الإنسانية ومحاربة الجشع الفردي.

ترويج التفاهة والشائعات (تزييف الوعي)

- نصّها: قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ}.
- القول الأول اللفظي: ضيق معنى الآية وحصر "هو الحديث" في الآلات الموسيقية والغناء فقط بناءً على روايات قديمة، حارماً الآية من معناها الأوسع.
- القول الثاني التأويلي: دخل في مناظرات فقهية لا تنتهي حول الحلال والحرام في الموسيقى، وترك الوظيفة الحقيقية للنص في محاربة التجهيل.
- القول الثالث التأثيري:

- نصّه: هو الحديث هو كل محتوى تافه، أو كاذب، أو شائعات تُنشر عمداً لتشغيل الناس وتشتيت عقولهم عن القضايا الهامة؛ والتفسير المتسق: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي (يمول وينشر) هُوَ الْحَدِيثُ (المحتوى التافه والمضلل) لِيُضِلَّ (الناس) عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

- **دليله وشواهدة:** قوله تعالى: {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ} حيث "الصوت" يمثل كل وسيلة إعلامية تثير الغرائز وتغيب الوعي.
- **أثره وثمرته:** أثره: توجيه الناس لمقاطعة وسائل الإعلام والمحتويات التي تضع الوقت وتفسد الفكر. **عملياً وحركياً:** تشجيع إنتاج محتوى هادف وبناء يحترم عقل المتلقي وينهض بالمجتمع.

النفاق والميوعة الأخلاقية (أصحاب المصالح)

- **نصّها:** قوله تعالى: {مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ}.
- **القول الأول اللفظي:** حصر النفاق في منافقي عهد النبي ﷺ بالمدينة فقط كحالة تاريخية مضت ولا وجود لها اليوم بنفس الأوصاف.
- **القول الثاني التأويلي:** تفرغ للحديث عن الفارق النظري بين إيمان القلب وإيمان اللسان، وحيد دور المنافق الحقيقي في تخريب المجتمعات.
- **القول الثالث التأثري:**
 - **نصّه:** النفاق هو عدم امتلاك موقف أخلاقي واضح، والوقوف دائماً في المنتصف مع الجهة التي تضمن المصلحة الفورية؛ والتفسير المتسق: مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ (بلا مبدأ ثابت) لَا إِلَى هَؤُلَاءِ (أصحاب الحق والعدل) وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ (أهل الباطل الصريح بل مع من يدفع أكثر).

- **دليله وشواهدة:** قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ}؛ وهو عين النفعية والانتهازية.
- **أثره وثمرته:** أثره: التزام الإنسان بمواقف صريحة وقوية في نصره المظلومين ومحاربة الميوعة الفكرية. **عملياً وحركياً:** عزل المنافقين والانتهازيين ومنعهم من تصدر المشهد لضمان سلامة العمل البنائي.

الدين الجزئي (تفتيت القرآن وإفراغه من مضمونه)

- **نصّها:** قوله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}.
- **القول الأول اللفظي:** قال إن كلمة "عضين" تعني السحر أو الشعر، ووصف بها كفار قريش القدامى بأسلوب حربي ضيق.
- **القول الثاني التأويلي:** حول الآية إلى قضية لغوية بحثة تبحث في أصل اشتقاق الكلمة في المعاجم، وغرق في الإعراب وترك المعنى الحركي.
- **القول الثالث التأثري:**
 - **نصّه:** جعل القرآن عضين هو أخذ العبادات الظاهرية وترك المعاملات والعدل، وتطبيق أجزاء من الدين تخدم المصلحة وترك الباقي؛ والتفسير المتسق: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} (أقساماً مجزأة يؤمنون ببعضها الشكلي ويرفضون منظومة العدل والعمل الحركي).

○ **دليله وشواهدة:** قوله تعالى الشديد والواضح: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ

الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۖ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}.

○ **أثره وثمرته:** أثره: رفض التدين الشكلي الذي لا يغير من سلوك

الإنسان ونزاهته في العمل. **عملياً وحركياً:** بناء وعي ديني شامل يربط العبادة الفردية بإصلاح المجتمع والسياسة والاقتصاد ورفع الظلم.

: تسويق الإصلاح وطول الأمل (مخدر الغفلة)

• **نصّها:** قوله تعالى: {ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ}.

• **القول الأول اللفظي:** اعتبر الكلام مجرد تهديد عام لكفار مكة في الماضي، دون الانتباه لأثر "طول الأمل والتسويق" في تدمير حاضر الأمم.

• **القول الثاني التأويلي:** دخل في بحوث صوفية جافة تحت على ترك الدنيا والزهد السلبي المنسحب من الحياة وإعمار الأرض.

• **القول الثالث التأثيري:**

○ **نصّه:** طول الأمل هو المخدر الذي يجعل الإنسان يؤجل عمل

اليوم إلى الغد، ويؤخر مساهمته في إصلاح مجتمعه حتى يفاجئه

الموت؛ والتفسير المتسق: {ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا} (بعيش مادي

بِحَت) وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ (بتأجيل التوبة والعمل الصالح وبناء المجتمع) ۞ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (بغنة عند ضياع العمر وفوات الأوان).

- دليله وشواهد: قوله تعالى: {اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ}؛ فالغفلة هي الثمرة المباشرة للتأجيل المستمر.
- أثره وثمرته: أثره: النهوض الفوري للعمل والإصلاح وعدم انتظار الظروف المثالية للبدء في البناء. عملياً وحركياً: مكافحة الكسل والتقاعدس في المؤسسات ورفع مستوى الإنتاج والمسؤولية الفورية.

جحود السنن والقوانين (رفض الحقائق العلمية)

- نصّها: قوله تعالى: {وَوَجَّحُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا}.
- القول الأول اللفظي: حصر هذا الجحود والإنكار في فرعون فقط تجاه معجزات موسى المادية (كالعصا واليد)، مانعاً إسقاط الآية على الواقع.
- القول الثاني التأويلي: غرق في نقاش لاهوتي وفلسفي مكرر حول "هل يمكن للقلب أن يصدق واللسان يكذب"، وحول النص إلى متاهة كلامية باردة.

• القول الثالث التأثيري:

- نصّه: الجحود هو إنكار القوانين والسنن العلمية الواضحة والوقوف ضد التطور والحقائق الساطعة فقط من أجل الحفاظ

على المصالح والمناصب؛ والتفسير المتسق: وَجَحَدُوا بِهَا (بالقوانين والسنن والحقائق الواضحة علانية) وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ (في داخلهم لعلمهم بصحتها) ظُلُمًا (للناس) وَعُلُوًّا (واستكباراً للحفاظ على نفوذهم).

○ دليله وشواهد: قوله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}؛ فالدافع للإنكار هو الاستعلاء والحفاظ على مكاسب شخصية وطبقية.

○ أثره وثمرته: أثره: الخضوع الكامل للحقائق والعلوم واحترام القوانين الكونية والاجتماعية دون انحياز. عملياً وحركياً: بناء مجتمع يحترم العلم والوعي، ويحارب تزيف الحقائق، ويجعل السنن الكونية أداة لبناء حضارة قوية ونزيهة.

1.مسألة "تسخير الكون" (مركزية الإنسان الوجودية)

- الاقوال: حبس الاول المسألة في حدود الوصف المادي للظواهر الحركية كالشمس والقمر والمطر صامتاً، بينما غرق الآخر في جدل "قدم العالم أو حدوثه" وعقلية الأفلاك والآليات الكونية الفلسفية. حال العبد هنا هو الاغتراب؛ إذ يرى الكون فضاءً هندسياً محايداً أو حكايات طبوغرافية ميتة، معزولاً عن وظيفته كمحرك للضمير وميدان للمسؤولية.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: تسخير الكون في القرآن هو " الصدمة الأخلاقية والمسؤولية الاستخلافية الكبرى"؛ فالخالق يعلن للعبد أن هذا البنيان الكوني الشاسع مُطَوَّع لحساب حركته، لا ليركن إلى المادة، بل ليستشعر جلال الموجد وعِظَم الأمانة الملقاة على عاتقه.
- دليله البلاغي: الشاهد يبرز في الحصر والتوكيد وأسلوب الجمع والتعليل الصريح في قوله تعالى { وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ } إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . { استخدام لفظ الحصر الكلي الشامل { جَمِيعًا } وربطه بـ { مِّنْهُ } يفيد تأثيرياً نقل عقل العبد من الانبهار بالآلة الكونية الصامتة إلى الأنس بالمنعم المباشر، والانبعاث الفوري لتوظيف هذا التسخير في إقامة العدل والإعمار.

○ أثره وحركته : سحق الوهن والدونية الوجودية، واستيقاظ حس
الشكر العملي الدؤوب، وتوجيه الموارد الكونية لحماية حقوق
المستضعفين والإنسانية.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا : اعتبار "عمارة الأرض وحفظ الموارد" واجباً
تشريعياً مقدماً، وحرمة الإفساد البيئي أو الهدر
الاقتصادي.

▪ علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الاستخلاف
الكوني والتكامل البيئي"؛ بربط وعي السيطرة على المادة
بالاتزام الأخلاقي الحركي.

"حقيقة النفس الإنسانية" (الإلهام المزدوج)

- القول الأول : اختزل النفس في تركيبها البيولوجي والغرائز الجسدية المادية،
بينما حوّلها الثاني إلى متاهات لاهوتية معقدة حول (حقيقة الروح: هل
هي جرم لطيف، أم عَرَض؟ وهل تفنى بموت البدن عقلاً؟). حال العبد هنا
هو التيه بين مادية كثيفة تسقطه في الغريزة، أو ترف فكري يجرده من الوعي
بآليات مجاهدة الذات اليومية.
- المنتج التأثيري السُني الحركي:

○ نصه ووجهه : النفس في محكم الوحي هي "ميدان المعركة الوجودية
الكبرى و الاختيار المعياري الصارم"؛ بوصلة باطنة رُكّب الخالق

فيها خطوط الحركة نحو السمو أو الهبوط، لتكون التركيبة الشخصية هي علة الفلاح الوحيدة في الوجود.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي الساطع يتجلى في القسم المتتابع والتعقيب السنني الحتمي في قوله تعالى { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا }. استخدام الفاء التعقيبية الفورية { فَأَلْهَمَهَا } مع المطابقة اللغوية البلاغية وصيغة الحصر الحاسم ب { قَدْ أَفْلَحَ / قَدْ خَابَ } يثبت قطعاً أن تركيبة النفس مهياة حركياً للاستجابة المباشرة للفعل التطهيري، وأن تدسيتها وستر فطرتها بالأنانيات هو سبب الخيبة والانحيار الحضاري.

○ أثره وحركته: التمتع بالنزاهة الأخلاقية والشفافية الباطنية المطلقة، والانبعاث الفوري لتنقية المخيلة من الأحقاد والوشايات، والتحرك بنفس المصلح لإشاعة السلام.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

▪ فقهيًا وتشريعياً: المحورية المطلقة للأهلية وحرية الاختيار كشرط حاكم للتكليف الجنائي والشرعي، وتحويل مقصد "حفظ النفس" إلى حماية كرامتها وحريتها الفكرية الباطنة.

▪ علمياً حركياً: تأسيس علم "فلترة المخيلة والصيانة الباطنية للإنسان المعاصر"؛ بحماية الأرواح من التحلل والعدمية

والاضطرابات السلوكية الناتجة عن الأثرة الفردية والنرجسية.

"حقيقة الدنيا" (متاع الغرور و العبور الحركي)

- القول الأول وقف عند ذم مظاهر الدنيا المادية (كالمال والبنون) ذمّاً شكلياً جامداً أورث التواكل والرهبانية السلبية والقعود، بينما أولها الثاني بنقاشات كلامية باردة حول (ماهية العَرَض الدنيوي وفنائه الرياضي). حال العبد هنا هو التذبذب؛ إما كسلٌ يهرع من تعمير الأرض بدعوى فنائها، وإما جشعٌ رأسمالي يتلغ الحقوق متوهماً الخلود المادي.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: الدنيا في القرآن ليست داراً منبوذة لذاتها، بل هي "الواحة الاختيارية المؤقتة والمختبر الحركي المكثف"؛ مبيناً أن قيمتها تُستمد حكراً من كونها مضماراً لإنتاج الجمال وبناء واحات العدل، وأن الغرور بها يكمن في تحويل الوسيلة إلى غاية مطلقة تسحق الضمير.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في القصر البياني البليغ والتصوير الصادم للفظ في قوله تعالى { وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ } وقوله { وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا }. {دمج النص بين الانطلاق الكلي نحو البناء الأخروي والأمر الصارم بامتلاك الحركة والإنتاجية الدنيوية نزيهة

وعفيفة، لتتحول معلومة الفناء إلى وقود للمبادرة الفورية قبل فوات الأوان.

- أثره وحركته: التحرر الكامل من رق المادة والعبودية للأشياء، وسقوط الفرع من الخسارات المالية، والتدفق العملي السخي لإنتاج منجزات ثقافية وإنسانية تخدم الأمة دون بطر أو جشع.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: وجوب تدوير الثروات وحرمة الاحتكار، واعتبار التيسير ورفع المعاناة المعيشية مقصداً تشريعياً حاكماً ومقيداً لحفظ النظام العام.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الاتزان الانفعالي وضبط أنماط الاستهلاك"؛ بحماية الإنسان المعاصر من الاستلاب المادي والركض النرجسي وراء المظاهر الجافة.

"كيد الشيطان" (الوسوسة الذاتية والمقاومة)

- الاول: جسّد الشيطان في هياكل فيزيائية مرئية وحكايات أسطورية خرافية شلّت حركة الإنسان رعباً، بينما حوّلته الثاني إلى مباحث معقدة حول (حقيقة الجن والأجسام اللطيفة، وهل يملكون قدرة على تغيير طبائع المادة عقلاً؟). حال العبد هنا هو إسقاط المسؤولية الأخلاقية؛ إذ يبرر جرائمه وأخطائه بالقوة الميكانيكية الحديدية القسرية لعدو خارجي غيبي.
- المنتج التأثيري السني الحركي:

○ نصه ووجهه :الشیطان فی محکم الوحي لا یمتلك سلطة جبرية
 فیزیائیة علی الکیان البشري، بل هو "له تفریر المواجس الباطنة
 واللعب علی أوتار الخوف الفطري والشُّح"؛ مبیناً أن کیده یتلاشى
 فوراً أمام صلابة الوعي والاستمساك بالعروة الوثقى .

○ دلیله البلاغي :الشاهد النصي یتبدی فی أسلوب الحصر والقصر
 والاعتراف الوجودي الصاعق فی قوله تعالى { وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
 مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تُلْؤُمُونِي وَلُؤْمُوا
 أَنْفُسَكُمْ . {الحصر البلاغي النفي بـ { وَمَا كَانَ... إِلَّا { يُسْقِط
 تماماً التبریر الجبري للانحراف، ویتثبت تأثیرياً أن المسؤولية الأخلاقية
 حتمية وفردية، وأن خطوات المعصية هي اختيار ذاتي يستجيب
 للداعي الواهن.

- أثره وحركته :انقشاع الخوف والتردد من النفس، والجسارة الأخلاقية الفائقة
 فی مواجهة هواجس الفقر والشح، والارتداد الفوري عن لوم الظروف
 ومباشرة تزكية الباطن بحذر شديد.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً :اعتبار "الإرادة الحرة والقصد والوعي التام" مناطاً تشريعياً
 وحيداً لإقامة الأحكام والعقوبات والحدود، وبطلان ذرائع
 الوسوسة أو المس كمنسقطات للمسؤولية الية.

○ علمياً حركياً :تأسيس علم "هندسة الحصانة النفسية ومناهضة
 الإيحاء السلبي"؛ بتحويل آيات الاستعاذة والوعي إلى بيئات تربوية

تصنع أفراداً يمتلكون صلابة ذاتية تناهض الاختراق الثقافي والأهواء الشخصية.

"معية الملائكة" (التثبيت والرقابة الروحية الشاملة)

- الأول وقف عند ظاهر الأوصاف المادية (كالأجنحة وحجم الأجساد حسياً وجغرافياً في علياء معزولة)، بينما أغرق الثاني العقول في أروقة الكلام حول (التفاضل النظري بين الأنبياء والملائكة، وهل صفة الحياة فيهم عَرَض أم جوهر؟). حال العبد هنا هو غياب الشعور بالصلة؛ إذ يرى الملائكة كائنات آلية صامتة معزولة عن تفاصيل كدحه اليومي ومعاناته الوجودية في الأرض.

• المنتج التأثيري الشئني الحركي:

- نصه ووجهه: ذكر الملائكة في القرآن جاء ليعلن عن " الحضور الروحي التثبتي والرقابة الصارمة النزيهة للوجود"؛ فالخالق يحيط عبده ببيئة غيبية طاهرة تدعم شحنة الخير فيه، وترصد خلجاته وحركته ميزاناً بالذرة لإحداث يقظة نفسية فورية.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي يتجلى في أسلوب الشرط الحركي والتعقيب بالفاء اللماعة السريعة في قوله تعالى { :إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ مَعَكُمْ فَتُنْثَوِ الَّذِينَ آمَنُوا } وفي قوله { :مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . } اقتران المعية الإلهية بالتثبيت الحركي للمؤمنين عبر الوسيط الطاهر، وتوكيد رصد الكلمة بأداة

الحصر {إلا}، يثبت تأثيراً بناء أمان وجودي مطلق يدفع
للجسارة الأخلاقية والتحرك بنزاهة في القلم واللسان.

- أثره وحركته: انقشاع الوحشة والاعتراب النفسي من الضمير، والاطمئنان
الشامل عند الأزمات ومواجهة الباطل، والاستيقاظ الفوري لضبط اللسان
والمنصات عن الزيف والوشاية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: المحورية المطلقة لشرط "أمانة الكلمة والمسؤولية القولية" في
السياسة الشرعية والقضاء، واعتبار الكلمة عقدًا أخلاقيًا ملزمًا أ.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الدعم الروحي والاتزان
الانفعالي"؛ بتحويل قيم الإيمان بالملائكة الرقية والمثبتة إلى واحات
طمأنينة تحمي الإنسان المعاصر من العدمية والانتحار.

حركة السماء وبنائها" (النظام والارتفاع الأخلاقي)

- الاول: حصر السماء في حدود الجغرافيا الفلكية المرئية والمادة الكثيفة
صامتاً، بينما أولها بهندسة منطقية جافة حول (الخرق والالتيام، وتركيب
الأفلاك الرياضي التجريدي). حال العبد هنا هو قصر النظر؛ إذ يرى
السماء سقفاً فيزيائياً محايداً لا صلة له بحركة وجدانه واستعلائه الإيماني عن
سفاسف الأرض وأهوائها الشخصية.
- المنتج التأثيري السنني الحركي: علو السماء وبنائها المحكم في الخطاب الإلهي
هو "تعريف ب الإلتقان المطلق ومصدر الأمان والقبلة الوجودية للرجاء"؛

صياغة لمخيلة العبد ليرفع رأسه وقلبه تلقائياً نحو الفوقية المطلقة، متحرراً من قيد الأسباب الأرضية المخلوقة الضعيفة.

- دليله البلاغي: الشاهد يبرز في الاستفهام الإنكاري الحركي الموجه للفطرة في قوله تعالى { :أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ . { الربط البلاغي بين النظر البصري والتأمل الوجداني في انتفاء العيب والتصدع { وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ }، يثبت تأثيراً صناعة صلابة نفسية واستقرار وجودي، يدفع العبد لضبط منجزاته وعمله وصناعته بأعلى درجات الجودة والإتقان تشبهاً بالإتقان العلوي.
- أثره وحركته: الاستعلاء الإيماني التعبدى على الطغاة والقوى الأرضية، وانقشاع التردد، والمبادرة الفورية للإنتاج الرصين، والترفع التام عن الدنيا والأثرة الفردية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهياً: تشريع قاعدة "وجوب إتقان الصنائع والأعمال" كأصل تشريعي مستقر، واعتبار الغش والخلل البنائي في منجزات الأمة خطيئة ية.
 - علمياً حركياً: تأسيس علم "النمذجة البنائية والاتزان الحضاري"؛ بربط وعي النظام الكوني الخارجي بانضباط السلوك البشري والمؤسسي داخلياً.

"بسط الأرض وتذليلها" (الكدح والإنتاجية العفيفة)

- القول الأول وقف عند الوصف الحرفي الجغرافية التضاريس والتراب بجمود بصري، بينما أولها الثاني بمعادلات معقدة حول (كروية الأرض أو بسطها الهندسي، والاستقرار المكاني لاهوتياً). حال العبد هنا هو الركود؛ إذ يرى الأرض مجرد رقعة ترابية صامتة يمر عليها بآلية باردة، ذولاً عن حركيتها كـ "مستودع للأمانة" وميدان دائم للسعي والضرب النزيه.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: بسط الأرض وتذليلها في القرآن هو " التوازن الحركي الصارم بين تذليل المادة ومبادرة السعي البشري"؛ فالخالق جعل الأرض طيعة منقادة تحت أقدام العبد، لا يقعد منتظراً، بل لينطلق شجاعاً ممتلئاً باليقين أن الرزق مكفول بيد رب السماء، فيتحرك بعزة نفس ترفض الخنوع.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التعقيب بالفاء اللماحة والأمر الحركي المترتب على صفة التذليل في قوله تعالى :
 {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} . {وضع القرآن الفاء الحركية التعقيبية
 {فَامْشُوا} لتربط الاستجابة الفورية بالضرب في الأرض، والتعقيب بـ {وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} يُشْعِلُ رقابة داخلية تمنع السعي من الانحراف نحو الغش أو الرشوة أو أكل أموال الناس بالباطل.

- أثره وحركته: العزة والكرامة الأخلاقية، ورفض النفاق وطأطأة الرأس للطغاة أو أصحاب المال لقاء عرض دنيوي، والمبادرة الدؤوبة لتعمير الأرض وحماية حقوق المستضعفين بنزاهة تامة.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: وجوب السعي والعمل، وحرمة العطالة والبطالة الاختيارية، واعتبار السعي الحركي النزبه شرطاً أصيلاً لحفظ الضرورات الخمس وتدوير الاقتصاد.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الإنتاجية النزبهة والتعالق الاقتصادي"؛ بتحويل عقيدة تذليل الأرض إلى مشاريع ومؤسسات خدمية تكافلية تنعش حركة المجتمع وتحميه من النرجسية والأثرة الفردية.

"حقيقة الموت" (سنة انتهاء الزمن التكليفي والرضا الوجودي)

- الاول حصر الموت في فرع تحلل الجسد الفيزيائي والظلمة الحسية حابساً النص في خوف مشل للكيان البشري، بينما حوّل الثاني إلى مسائل جدلية حول (هل الموت عَرَض وجودي أم هو عدم محض، وكيفية مفارقة الروح للبدن لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو الانهيار النفسي والسخط عند الفقد، أو القعود العبثي في واحة الخوف من المستقبل معطلاً لوعي الاستثمار الحضاري للزمن الراهن.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: الموت في محكم الوحي ليس فناءً عبثياً أو مصادفة عمية، بل هو "الصدمة الزمنية لانتهاء المدة التشغيلية للتكليف وإعلان ميزان الجرد النهائي"؛ بلسم للقلب المكسوم عند الرحيل،

وفورة إنتاجية وجدانية صاعقة تطالب العبد بإنهاء التسويف
والمبادرة بإنتاج الجمال وبناء واحات العدل قبل بغتة الأجل
المكتوب.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي يتجلى في أسلوب التوكيد وبلاغة
اللفظ القاطع للفرع في قوله تعالى { :كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ
وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۗ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ } . {البلاغة القرآنية
وصفت الموت بـ { ذَائِقَةُ } لتخفيف كثافته المادية في حس المؤمن
وجعله عبوراً طبيعياً مسبباً سننياً للاختبار الكلي { وَنَبْلُوكُم } ، مما
يحول هيئة الموت إلى وعي دافع للعتاء والإنفاق وتدوير الثروة
فوراً.

- أثره وحركته: الصبر الإيجابي والسكينة الفائقة عند هزات الفقد والرحيل،
وسحق التسويف والقعود، والانبعاث الفوري لإنجاز المبادرات الفكرية
والتكافلية الحامية للمجتمع.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً: مشروعية الوصية والأوقاف، واعتبار التيسير ورفع المعاناة
عن ورثة الميت مقصداً تشريعياً حاكماً، ورد المظالم والحقوق المادية
فوراً.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الصمود والرضا الوجودي
عند الفقد الكارثي"؛ بتوجيه طاقة الحزن البشري وتحويلها إلى طاقة
إنتاج وعمل صالح ممتد يحمي الكيان المجتمعي من التحلل
والأنانية.

"الرزق المكفول" (درع الحرية الإنسانية وسحق الجشع)

- الاول :سقط في التواكل والكسل والقعود بانتظار أن تمطر السماء ذهباً بناءً على الفهم الحرفي لنصوص كفالة القوت، بينما حوِّله الثاني إلى معارك منطقية مجعدة باردة حول (تعريف الرزق: هل الحرام يسمى رزقاً، وهل يملك العبد قوته لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو جفاف الصلة؛ إذ يمارس جشعاً واحتكاراً للقمّة المعاش، أو يطأطئ رأسه لطاغية خوفاً على منبع رزقه المادي المعزول عن رب السماء.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه :كفالة الرزق وتوزيعه الغيبي في القرآن هي "أكرب مصنع للحرية والكرامة الإنسانية، و سحق القلق الوجودي والأنانيات الفردية"؛ إعلان رباني يحمي وجدان العبد من الارتعاش والضعف أمام أصحاب القوة والمال، بنقل المرجعية المطلقة للقوت من يد البشر إلى يد الرازق ذي القوة المتين، ليتحرك في الأرض بكرامة تامة واستقلال أخلاقي.
- دليله البلاغي :الشاهد البلاغي المعجز يبرز في القسم البليغ وأساليب التوكيد الحاسم في قوله تعالى { :وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ . {الربط البلاغي الصاعق والقسم بـ {فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ {وتشجير اليقين بمثل بديهية النطق البشري، يستهدف حماية الوجدان من الاهتزاز والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل،

محولاً كفالة الرزق إلى وقود للسعي النزيه العفيف والعطاء
التكافلي.

- أثره وحركته :الاستعلائية الأخلاقية الفائقة، ورفض الخنوع والنفاق لرئيس أو صاحب منصب، وسحق الشح والرجسية الفردية، والضخ السخي للمال لتنفيذ واحات التكافل الاجتماعي المانعة لتصدع الأمة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعيًا : حرمة الاحتكار والربا والغش التجاري، واعتبار حماية الأمن الغذائي وإيتاء الحقوق المالية للمستضعفين مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدساً.

○ علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الأمان المعيشي والتحرر من عبودية المادة"؛ بترجمة قيم اليقين بالرزق إلى شبكات أمان حقيقية ومؤسسات رعاية تحمي المجتمع من الجشع والتفكك الأخلاقي.

"حتمية الأجل المكتوب" (تحرير الشجاعة واقتلاع الوهن)

- الأول أدى الفهم الحرفي الجاف لنصوص الأجل الحتمي عند القول الاول إلى استسلام بارد ومخاطرة عبثية بالحياة وإلغاء أدوات الحماية، بينما أغرق العقل في جدل منطقي معقد حول (الأجل المسمى والاقضي، وهل المقتول مات بأجله أم قُطع عليه لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو الوهن والتردد؛ إذ

يقعد في بيته حريضاً على السلامة الذليلة متخوفاً من قول كلمة الحق أمام الطغاة توهماً أن البشر يملكون قطع عمره المادي.

- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: عقيدة الأجل المكتوب في محكم الوحي هي "أعظم محرر للطاقة والشجاعة الإنسانية، و نفس الوهن والتردد الوجودي"؛ نقل مرجعية الموت والحياة من أيدي البشر إلى يدي العلي الأعلى وحده، لصناعة الجسارة الأخلاقية والعملية الفائقة لتقدم العبد لإحقاق الحق وقول الصدق دون أن يخشى على رزق أو عمر.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في الرد الصاعق والحسم القاطع لتخرصات الخائفين في قوله تعالى { قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ } . {استخدام تركيب امتناع الامتناع بـ { لَوْ } وجوابه المؤكد بـ اللام الجازمة { لَبَرَزَ } ينسف الخوف البشري من جذوره، ويبرهن تأثيراً أن القعود الحذر لن يؤخر الأجل ثانية واحدة، مما يدفع الجوارح للانطلاق الشجاع لإقامة العدل.

- أثره وحركته: الجسارة الأخلاقية الفائقة، وتكسير قيد الخوف من الطغاة، ومواجهة الباطل بثبات وعزة نفس، وسحق تسويق العمل والإنتاج الحضاري في اللحظة الراهنة.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا : وجوب اتخاذ كافة أدوات الحماية والتدابير الطبية والعسكرية بنزاهة وعفة (لأن بذل السبب تكليف)، واعتبار حماية دماء الإنسانية ومقاومة البغي مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدساً.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الجسارة الأخلاقية وإدارة الأزمات الكبرى"؛ بتحويل عقيدة قطعية الأجل إلى درع نفسي يمنع الاكتئاب الحاد، والصدمات الوجودية، والتردد المانع للتطور الحضاري للأمم.

1 "امتحان الابتلاء بالشر والخير" (الغربة التطهيرية)

- الأول تعامل مع الابتلاءات كعقوبات حديدية عشوائية مسلطة قسراً تبعث على اليأس الصامت والقفود، بينما حوّلها الثاني إلى مباحث كلامية جافة في أروقة المنطق حول (وجوب الأصلح على الله والعدل التجريدي الفلسفي). حال العبد هنا هو الاهتزاز؛ إذ ينهار عند أدنى صدمة مؤلمة، أو يبطر ويطنغى عند ورود النعم المادية، معزولاً عن غاية التطهير والتمحيص الباطن لخلجات نفسه.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:
 - نصه ووجهه :الابتلاء بالشر والخير في القرآن ليس عقاباً تشفياً، بل هو " الغربة السننية الكبرى لتفجير طاقات الإنسان واختبار صلابته ونزاهته الأخلاقية الباطنة"؛ صياغة لوجدان المكلف لينزع

فتيل النرجسية والأنانيات والأثرة الفردية، ويحول الألم والمعاناة إلى طاقة كفاح، والنعم إلى مشاريع خدمة تكافلية تخدم الأمة.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي يبرز في التعليل الصريح المباشر لبيان غاية الصفة في قوله تعالى { :الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . } {البلاغة القرآنية وضعت لام التعليل الحركية { لِيَبْلُوَكُمْ } المقترنة بـ أفعل التفضيل لـ الجودة والنزاهة العملية { أَحْسَنُ عَمَلًا } لتؤكد تأثيراً أن المحك الإنساني الوحيد هو جودة ونقاء السلوك السلوكي والعملية الفوري وسط تقلبات الحياة.

- أثره وحركته: صناعة الصبر الحركي والمقاومة الصلبة، وسحق الأنانية والاضطراب الوجودي، والانبعاث الفوري لتأسيس واحات الرفق والتضامن الاجتماعي الحامي للمجتمع من التحلل الأخلاقي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً: تحويل مسمى "التشريع والتدين" إلى تيسير ورفع المعاناة وإقامة النزاهة وحرمة تعذيب الذات أو إهلاكها، واعتبار الرفق مقصداً حاكماً ومقدساً.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا المرونة النفسية والتعالى الأخلاقي وسط الأزمات"؛ بترجمة قيم التمحيص والابتلاء إلى برامج تربوية ومؤسسات فكرية تصنع أفراداً لا تكسرهم الشدائد ولا تبطّرهم الامتيازات الشخصية.

"تسبيح الجمادات والكائنات" (الانسجام الوجودي الشامل)

- الأول : وقف عند حرفية التسبيح المادي الصوتي والميكانيكي للحيوان والحجر جمود خارجي صامت، بينما غرق الثاني في جدل (هل التسبيح هو مجرد دلالة الخلقة ونطق الحال المجازي، أم هو نطق حقيقي مستحيل عقلاً؟). حال العبد هنا هو الغفلة؛ إذ يتحرك في كون يراه جافاً ومواد صامته ميتة لا صلة وجدانية بينه وبينها، مما يفرغ بيئته المحيطة من جلالها الروحي وهبتها الشاحنة للضمير.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه :تسبيح الكائنات والجمادات في القرآن هو "الانسجام والاتساق الأخلاقي الكوني الشامل، وصدمة توبيخ للقيود البشري"؛ إعلان رباني يلهب الوجدان ليعلم العبد أن كل مادة يلمسها بيده، وكل جارحة، وكل ذرة في الوجود تلهج بالطوعية والمحبة والاعتراف بالجمال الإلهي، فيستحي أن يكون هو الكائن الوحيد المستعلي بنرجسيته وأنانية أهوائه عن أمر الحق.
- دليله البلاغي :الشاهد البلاغي المعجز يبرز في أسلوب الاستثناء والحصص والقصر الصاعق للغفلة في قوله تعالى { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ }. {استخدام تركيب النفي والاستثناء الشامل المتلازم} {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا} {يعقبه الاستدراك البلاغي الموجه لعجز الفهم البشري الحالي} {وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ}، يستهدف إحداث هزة وجدانية فورية تنعكس عياناً

بتطهير اليد والقلم ومنصات التواصل عن الزيف والظلم، لعلمه أن الكون وعاء شاهد سيبوح بأسراره.

- أثره وحركته : النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، وحصول الأنس والسكينة الكونية الشاملة، والانبعاث الفوري لإنتاج الفكر والأدب الرفيع المتسق مع طهارة الوجود.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا : حرمة العبث بمكونات الطبيعة أو إيذاء الحيوان والجمادات عبثًا، واعتبار " حفظ المحيط الوجودي والرفق به " جزءاً أصيلاً ومقصدياً من تشريعات الأمة الحاكمة.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا التوافق الوجودي والانتساع الأخلاقي للإنسان"؛ بربط سلامة الضمير الإنساني باحترام طهارة ونظام البيئة الكونية المحيطة به.

"حقيقة الروح" (الغيب القاطع لغرور العقل)

- الأول حصر الروح في مسافات فيزيائية وأبعاد مادية داخل الجسد صامتاً، بينما أولها الثاني بغرق بيزنطي مجهد في كتب الكلام امتد لقرون حول (هل الروح هي الحياة، وهل هي جوهر مجرد قائم بنفسه أم عَرَض لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو التيه في تفاصيل التجريد والتعاريف الذهنية الباردة التي أسقطت الغاية التربوية للنص وأفرغته من جلاله الروحي وباعثه الحركي الشديد لحماية حرية الضمير وتواضعه.

• المنتج التأثيري السُّنني الحركي:

○ نصه ووجهه: إن التعبير الإلهي بعجز البشر عن إدراك كنه الروح ليس حظراً للبحث العلمي، بل هو "كسر الغرور المعرفي والغطرسة الفكرية للنفس البشرية، وتثبيت المركزية الغيبية للوجود"؛ إعلان رباني صاعق يوقف الإنسان أمام حدود قدراته العقلية المحسوسة، ليعود منكسراً متواضعاً لبارئه، مستمداً النور والسكينة واليقين من مرجعية الحق العليا، متحرراً من الترجسية الفردية والأثرة.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يبرز في أسلوب القصر والقصر البلاغي الحاسم والتعليل الصريح لعجز العلم البشري في قوله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } . {استخدام تركيب القصر والاستثناء المؤكد بـ { وَمَا أُوتِيتُمْ... إِلَّا } واقتران لفظ الروح بـ { مِنْ أَمْرِ رَبِّي } يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن الغرض هو إحداث صدمة يقظة فائقة تحمي الوجدان البشري من وثنية "تأليه العقل أو العلم المادي الجاف"، وتدفعه للالتجاء الحركي والتواضع المعرفي والعمل الإيجابي.

• أثره وحركته: سحق الغرور الفكري والفرعونية العلمية، وحصول السكينة الباطنة والصلابة النفسية الشاملة، والانبعاث الفوري لتوجيه طاقات العقل نحو عمارة الأرض وإحقاق العدل وحماية حقوق المستضعفين بدلاً من الترف النظري المفرغ من الأخلاق.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً : تحويل مسمى "حفظ الدين والوعي" إلى حماية حرية الضمير البشري وصيانتته من التشويه والاستلاب الثقافي، واعتبار الوعي والاختيار شرطين حاكمين ومقدسين لصحة التكليف والمسؤولية.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "الصحة النفسية والاتزان الوجودي المعاصر"؛ بربط استقرار الضمير البشري بالاتصال الروحي الشامل والدائم مع المرجعية العليا للكون، مما يمنع الاغتراب النفسي، والعبثية، والعدمية الرقمية الحادة، وتمنع انتحار الإنسان.

"تكوين الجنين والأطوار الحيوية" (صناعة الهوية التكرمية)

- الأول وقف عند الآلية المادية للتشكيل البدني ومراحل اللحم والعظم بجمود بصري حرفي، بينما حوّلها الثاني إلى مسائل كلامية جافة حول (وقت نفخ الروح عقلاً، واستحالة فاعلية الطبيعة في التشكيل تنزيهاً للحق، وفلسفة الجواهر والأعراض). حال العبد هنا هو الغرق في معادلات رياضية وتصورات لاهوتية معزولة عن باطنه؛ عبداً ينظر لنفسه كمنتج مادي أُعيد تركيبه آلياً، غائباً عن جلال الصانع وروح التكريم الإلهي الفريد المودع في كينونته.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه :عرض الأطوار الجنينية في محكم الوحي ليس درساً ميكانيكياً في علم الأحياء، بل هو " التعرف على الإتيقان المطلق،

والقصدية الوجودية الكاملة، وبناء الهوية التكرمية الفريدة لكل إنسان؛ تعبير رباني يشحن وجدان العبد بـ "العزة الوجودية" والتصالح التام مع الذات، مسقطاً أوهام الدونية والعبثية والصدفة العمياء، ليتعلم أن خلف خلقه حكمة بالغة تدعوه لحماية هذا البنيان الرباني واستثمار مواهبه لشكر المصور سبحانه.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في التعقيب البلاغي المتتابع بـ أداة التراخي والترتيب السلوكي السُّنِّي وثم الخاتمة الصريحة في قوله تعالى {ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}. {استخدام أدوات العطف الحركية المتعاقبة والتتويج بـ أسلوب الثناء والتعظيم المطلق لجمال الصنع {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} يثبت تأثيراً أن الغرض هو بناء وعي المسؤولية تجاه هذا الكيان، فلا يدنس نفسه بالذرائل والأنايات، بل يتحرك لخدمة مجتمعه وأمته بيقين وإخلاص.

- أثره وحركته: ثقة وجودية فائقة تترفع عن الدنيا، وسحق أفكار العدمية والعبث، والانبعاث الفوري لحماية كرامة ودماء وحقوق الإنسان، وتفعيل الطاقات والمواهب المودعة كمنجزات ثقافية وإنسانية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: حرمة الاعتداء على الجنين في كافة أطواره إلا بمسوغات شرعية رفيقة وقاطعة لحفظ حياة الأم، واعتبار الجنين كياناً ياً ذا حقوق مستقرة وحاكمة.

- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا العزة الوجودية والتوافق مع الذات البشرية"؛ يربط نشأة الإنسان بقيم التكريم الإلهي لحمايته من الاغتراب والاضطرابات السلوكية المعاصرة.

"جريان الشمس والقمر" (الخدمة الدؤوبة والالتزام الحركي)

- الاول حبس حركتهما في حدود المشاهدة البصرية اليومية السطحية والقصص الصامتة، بينما أولها الثاني بنقاشات كلامية باردة حول (مركزية الأرض أو الشمس لاهوتياً، واستحالة الحركة الذاتية للأجرام عقلاً). حال العبد هنا هو الركود؛ إذ يرى جريان الأجرام كآلية طبيعية دنيوية جافة لا علاقة لها بانضباط وقته ومبادرته اليومية لإنتاج الجمال وبناء واحات العدل.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:
 - نصه ووجهه : جريان الشمس والقمر في القرآن هو " الخدمة الدؤوبة الصارمة، ونموذج الامتثال الحركي المستمر المناهض للكسل والعطالة"؛ فالخالق يعرض هذه الأجرام العظمى كـ "أجراء مستخلفين" يتحركون بنظام قسط دقيق لا يختل ثانية واحدة خدمة لحياتك، لتستحي جوارح العبد وعقله من السقوط في التسويف والتكاسل والأثرة الفردية.
 - دليله البلاغي : الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب القصر الحاسم والمطابقة البنائية للنظام في قوله تعالى { :لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي

هَذَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ. {النفى البلاغي القاطع لسر تداخل الأوقات وعشوائية
الحركة} ... وَلَا {وتعليق الصفة بالفعل الحركي المستمر المشحون
بالسباحة والتدفق} يَسْبَحُونَ {، يثبت تأثيراً بناءً وعي "تتمين
الزمن والمسؤولية الفورية عن الساع الخالية"، محولاً حركة الفلك إلى
طاقة إنتاج وبناء مجتمعي وتكافلي.

- أثره وحركته: انضباط السلوك الفردي والمهني بأعلى درجات الدقة والالتزام،
وسحق العطالة والتسويق، والمبادرة الفورية لإنتاج منجزات ثقافية وإنسانية
تخدم الأمة وتدفع بالتطور الحضاري.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيّاً وتشريعياً: المحورية الحاكمة لـ "الوقت وضبط الآجال والعهود"
كشروط أصيلة لصحة المعاملات والسياسة الشرعية، وحرمة
المماطلة وتضييع طاقات الأمة الزمنية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "هندسة الوقت وإدارة الطاقات البشرية
حضارياً"؛ بترجمة قيم جريان الفلك المنضبط إلى برامج تربوية
ومؤسسية تناهض العطالة والفساد البنائي في المجتمع.

"نزول الماء وإحياء الأرض الميتة" (البعث النفسي وصناعة الأمل)

- الأول: وقف عند الدورة الهيدرولوجية المادية للمطر وتفاصيل السحاب
الكثيفة حرفياً، بينما غرق الثاني في جدل كلامي جاف حول (جواز خلق

الضدين وتولد المواد لاهوتياً، وفلسفة الكسب والقدرة والتحول المنطقي).
حال العبد هنا هو جفاف الضمير؛ إذ يرى نزول المطر ووعاء النبت
كحدث زراعي اقتصادي صامت، معزولاً عن وظيفته التثويرية الكامنة
لإحداث يقظة نفسية فورية تكسر يأس القلوب وتبدد وحشتها.

• المنتج التأثيري السُني الحركي:

○ نصه ووجهه: نزول الماء وإحياء الأرض في القرآن ليس مجرد مشهد
جيو-كيميائي، بل هو " البعث الروحي والنفسي الفوري،
وصناعة الأمل المطلق بمحو عقم الواقع وقسوته؛" تعبّر رباني
شفيف يلهب الوجدان ليعلم العبد أن الإله الذي يهب التراب
الهامد الميت فيفيض حياة ونضرة وجلالاً، قادرٌ في تفاصيل
اللحظة الراهنة على إحياء قلبه المنكسر، وتبديد ضباب يأسه،
وغسل ضميره بالتوبة وصناعة البدايات الجديدة.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعقيب
والربط السُني الصريح بالباء السببية والفاء الحركية في قوله تعالى :
{وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّبُ الْمَوْتَى .}
استخدام أداة التوقيت الحركية الفورية الفجائية {فَإِذَا} المرتبطة
بأفعال الحركة والاهتزاز والبهجة الكلية {اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ}
والتتويج بـ برهان السيادة والنزاهة المطلقة للحق، يثبت تأثيراً تحول
اليقين العقدي إلى طاقة إنتاجية وعمل دؤوب يطرد مظاهر القسوة
والتصدع الأخلاقي من البيئة المحيطة.

- أثره وحركته :انقشاع اليأس والإحباط الوجودي من الضمير، وحصول البهجة والسكينة الروحية الشاملة، والمبادرة الفورية لمحو السيئات بالחסنات الحركية الصالحة والتزام النزاهة المطلقة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهيًا :اعتبار "التيسير وفتح أبواب الأوبة والتوبة وإقالة العثرات" مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدماتاً في السياسة الشرعية والقضاء، والتحذير من ركوب القنوط وعقدة الذنب المهلكة.
 - علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا التجدد النفسي وصناعة الأمل الإيجابي"؛ بتحويل آيات السقاية والإحياء إلى بيئات تربوية ومؤسسات فكرية تضامنية تحمي الإنسان المعاصر من العثبية والعدمية الرقمية.

"بناء الجبال وإرسائها" (الصلابة الأخلاقية ومناهضة الاضطراب)

- الأول : حصر الجبال في كتل حجرية ومسافات جغرافية صامتة، بينما أولها الثاني ببيزنطيات منطقية معقدة حول (ثبات الأرض وميكانيكية الرواسي عقلاً وتركيب الأجسام لاهوتياً). حال العبد هنا هو الاهتزاز النفسي والتذبذب؛ إذ يرى الجبال معالم صخرية خارجية جافة لا صلة لها بصلابته الباطنة ومقاومته الأخلاقية الذاتية ضد عواصف المغريات الشخصية وضغوط البيئة المحيطة الفاسدة.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه :بناء الجبال وإرسائها في محكم الوحي هو " الصلابة الأخلاقية الفائقة، وبناء الاستقرار الوجودي الصارم المناهض للتذبذب والانحراف"؛ تصوير حركي صاعق في مخيلة العبد يطالبه بتشجير مواقفه وقلمه ولسانه بثبات راسخ ك الجبال الرواسي في مواجهة الباطل والوشايات والزيف، فلا يتزحزح عن مبادئه وعفته لقاء عرض دنيوي عارض، ولا يبطأ طئ رأسه لطاغية.

○ دليله البلاغي :الشاهد النصي يبرز في التعليل الصريح المباشر والربط السنني الحركي لمنع الاضطراب في قوله تعالى { :وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَمْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . } استخدام المفعول لأجله أو تركيب التعليل لمنع الحركة الهدامة { أن تَمِيدَ بِكُمْ } (وهي الميدان والاضطراب والتزلزل) يثبت تأثيراً أن الغرض من إخبار العبد بـ رواسي الأرض هو بناء ميزان "الصلابة الوجودية والتحرر الاجتماعي الشامل"، لتتحول العقيدة إلى قوة حامية للمجتمع من التفكك والتحلل والانسياق الأعْمى وراء الأهواء.

- أثره وحركته :الجساسة الأخلاقية الفائقة في مواجهة الظلم، والتحرر الكامل من عبودية الأشخاص والأشياء (الكفر بالطاغوت)، والثبات الصارم على مواقف الحق، والترفع التام عن الدنيا والأثرة الفردية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا : المحورية المطلقة لـ "حرية الضمير" وحرمة الإكراه والثبات الي والتشريعي على رعاية العدل وإيتاء حقوق المستضعفين كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة.
- علميًا حركيًا : تأسيس علم "سيكولوجيا الثبات الأخلاقي والصمود الحضاري للأمم"؛ بترجمة قيم الرواسي إلى برامج ومؤسسات تربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من الاستلاب الثقافي، والنجسية، والأنانية الفردية.

"حقيقة النوم وجعل الليل سباتاً" (التجريد الوجودي الموقت)

- الأول وقف عند الحاجة البيولوجية العادية للراحة الحسية الميكانيكية للبدن بجمود حربي، بينما حوّلها الثاني إلى متاهات كلامية جافة حول (هل النوم هو موت أصغر حقيقي أم مجازي، وكيفية قبض النفس وإرسالها لاهوتياً وعقلياً؟). حال العبد هنا هو الغفلة الآلية؛ إذ يمارس النوم والاستيقاظ كعادة يومية دنيوية ميتة، معزولاً عن وظيفتها الصاعقة التي تهز وجدانه ليعلم حقيقة التحرر من قيد المادة والمسؤولية المترتبة فور استيقاظه.
- المنتج التأثيري السني الحركي:

- نصه ووجهه :جعل الليل سباتاً والنوم في القرآن ليس مجرد راحة عضوية، بل هو " التجريد الوجودي المؤقت للإنسان، ونموذج مصغر صاعق لحتمية الميعاد والمحاسبة النهائية"؛ إعلان رباني شفيف يُحدث صدمة يقظة باطنة يومية في نفس العبد، ليتعلم

بالمعانية والتجربة الفطرية كيف تُسلب منه حركته وإرادته وقدرته وممتلكاته المادية بقرار علوي خارج عن يده، ليعود فور استيقاظه (البعث اليومي) منفعلاً بالحق، ملتزماً بالنزاهة المطلقة، متخلصاً من الترجسية الفردية وغرور السيطرة المؤقتة.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعليل والقصر والربط السنني الصريح بالباء السببية لبيان الآية في قوله تعالى { :اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . } استخدام اللفظ البلاغي الحاسم واقتترانه بـ أفعال التوفي والقبض والإرسال الإلهي المباشر { فَيُمْسِكُ / وَيُرْسِلُ } يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن الغرض هو بناء ميزان "حس الحساب الدقيق والشفافية الباطنية"، ليتلقى العبد يقظته اليومية بـ شجاعة أخلاقية وحركية مبادرة لإنتاج الجمال وبناء الأرض قبل ورود الأجل المسمى النهائي.

- أثره وحركته: النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، وسحق كبرياء الإنجاز المالي أو الوظيفي، والمبادرة الفورية للعمل الصالح العفيف وتطهير الجوارح واللسان عن مواقع الزيف والظلم.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: اعتبار "الاستيقاظ والوعي والعقل" شروطاً حاسمة وحاكمة لصحة التصرفات البية والعقود والتكاليف، وبطلان جنائية النائم لارتفاع عُهدة الوعي والمسؤولية السلوكية عنه.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا اليقظة اليومية وإعادة البناء الأخلاقي"؛ بتحويل ممارسات النوم والاستيقاظ والاعتراف بالفناء المؤقت إلى طاقة دفع يومية لإنتاج الثقافة والإعمار وبناء واحات التكافل الخدمي في المجتمع.

"تمايز الألسن والألوان للبشر" (التنوع ومناهضة العنصرية)

- الأول: اختزل التمايز في اختلافات جغرافية وبيولوجية مادية وصنفها هوياتياً ضيقاً وصامتة، بينما حوّلها الثاني إلى جدليات لاهوتية معقدة في كتب الكلام حول (أصل اللغات: هل هي توقيفية من الله أم اصطلاحية تواضع عليها البشر عقلاً؟). حال العبد هنا هو الانزلاق نحو التعصب العرقي والترجسية الطائفية والطبقية الفاسدة؛ إذ يرى لون بشرته أو لسانه صك أمان وامتياز شخصي، متغافلاً عن الأثر الحركي للتنوع كـ "آية للتعارف والتكامل الإنساني الشامل".
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: تمايز الألسن والألوان في القرآن ليس أداة للتمايز المادي أو التمييز الاجتماعي، بل هو " التنوع الإبداعي الإلهي الشامل ومناهضة العنصرية والاستعلاء الطبقي"؛ إعلان رباني

صاعق يسحق فرعونية النفس ونرجسية العرق، مبيناً أن هذه الاختلافات هي "آيات علمية معرفية" تدعو البشرية للتكامل والتعارف والتضامن التكافلي، وإقامة ميزان العدل وحماية دماء وحقوق الإنسانية دون النظر للعوامل البيولوجية الصامتة التي لا فضل للإنسان فيها.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في أسلوب الحصر والقصر البلاغي المؤكد في قوله تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ } إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ . { قرن النص تمايز الألسن والألوان بـ أعظم منجز كوني وهو { خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } ووصف النتيجة بـ أنها آيات موجهة لـ { لِّلْعَالَمِينَ } (أصحاب العلم والوعي والتحرر الفكري البشري الشامل)، مما يثبت تأثيراً أن الغرض هو بناء ميزان "الكرامة الإنسانية المطلقة والمساواة الحركية الصارمة تلبية لأمر الحق".

• أثره وحركته: انقشاع الوحشة والتعصب الطائفي والعنصرية من النفس، والتسامح الحضاري الواعي، واستشعار المسؤولية التضامنية الشاملة تجاه المستضعفين والأطفال والنساء من كافة الأعراق، والتحرك بنفَس المصلح لإشاعة السلام.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً وتشريعياً: المحورية المطلقة لـ "المساواة الية التامة أمام القضاء والتشريع"، وبطلان حرمة التمييز العنصري أو الطبقي أو اللغوي

في الحقوق والواجبات والوظائف، واعتبار الكرامة الإنسانية مقصداً
تشريعياً حاكماً ومقدساً ومقدماً.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا التكامل الحضاري
ومناهضة التعصب العرقي"؛ بترجمة قيم اختلاف الألسن والألوان
إلى موانئ وبرامج ومؤسسات تربوية وفكرية تحمي المجتمعات
المعاصرة من التحلل، والوشايات، والتمزيق البنائي الفاسد.

"تعاقب الليل والنهار" (التدوير السنني المستمر)

- الأول وقف عند ظاهر الحركة الفيزيائية للظلمة والنور وحساب الأيام آلياً
وبجمود بصري حربي، بينما غرق الثاني في معارك لاهوتية معقدة ومجهدّة
امتدت لقرون في كتب الكلام حول (تعاقب الحوادث والأعراض، وتناهي
الزمان واستحالة حوادث لا أول لها منطقياً). حال العبد هنا هو التيه في
أروقة المحاججات الجافة والبيزنطيات الفكرية الباردة التي أسقطت الغاية
الرتبوية للنص وأفرغته من جلاله الروحي وباعته الحركي الشديد لحماية دماء
وحقوق الإنسانية ومنع اليأس.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: تعاقب الليل والنهار في القرآن ليس مجرد مشهد
فلكي صامت، بل هو " التدوير السنني المستمر، وإعلان حركي
صاعق بحتمية التحول ومحو ركود الواقع وقسوته وظلمته"؛ تعبير
رباني شفيف يلهب الوجدان ليعلم العبد أن الإله الذي يسلم

النهار من الليل فينزع الضياء، ويولج النهار في الليل فيبدد الظلمة،
هو القادر في تفاصيل اللحظة الراهنة على تبديد ظلمات
الاستلاب الثقافي، والظلم، والفساد البنائي بالمجتمع، وإشراق نور
العدل والسكينة والفرج الملازم لصدق الامتثال الحركي البشري
الشجاع.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في التعليل
الصريح وأسلوب الربط البلاغي السببي المتلازم في قوله تعالى :
{يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ .}
استخدام فعل الحركة المستمر الحاضر المشحون بـ التدفق والولوج
{يُولِجُ} واقترانه بـ إثبات السيادة والملك الخالص المطلق للحق
{لَهُ الْمُلْكُ} يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن الغرض هو
بناء ميزان "الجسارة الأخلاقية الفائقة في العطاء والتضحية بالأهواء
والأنانيات"، ليتلقى العبد تقلبات الأيام بـ صلابة نفسية واعية
واستقرار وجودي شامل يرفض القعود والتواكل السلبي.
- أثره وحركته: انقشاع الخوف والتردد من النفس، وحصول السكينة الباطنة
والصلابة النفسية الشاملة ضد الشدائد، والانبعاث الفوري للمبادرة وصناعة
مشاريع حماية المستضعفين والأطفال والنساء، وتطهير اليد والقلم ومنصات
التواصل عن الزيف والوشاية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعيًا :تحويل مسمى "حفظ الدين والعهد" من مجرد حراسة المظاهر الشكلية الجافة إلى حفظ حرية الضمير وتركية الإنسان وحماية الفطرة ومقاومة الكفر السلوكي والظلم كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة.

○ علميًا حركيًا :ترجمة قيم التحذير من الركود والاعتراف ب التحول الحركي المستمر لتعاقب الليل والنهار إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل، والأثرة الفردية، والنرجسية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والاتزان الوجودي الشامل.

الآخرة

1. مسألة "لحظة الاحتضار وسكرات الموت" (صدمة الانفصال عن المادة)

• الأول: حبس المشهد في حدود التفسير الميكانيكي الفيزيائي لانتزاع الروح وحركة الجسد الحسية، بينما غرق الثاني في جدل كلامي جاف حول (طبيعة الألم، وهل تدرك النفس كنه الغيب قبل خروجها تمامًا عقلاً؟). حال العبد هنا هو الرعب المثل للكيان أو الغفلة؛ إذ يرى الاحتضار حدثاً طبوغرافياً مخيفاً معزولاً عن وظيفته الفورية كـ "صاعق شعوري" يطالب بتطهير الباطن والنزاهة الراهنة.

• المنتج التأثيري السني الحركي:

○ نصه ووجهه: لحظة الاحتضار في القرآن هي " السقوط الحتمي للحجب المادية، وإعلان التجريد المطلق من القوة الزائفة"؛ مواجهة

صادمة للوجدان تكشف للعبد زيف الامتيازات الشخصية والأهواء الفردية، لتتحول قوة الردع الغيبية إلى وقود حركي فوري لإقامة العدل ورد المظالم قبل فوات أوان التكليف.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التوقيت الحركي الصادم والتحدي العاجز في قوله تعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ * فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}. استخدام أداة التوقيت الفورية شرطاً للامتناع بـ {فَلَوْلَا إِذَا} والربط بـ {وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ} يثبت قطعاً أن الطرح جاء لكسر فرعونية النفس ورجسية القوة البشرية، ودفع الجوارح للتسليم الفوري لأمر الحق.

- أثره وحركته: انقشاع غرور السيطرة من النفس، والشفافية الباطنية المطلقة، والانبعاث الفوري لرد الحقوق وتحسين جودة السلوك الأخلاقي والمهني.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا: بطلان تصرفات المحتضر المالية التي تهدف لإسقاط حقوق الورثة أو المستضعفين، واعتبار "حفظ الحقوق" عند عهدة الموت مقصداً حاكماً ومقدساً.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الاستعداد الوجودي والتصالح مع التناهي الزمني"؛ بربط حتمية الموت بإنهاء التسويف والقعود عن الإنتاج.

2 "حشر الأجساد وحقيقتها الغيبية" (الجمع السنني)

- الأول: انشغل بفيزياء تحليل العظام والتجميع المادي الآلي ومسافات الجغرافيا الحشرية، بينما أوله الثاني بمعادلات معقدة حول (إعادة المعدوم عقلاً، وتمايز الجواهر والأعراض لاهوتياً). حال العبد هنا هو الدهول؛ إذ يرى الحشر كحكاية تاريخية مؤجلة في الغيب، مفرغة من جلالها الردعي وباعثها الحركي الشديد لضبط السعي الحالي ومواجهة الظلم.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:
 - نصه ووجهه: الحشر في محكم الوحي هو "المسؤولية التضامنية الشاملة، وإعلان الجرد النهائي لآثار السعي البشري"؛ إيقاظ صاعق للوعي ليعلم العبد أن كل موقف أخلاقي، وكل كلمة، وكل جارحة هي وعاء شاهد سيبوح بأسراره، وأن التخفي وراء المظاهر الزائفة مستحيل أمام المالك الحق.
 - دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في التعقيب السنني وأسلوب الحصر والقصر البلاغي في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ وفي قوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ}. دمج النص بين الأمر بالتقوى وعقيدة الحشر حركياً، يبرهن تأثيرياً أن الغرض هو بناء ميزان "الذرة الأخلاقي"، واستقرار اليقين المانع للأثرة والرجسية.

- أثره وحركته: النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، وسحق الأنانية، والانبعاث الفوري لتأسيس مشاريع حماية المستضعفين وصناعة المنجزات الثقافية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهيًا: المحورية المطلقة لـ "المسؤولية الكاملة عن التبعات والأفعال" في السياسة الشرعية والقضاء، والتحذير من إهدار الحقوق بذرائع صورية.
 - علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الرصد المعياري والمسؤولية الجمعية"؛ بترجمة وعي الحشر الكوني إلى آليات لضبط السلوك المؤسسي والنزاهة المهنية.

"تطائير الصحف" (التوثيق السلوكي غير القابل للتزوير)

- الأول وقف عند الحدود الحرفية للورق والمادة الصامته وكيفية القبض باليمين والشمال آلياً، بينما أوله الثاني بجدل منطقي جاف حول (كيفية كتابة الأعراض التي ليست أجراماً، وتكييف الصحف كلامياً). حال العبد هنا هو تعامل طقوسي مع النص؛ مستنداً إلى أمان انتماء خارجي زائف، ذهلاً عن خطورة التوثيق اللحظي لكل ومضة عين ونبضة قلب في اللحظة الراهنة.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: تطاير الصحف في القرآن هو " الشفافية المطلقة والتسجيل الطردي المباشر لحركة الكيان البشري"؛ صياغة لوجدان المكلف لإحداث يقظة نفسية فائقة، مبيناً أن الإنسان يكتب تاريخه ومصيره بيده وسلوكه وقلمه اليوم، وأن الغد هو مجرد مواجهة صريحة مع الذات.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في التصوير الصادم وإسناد الفعل الحركي للعبد في قوله تعالى: { أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } وقوله: { وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا }. استخدام فعل الأمر المباشر الحاسم الصاعق لفرعونية النفس { أَقْرَأْ } وتعليق الحساب بـ ذات الإنسان { كَفَىٰ } بِنَفْسِكَ }، يثبت تأثيراً سحق التبرير والوشاية، ودفع الجوارح للنزاهة المطلقة فوراً.

• أثره وحركته: الارتداع الأخلاقي الصارم عن الظلم والبغي في الخفاء، وتطهير منصات التواصل واللسان من الزيف، والجسارة في إحقاق الحق والاعتراف بالأخطاء.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعياً: تشريع القوانين الصارمة لحفظ الأمانة الوثيقية والعدالة التشريعية، واعتبار "الشفافية والمكاشفة" معياراً حاكماً لشرعية التصرفات والمناصب العامة.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "الصيانة التوثيقية للضمير البشري"؛
ربط وعي الكتابة الغيبية بانضباط السلوك المهني والأخلاقي
اليومي للأمم.

4 "ميزان القسط الدقيق" (تثمين المواقف بالذرة)

- الأول غرق في إثبات (الكفتين من ذهب أو فضة، وكيفية وضع
الأعراض حسياً)، بينما أوله الثاني بنفي الميزان الفيزيائي وتحويله لرياضيات
تنزيهية معقدة وجافة مفرغة من الهبة. حال العبد هنا هو الاستهانة بصغائر
التنازلات الأخلاقية وممارسات الظلم اليومية البسيطة بناءً على معادلات
فلسفية معزولة عن رهبة النص زاجرة الكبر.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:
○ نصه ووجهه: الميزان الدقيق في محكم الوحي هو " القيمة المطلقة
والعدالة المعيارية الصارمة التي لا تغادر ومضة"؛ تعبير رباني يعلن
أن كل موقف عملي، وكل خاطرة، وكل كلمة لها وزن حاسم في
هندسة المصير الوجودي، مما يزرع في نفس العبد هبة تدفعه لضبط
سلوكه ميزاناً بالقسط الدقيق.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي يبرز في التعليل الصريح
بأسلوب الحصر والقصر البلاغي في قوله تعالى: {وَوَضَعَ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ دُرَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ}. استخدام اللفظ اللغوي

الحاسم واقتترانه بـ أصغر المقادير الفطرية {مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ} والتتويج بكفاية الحساب الإلهي، يثبت تأثيراً تفجير طاقة التجويد والإلتقان السلوكي الفوري، وسحق الأنانية والأثرة الفردية.

- أثره وحركته: النزاهة الأخلاقية الفائقة، واستواء الظاهر والباطن، والتحرك بنفس الحب والمصلح لتأسيس واحات من العدل والرفق وحماية حقوق المستضعفين والأطفال طمعاً في النقاء والتحرر الوجودي الشامل.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً وتخصيصياً: المحورية الحاكمة لـ "القسط والإنصاف ومقاومة التطفيف" في العبوديات والمعاملات والسياسة الشرعية كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "نقد السعي البشري المعياري والتقييم الدقيق للمنجزات"؛ بربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والالتزان الوجودي الشامل.

"الصراط والعبور الأخروي" (المطابقة بين مسير الدنيا ومصير الآخرة)

- الاول: انشغل بـفيزياء الجسر المادي (أدق من الشعرة وأحد من السيف) وكيفية العبور الميكانيكي الحسي، حابساً النص في خوف مثل للكيان ويأس صامت من النجاة الآلية، بينما أوله الثاني بمعادلات معقدة لاهوتياً مفرغاً المشهد من جلاله الروحي وباعثه الحركي الشديد. حال العبد هنا هو التذبذب بين القعود أو اليأس، حائراً في أروقة المحاججات الجافة.

• المنتج التأثري السُني الحركي:

○ نصه ووجهه: الصراط في الآخرة هو " الامتداد الحتمي والمطابقة الصارمة والتجسيد العلوي الغيبي للمسار الأخلاقي والعملي الذي يخطوه العبد في الدنيا"؛ فالسرعة والثبات هناك هما انعكاس دقيق لسرعة وثبات الامتثال والشجاعة الأخلاقية في مواجهة الباطل والأهواء هنا، لتتحول العقيدة إلى قوة حامية للمجتمع من التحلل والأثرة.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يبرز في التعقيب بالفاء اللامحة الحركية والربط السُني الصريح لنور العبور في قوله تعالى: {يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ} وقبيلها قوله: {صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}. استخدام فعل الحركة المستمر {يَسْعَى} واقتترانه بـ النور المكتسب من صدق الامتثال السلوكي في الدنيا، يثبت تأثيراً أن الغرض هو الانبعاث الفوري لضبط مسار السعي والكلمة والموقف في اللحظة الراهنة بشجاعة أخلاقية فائقة.

• أثره وحركته: الصلابة النفسية الفائقة، والجسارة في قول كلمة الصدق ومقاومة الطغيان والفساد المالي والسياسي، والترفع التام عن الدنيا والأهواء الشخصية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيّاً: اعتبار "الاستقامة التامة والعدل وحفظ الحقوق" واجباً
تشريعياً مقدماً ومقصدياً حاكماً ومقدساً على كل جوانب
المعاملات والسياسة الشرعية.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "هندسة السلوك المعياري والمسار
الأخلاقي الصارم"؛ بربط خطورة السقوط الأخلاقي والمهني في
المجتمع بالسقوط الوجودي والانحيار الحضاري للأمم.

6. مسألة "رؤية الله والانتظار السعيد" (ذروة مكافأة النفس البشرية)

• الاول وقف عند ظاهر الحرفية الحسية والمادية مفسراً "النظر" بآليات
البصر الفيزيائية والمقابلة المادية الصامتة، مصادماً الأصل القرآني المحكم {لَّا
تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ}، بينما أوله الثاني بنفي منطقي جاف ملغياً عاطفة
الشوق الفطرية الشديدة إلى الرواء والكمال عبر أتويات كلامية باردة.
حال العبد هنا هو الاغتراب الوجداني والجفاف الروحي المعزول عن طاقة
النص الشاحنة للعمل والإحسان.

• المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: تعبير الوحي بـ النظر إلى الرب يوم القيامة هو "أوج
البيان البلاغي واللغوي الممثل للذروة القصوى لمكافأة النفس
البشرية، و بناء الدافعية العليا والإحسان في العمل الدنيوي"؛
فالنظر في لغة العرب وبالغتها إذا أُسند إلى "الوجه" أفاد التهلل
والتطلع وانتظار الفضل والرحمة والبهجة السعيدة بعد عناء الكدح

التكليفي وثقل الابتلاء في الأرض، ليهون على العبد وعناء الحياة
ويقبل على الطاعات بقلب راض مستبشر.

○ دليله البلاغي: الشاهد اللغوي والبلاغي يبرز في إسناد الفعل
للووجه والمطابقة مع الأصل المحكم في قوله تعالى: {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}. إسناد النظر للوجه يفيد لغة "التطلع
والانتظار السعيد لنوال الكرامة والرضوان"، مما ينسجم تماماً
وبالمطلق مع تنزيه الحق، ويحرك الوجدان طمعاً في تذوق كمال
الجمال الإلهي عبر جودة ونقاء السلوك العملي الفوري.

- أثره وحركته: صناعة المهمة العالية والسمو بالعمل والهمة عن الدنيا،
والارتقاء السلوكي المستمر، والصبر الإيجابي والسكينة الفائقة عند تحمل
مشاق التكليف وعناء الإعمار ومواجهة شح النفوس.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعياً: المحورية المطلقة لشرط "الإحسان والجودة والإتقان"
كمعيار حاكم لية العبادات والمعاملات، وبطلان الأعمال
الشكلية الخالية من روح الامتثال الحركي.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الدافعية العليا والتعالوي
الأخلاقي المتجدد"؛ بتحويل التطلعات الغيبية للجمال والكمال
إلى برامج عمل ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع بالتطور
الحضاري.

"عقوبة الحجب عن فضل الله" (أقصى ردع أخلاقي للفجّار)

- الاول: فسر "الحجب" كجدار فيزيائي وحاجز مادي حسي كثيف يعزل الرؤية البصرية بآلية باردة، بينما غرق الثاني في الخصومات الكلامية حول (هل الحجب عقوبة ذاتية أم هو سلب للمغفرة بالوعيد لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو انعدام الارتداع الوجداني الصارم؛ إذ يحبس سياق الرعب والألم الباطن في قوالب صامتة أو نقاشات مفرغة لا تحجز جوارحه وقلمه عن ممارسات البغي والفساد.

- المنتج التأثيري السنّي الحركي:

○ نصه ووجهه: التعبير بـ "الحجب" في محكم الوحي هو "الردع الأخلاقي المرعب، وعقوبة الطرد النهائي التام من ساحة الفضل والكرامة والرحمة والرضوان الإلهي"؛ استخدام لأسلوب المفهوم المخالف لإحداث صدمة ردع وجدانية حركية فورية تنزجر بها جوارحه عن السقوط في الطغيان، أو أكل أموال الناس بالباطل، أو الافتراء، خوفاً من أن يكون محجوباً مطروداً من صلة الكرامة يوم القيامة.

○ دليله البلاغي: الشاهد البلاغي والقرآني يبرز في أسلوب الحسم والزجر الصاعق بـ أداة {كَلَّا} والربط السنّي الحتمي للمنع في قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ}. استخدام لفظ الحسم والزجر {كَلَّا} متبوعاً ببيان عقوبة الحجب الروحي الباطن لأشقياء الفساد، يثبت تأثيرياً تحول الوعيد إلى طاقة كبح للجوارح، وصيانة لنزاهة المجتمع وأمانته الأخلاقية الراهنة.

- أثره وحركته: النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، والارتداد التام والفوري عن ممارسات الظلم والبغي والأثرة، والتحرك بحذر شديد لحماية الحقوق ودماء الإنسانية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهيًا: حرمة الطغيان والوشاية والفساد المالي والسياسي، وبطلان كل الذرائع والمبررات التدينية الجافة التي تحمي الفساد.
 - علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا العمى الأخلاقي والسقوط البنائي للمجتمعات"؛ بتحذير الأمم من التغاضي عن الترجسية والأنانية، وحماية السلم الأهلي عبر المراقبة الأخلاقية الذاتية الصارمة.

"سعة الجنة وحقيقتها الروحية" (واحة السكينة والتعويض الشامل)

- الاول اختزل الجنة في أبعاد طبوغرافية مادية ونعيم حسي واستهلاك ألي جاف للملذات الطعام والشراب معزولاً عن بعده التزكوي السامي الشاحن للضمير، بينما أوله الثاني ب رموز ذهنية ومجازات عقلية مفرغاً النص من جاذبيته الفطرية الشديدة. حال العبد هنا هو التواكل السلبي والركود الحركي أو الجفاف؛ إذ يرى الجنة واحة استهلاك ميكانيكي بارد طمعاً في مبادلة تجارية صورية مفرغة من أشواق الروح والانسجام الكوني.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: سعة الجنة ووعد النعيم في القرآن هما " التعويض الشامل، والجرد التطهيري النهائي لآلام النفس الباطنة، وواحة السكينة والتحرر الوجودي المطلق للوجدان الإنساني؛ قوة وجدانية قصوى تهون على الإنسان مشاق التكليف وعناء العمل واستقامة الجوارح ومجاهدة الظلم في الدنيا، عبر ربط السلوك الدنيوي بغاية الجمال والكمال والرضوان الأكبر في الآخرة ليتسع صدره الفكري ويستوعب الخلق وينبذ الضغائن.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب القصر والحصر والأمر الجازم بالمسارعة الحركية في قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}. البلاغة القرآنية وضعت فعل الأمر الحركي الفعال المثير للوجدان {وَسَارِعُوا} وقرنت السعة بـ {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} لتثبت قطعاً أن الطرح يستهدف إشعال طاقة الإنتاجية الفورية الفعالة وتحويل الأشواق الغيبية إلى طاقة كدح وإعمار وبناء في الأرض بنفَس الحب والمصلح.

- أثره وحركته: انقشاع اليأس والإحباط من النفس، واتساع الصدر الفكري، والتسامح الحضاري الواعي، ونبذ الضغائن والوشايات والتمزيق المجتمعي، والتدفق العملي في إنتاج الأدب والفكر الرفيع والرفق بالخلق.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: فقه السعة والتيسير، واعتبار حماية السلم المجتمعي وإشاعة السلام والرفق من أصول التشريع الحاكمة والمقدسة لحفظ كرامة الإنسانية.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الصمود والتعويض الروحي للأزمات الوجودية"؛ بتحويل التطلعات الغيبية للنعيم إلى دافع فوري لإنتاج الفكر التكافلي وبناء واحات الإغاثة الإنسانية وحماية المستضعفين والأطفال.

"خلود عذاب النار وجحيمها الحارق" (المناهضة المطلقة للفساد)

- القول الاول: حبس جحيم النار في فيزياء الحرق المادي والتعذيب الحسي القسري بآلية باردة تلغي الحكمة السننية، بينما غرق الثاني في معارك لاهوتية معقدة ومجهددة امتدت لقرون في كتب الكلام حول (فناء النار أو أمديتها عقلاً، وهل يتنافى خلود العذاب مع الرحمة الفلسفية التجريدية المنطقية؟). حال العبد هنا هو إسقاط الغاية الردعية وباعث النص الحركي الشديد؛ حابساً طاقة الزجر من النفاق الباطن والطغيان في صراعات الماضي والبيزنطيات الفكرية الباردة التي لا تغير واقعاً.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: وعيد النار وجحيمها الحارق في محكم الوحي هو " المناهضة المطلقة، والرفض السنني الصارم الحاسم للظلم، والطغيان، والبغي، والفساد البنائي، وتدسية الفطرة في الأرض"؛ بيان أن غاية

التخويف بما هي عقوبة سُنية طبيعية تظهر الوجود وتزجر الكيان البشري فوراً عن ممارسات البغي، وأكل أموال الناس بالباطل، والافتراء، خوفاً من السقوط الوجودي والانهيار الحضاري للأمم، مما يجعلها قوة ردع سلوكية مرعبة تحمي كرامة ودماء وحقوق الإنسانية.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التصوير الصادم والتعليل الشرطي الصريح في قوله تعالى: {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِلطَّاغِينَ مَابًا * لَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ أَخْقَابًا} وقيلها قوله: {وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي}. استخدام اللفظ البلاغي الحاسم واقتراح صفة المرصاد بـ الفعل الحركي السلوكي في الأرض {لِلطَّاغِينَ} يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن الطرح جاء لإحداث يقظة نفسية فورية تنعكس عياناً بكبح الجوارح، وسحق النرجسية والأثرة الفردية، ومبادرة الإصلاح.

- أثره وحركته: الارتداع الأخلاقي الصارم والفوري عن ممارسات الظلم والبغي والأثرة، والجسارة الأخلاقية الفائقة في مقاومة الطغيان والفساد المالي والسياسي لئلا تحل السُنّة الهادمة بالمجتمع، والتمتع بالنزاهة والشفافية المطلقة في القلم واللسان والمعاملة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعياً: تحويل مسمى "حفظ الدين والعهد" إلى مقاومة البغي والاستعلاء ومصادرة حقوق المستضعفين وحماية الفطرة وتزكية الإنسان كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة والمقدمة.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا السقوط الحضاري والانحيار الأخلاقي الجمعي للأمم"؛ بتحويل قيم التحذير من الجحيم والكفر الحركي إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل، والأثرة الفردية، والنرجسية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والالتزان الوجودي الشامل.

"حساب العبادات ومقايستها" (فقه المقاصد العملية للطقائير)

- القول الأول: حصر حساب الطاعات في سجلات رقمية ميكانيكية وعداد حسنات أصم معزول عن الأثر السلوكي اليومي، بينما أوله بنقاشات لاهوتية معقدة حول (هل تجب العبادات عقلاً أم شرعاً، وحكم تارك الصلاة وآليات الموازنة الجدلية النظرية للفرق). حال العبد هنا هو النفاق والتمظهر الشكلي؛ إذ يؤدي عبادات آلية صامتة مفرغة من الجلال، متجرئاً على الوشاية والزيف والظلم المادي في الأرض بمجرد فراغه من طقسه الصوري البارد.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: حساب العبادات ومقايستها في القرآن هما "المطابقة الصارمة بين صحة الطقس العبادي ونزاهة الحركة الأخلاقية والعملية في واقع الحياة"؛ فالخالق لا ينظر للأشكال الصامتة بل يزن مخرجات العبادة كطاقة كبح للجوارح وسحق للأنانيات والأثرة الفردية، مبيناً أن العقيدة والعبادة التي لا تتمر نزاهة في القلم،

واللسان، والمعاملة، ومحاربة للظلم، هي عبادة ميتة الأثر ومردودة في ميزان الحساب الفوري.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي والبلاغي الساطع يبرز في التعليل الصريح وأسلوب الحصر والقصر البلاغي للفظ في قوله تعالى: {أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ}. استخدام أداة التوكيد الحاسمة {إِنَّ} واقتران فعل الصلاة ب النتيجة السلوكية السننية الحتمية المباشرة لكبح الفساد والمظالم {تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}، يثبت قطعاً أن علة الحساب ومقصد العبادة هو التزكية والتطهير الباطني الحركي ومحاربة الظلم الفوري في المجتمع، وتحول اليقين إلى طاقة بناء وحماية لدماء وحقوق الإنسانية.

- أثره وحركته: التمتع بالنزاهة الأخلاقية والشفافية المطلقة في القلم واللسان والمعاملة، واستواء الظاهر والباطن، والانبعاث الفوري لنبد الأحقاد والوشايات والزيف، والتحرك بنفّس المصلح لتأسيس واحات من العدل والرفق والتضامن التكافلي في البيئة المحيطة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً: تحويل مسمى "حفظ الدين والعبادة" من مجرد حراسة المظاهر الشكلية الجافة إلى حفظ حرية الضمير وتركية الإنسان وحماية الفطرة ومقاومة الكفر السلوكي والظلم كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة والمقدمة، وبطلان التدين الصوري الحامي للفساد.

- علمياً حركياً: ترجمة قيم العبادة والتزكية الفردية إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل، والأثرة الفردية، والنرجسية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والالتزان الوجودي الشامل.

"سقوف العذاب والنكال المعجل في الدنيا والآخرة"

- القول الاول:وقف عند حرفية قصص الهلاك كعقوبات مادية خارجية منبوذة تاريخياً في الماضي الجغرافي المعزول، بينما أولها الثاني بنقاشات كلامية باردة حول (تعريف المكر الإلهي، وتعارضه مع صفات النزاهة والعدل لاهوتياً). حال العبد هنا هو الركون لسلامته المادية المؤقتة متجرئاً على الوشاية أو الظلم، متوهماً أن إمهال الله له هو رضا عن سلوكه الفاسد، معزولاً عن التحذير الصاعق الحركي للنص.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: إخبار الوحي بسقوف العذاب والنكال المعجل والمؤجل هو " الإمهال السنني والتراكم الحتمي لرفع شبكات الأمان الوجودي عن الفاسدين والمستعدين؛ فالخالق لا يعجل بالعقوبة تشفياً، بل يترك الفاسد يغرق في أوهامه ويستمتع بامتيازاته الشخصية ونرجسيته، حتى إذا تضخمت فرعونيته وبطشه في الأرض أخذته السنّة الهادمة مباغته وصادمة وهو في ذروة

غفلته، لكسر كبريائه وأهوائه الفردية وإعادة التوازن الأخلاقي للمجتمع.

- دليله البلاغي: الشاهد البلاغي الساطع يبرز في التعقيب السني الحاسم بالفاء الحركية اللماحة وأداة التوقيت الصادمة في قوله تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}. استخدام أداة التوقيت الحركية {فَلَمَّا} وعطف عليها بفاء السببية السرية {فَتَحْنَا} ثم الجواب الصاعق المفاجئ المثير للوجدان والقامع للإنانيات {أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً}، يثبت تأثيراً تحول الوعيد إلى طاقة كبح، ووجل، ومراقبة صارمة عند اتساع النعم المادية، والمبادرة الفورية لتسييل الامتيازات في وجوه الإغاثة الإنسانية.

- أثره وحركته: سقوط الفرع الباطل والبطر بالمتجزات المادية، وحصول الخشية والمراقبة الصارمة والوجل عند اتساع النعم، والمبادرة الفورية لتسييل الامتيازات الشخصية في وجوه الإغاثة الإنسانية وتكافل المجتمع، وحماية الحقوق ودماء الإنسانية بنزاهة تامة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: تشريع قوانين الرقابة الصارمة على تضخم الثروات غير المشروعة ومقاومة الفساد، واعتبار الاستقرار المادي الظاهري القائم على الظلم باطلاً ياً وموجباً للمناهضة والمحاسبة والرفض الحركي.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الاستدراج والانقياد المباغت للمؤسسات والدول حضارياً"؛ بتحليل كيف يؤدي

الاغترار بالمؤشرات المادية الصامتة مع غياب النزاهة الأخلاقية
والعدل إلى تصدع بنائي وسقوط حضاري مفاجئ للأمم.

"حقيقة الشفاعة الإلهية والنجاة الشرطية"

- القول الاول:تعامل مع الشفاعة كآلية حباة وواسطة بشرية أو صكوك
غفران تلغي قيمة الامتثال والعمل، مما شجع على التجرؤ على حقوق
الناس والوشاية وإشاعة الفساد والظلم المادي في الأرض، بينما غرق الثاني
في معارك المتكلمين البيزنطية الجافة حول استحقاق مرتكب الكبيرة
للشفاعة، وتعريف المرتد ومسائل الإحباط اللاهوتي النظري. حال العبد هنا
هو التواكل السلبي والقعود في مستنقع المعاصي مستنداً إلى أوهام النجاة
الآلية دون حركة تركية واعية لباطنه وجوارحه.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: الشفاعة الإلهية في القرآن هي " السيادة المطلقة،
والمرجعية الأخيرة، والملك الخالص لله وحده، وقطع التعلق
بالوسائط والرموز البشرية"؛ إعلان رباني حاسم وصاعق يقطع كل
حبال الاتكال على المخلوقين، ويحصر الإذن والقبول في ساحة
الحق وصدق الامتثال السلوكي والنفسي للعبد، لإحداث صدمة
يقظة باطنة تحرر الضمير البشري وتدفعه للامتثال الحركي الفوري
والنزاهة الأخلاقية الصارمة تلبية لأمر الحق.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في أسلوب الحصر والقصر البلاغي الحاسم والتعليل الصريح في قوله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الْإِلَهَ can الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} وقوله: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ}. استخدام تركيب القصر والاستثناء المؤكد بـ {إِلَّا بِإِذْنِهِ} واقتران لفظ الشفاعة بـ إثبات السيادة والملك الخالص المطلق للحق جيعاً، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن الغرض هو تحرير الإنسان من الخنوع لوساطات أرضية أو هياكل كهانة وصكوك توبة صامتة، وتوجيه قلبه وعمله ومواصفاته النقية خادماً ومخلصاً لله وحده بعزة واستقامة حركية.
- أثره وحركته: التحرر الأخلاقي والتام عن عبودية الأشخاص والأشياء (الكفر بالطاغوت)، والجسارة الأخلاقية الفائقة في مواجهة الظلم، والسكينة الباطنة الصارمة، والانبعاث الفوري للالتجاء بالحق بحرية ضمير وعزة استقامة تامة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهياً وتخصيصياً: وجوب إخلاص الدعاء والنسك والعبادة لله وحده، وبطلان وجرم اتخاذ الوسائط البشرية أو صكوك النجاة، واعتبار مناجاة العبد لربه حقاً تعبدياً أصيلاً ومباشراً وحاكماً ومقدساً.
 - علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا التحرر الوجودي والصلابة النفسية ضد الوصاية"؛ بربط استقرار الضمير البشري بالاتصال

المباشر والالتجاء الحركي الدائم بالمرجعية العليا للكون دون وسائط
أو حجب مادية، مما يحمي الإنسان من الاغتراب النفسي الحاد.

"تبدل الأرض غير الأرض والسموات" (سنة زوال النواميس الفانية)

- القول الاول: وقف عند الفهم الميكانيكي الفيزيائي للتبدل الكوني كحدث تدميري مرعب وصامت معزول في الغيب البعيد، بينما أوله الثاني بنقاشات لاهوتية معقدة وجافة حول (هل التبدل هو للذات الكونية أم للصفات والأعراض فقط عقلاً، وفلسفة نهاية الزمان والمكان لاهوتياً). حال العبد هنا هو الجمود السلوكي؛ إذ يحبس مشهد التحول الوجودي الصاعق في قوالب صامتة أو مقالات كلامية باردة لا تحرك في باطنه رقابة صارمة ضد الأنانيات والامتداد الفاسد للأهواء الشخصية.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: تبدل الأرض والسموات في محكم الوحي هو " زوال النواميس الفانية، والتحول السنني الشامل نحو عالم البقاء المطلق والعدالة التامة الباصرة"؛ تعبير رباني صاعق يلهب الوجدان ليعلم العبد أن كل قوانين الفناء والستر والمخادعة والهروب الدنيوية ستسقط حتماً وتزول، لتبرز الحقائق عارية ونزيهة أمام القهار، مما يزرع في نفس العبد هرمية وجودية تجعله يشعر دوماً بـ "الإشراف الإلهي" ومراقبة جوارحه وقلمه ومنصاته فوراً في اللحظة الراهنة ليكون مستعداً لليوم المشهود الباقي والنزاهة المطلقة.

- دليله البلاغي: الشاهد البلاغي والقرآني يبرز في أسلوب التوقيت الحركي الصادم والتعقيب والربط السنني الحتمي للبروز في قوله تعالى: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ} وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ}. استخدام فعل الحركة المستمر والتبدل وصيغة الجمع الحركية الفورية للبروز والظهور التام {وَبَرَزُوا} والتتويج بـ برهان الوجدانية والقهارية المطلقة للحق، يثبت تأثيراً تفجير طاقة المسؤولية الأخلاقية الفردية، وسحق النفاق الباطن والوشايات والزيف في التعامل اليومي.
- أثره وحركته: النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، وسحق كبرياء الإنجاز المالي أو الوظيفي المؤقت، والمبادرة الفورية للعمل الصالح العفيف وتطهير الجوارح واللسان عن مواقع الظلم، والجسارة الأخلاقية الفائقة في مواجهة الظلم والبغي.
- الثمرة الفقهية والعلمية:
 - فقهيًا وتشريعياً: تحويل مسمى "حفظ الدين والوعي" إلى حماية حرية الضمير وتزكية الإنسان وحماية الفطرة ومقاومة الكفر السلوكي والظلم كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة والمقدمة، واعتبار الثبات الي على العدل واجباً تشريعياً مقدساً.
 - علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الاستعداد الوجودي والاتزان الانفعالي"؛ بتحويل الاعتراف ب التحول الكوني والتبدل النهائي إلى طاقة دفع يومية لإنتاج الثقافة، والإعمار، وبناء

واحاحات التكافل الخدمي في المجتمع، وحماية الإنسان المعاصر من
العدمية الرقمية الحادة.

"سوق المتقين إلى الجنة زمراً" (الجماعة النزيهة والوفاء التكافلي)

- القول الاول:حصر مشهد السوق في أبعاد مادية حركية حسية وجغرافية
وعداد آلية صامتة لركوب الركائب في علياء معزولة، بينما أوله الثاني
بنقاشات كلامية باردة حول (ماهية السوق، وهل ينقطع الشواب عقلاً
بالدخول، وآليات الموازنة الجدلية النظرية للفرق). حال العبد هنا هو الأنانية
والأثرة الفردية؛ إذ يعيش حالة ركود حركي متوهماً النجاة الفردية المعزولة عن
كدحه الاجتماعي والمسؤولية التضامنية لإشاعة السلام والرفق وحماية
حقوق المستضعفين في مجتمعه.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: سوق المتقين زمراً في القرآن هو " الجماعة النزيهة،
والوفاء التكافلي الشامل، وإعلان الشهود الحضاري للبيئات
الطاهرة في فضاء الواقع الآخر"؛ تعبير رباني شفيف يلهب
الوجدان ليعلم العبد أن الإيمان والتقوى ليسا انزواءً بارداً أو انعزالاً
ذاتياً، بل هما "حركة تضامنية جمعية" تبدأ في الدنيا ببناء واحاحات
العدل والرفق وحماية دماء وحقوق الإنسانية لتتوج في الآخرة
بالسوق الجماعي المبهج والوفاء التكافلي، مما يثمر شغف المبادرة
والارتقاء السلوكي الجمعي والتحرك بنفس الحب والمصلح لتطهير
المجتمع من مظاهر القسوة والتصدع الأخلاقي.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعقيب والربط السُني الصريح بالباء السببية والفاء الحركية اللامحة في قوله تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}. استخدام اللفظ اللغوي الحاسم واقتترانه بتركيب الجماعية الفعال {زُمَرًا} والتعقيب بـ تحية السلام والطهارة السلوكية الحركية النزيهة {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ} وفاءً لامثالهم، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن الغرض هو صناعة بيئات تربية ومؤسسات فكرية تضامنية تحمي وعي المجتمعات المعاصرة من الاستلاب والتحلل والتفكك الأخلاقي ونبد النرجسية والأثرة الفردية.

- أثره وحركته: التمتع بالنزاهة الأخلاقية والشفافية المطلقة، ونبد الضغائن والوشايات والتمزيق المجتمعي الطائفي الضيق، والانبعاث الفوري للمبادرة وصناعة مشاريع رعاية وحماية المستضعفين والأطفال والنساء، والتدفق العملي في إنتاج الثقافة والأدب الرفيع المتسق مع طهارة الوجود.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: المحورية الحاكمة لـ "العمل الجماعي التكافلي والتعاون على البر والتقوى وحفظ السلم الأهلي والرفق بالخلق" كمقصد تشريعي حاكم ومقدس ومقدم لحفظ الأمة وتماسك كيائها.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء الجمعي والتعالى الأخلاقي المشترك للمجتمعات"؛ بترجمة قيم التقوى والسوق

الجماعي المبهج إلى منجزات ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع
بالتطور الحضاري المعاصر عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية
الصارمة والالتزان الوجودي الشامل.

مسألة "سوق الفجّار والمستكبرين إلى جهنم زمراً" (التدوير العكسي والانهايار
الحضاري)

- القول الاول:وقف عند حرفية قصة السوق النكالي كحدث تعذيبي
فيزيائي وصامت معزول في الغيب البعيد للأقوام التاريخية، بينما غرق الثاني
في معارك لاهوتية معقدة ومجهددة امتدت لقرون في كتب الكلام حول
(تعريف الفسق والوعيد، وهل السوق عقوبة ذاتية أم هو سلب للطف
الإلهي بالقدر لاهوتياً وعقلياً؟). حال العبد هنا هو النفعية والأنانية؛ إذ
يركن لهويته الضيقة متجراً على الوشاية أو الظلم أو الفساد المالي، متوهماً
النجاة لمجرد مسميات وراثية شكلية صامتة، معزولاً عن التحذير الصاعق
الحركي للنص الذي يطالبه بمراجعة نزاهة باطنه وفورية مقاصده.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

- نصه ووجهه: سوق الفجّار والمستكبرين زمراً في القرآن هو "
التدوير العكسي، والانهايار الحضاري الشامل للبيئات الفاسدة،
والنتيجة الطردية الحتمية لتراكم التنازلات الأخلاقية والأثرة والجشع
في المجتمع"؛ بيان أن الكفر والظلم ليسا كلمات ساكنة في كتاب
لاهوتي، بل هما "حركة هدم وتدسية جمعية" تسحق كرامة الإنسان
وتدفعه لنشر القسوة والفساد والتمزق البنائي التكافلي في الأرض،

فيسحبهم العدالة السُّننية الصارم بانتظام وتوالي جماعي {زمرًا} نحو مستنقع الخيبة والنكال والدمار الوجودي المباحث، كعقوبة ملازمة لطبيعة فعلهم الاستعلائي الباطل لكسر كبريائهم وأهوائهم الفردية وإعادة التوازن الأخلاقي للكون.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في المقابلة والتصوير الصادم والتعقيب البلاغي السُّنني الحاسم بالفاء الحركية اللماحة في قوله تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَتِ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ}. استخدام اللفظ اللغوي الحاسم واقتترانه ب تركيب الجماعية النكالية الفاسدة {زُمَرًا} والتعقيب ب التوبيخ والسؤال الحركي الصاعق لوعيهم المستلب المفرغ من النزاهة الأخلاقية، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن الطرح جاء لإحداث يقظة نفسية فورية تنعكس عياناً بكبح الجوارح، وسحق النرجسية والأثرة الفردية، ومبادرة الإصلاح والنزاهة الذاتية الصارمة لحماية دماء وحقوق الإنسانية ومنع اليأس.

• أثره وحركته: الارتداع الأخلاقي الصارم والفوري عن ممارسات الظلم والبغي والأثرة، والجسارة الأخلاقية الفائقة في مقاومة الطغيان والفساد المالي والسياسي لئلا تحل السُّنة الهادمة بالمجتمع، والتمتع بالنزاهة والشفافية المطلقة في القلم واللسان والمعاملة، والانبعاث الفوري لنبذ الأحقاد والوشايات والزيف في التعامل اليومي.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: تحويل مسمى "حفظ الدين والعهد" إلى مقاومة البغي والاستعلاء ومصادرة حقوق المستضعفين وحماية الفطرة وتزكية الإنسان وحفظ السلم الأهلي كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة والمقدمة، وبطلان الأشكال الصورية الحامية للفساد والظلم المادي في الأرض.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "سيكولوجيا الفساد البنائي والاختيار المبالغت للمجتمعات والدول حضاريًا"؛ بتحليل كيف يؤدي الاغترار بالمؤشرات المادية الصامتة مع غياب النزاهة الأخلاقية والعدل والتكافل الاقتصادي وإيتاء الحقوق للمستضعفين إلى تصدع بنائي وسقوط حضاري مفاجئ للأمم، وترجمة قيم التحذير من التدسية والكفر الحركي إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل، والأثرة الفردية، والنرجسية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والاتزان الوجودي الشامل.

"ندم الحسرة الكبرى في الآخرة" (سنة استيقاظ الوعي المتأخر)

- القول الاول: اختزل الندم في عبارات حكائية وقصص عاطفية باردة وصامتة معزولة في الماضي التاريخي الموعود، بينما غرق الثاني في نقاشات كلامية مجهدة وتجريدات عقلانية حول (تعريف الندم: هل هو توبة صحيحة عقلاً بعد انقطاع التكليف، ومسائل اليقين الزائد لاهوتياً). حال

العبد هنا هو القعود والتسويق وممارسة الزيف والغفلة الباطنية؛ إذ يحبس طاقة التحذير الصاعقة للنص في قوالب صامتة أو مقالات كلامية باردة لا تحرك في باطنه فورية مراجعة مواقفه وقلمه وسلوكه الأخلاقي والمهني في اللحظة الراهنة.

• المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي:

○ نصه ووجهه: ندم الحسرة الكبرى في الآخرة في القرآن هو " الصدمة النفسية العنيفة للاستيقاظ المتأخر للوعي، والتحسر الحتمي الوجودي السُّنِّي على تبديد ساعات التكليف وزمن الكدح الدنيوي الثمين"؛ تعبير رباني صاعق يلهب الوجدان ويهز الكيان البشري من جذوره، لإحداث فورة إنتاجية وحركية مبادرة فورية حالية عاجلة تقضي تماماً وبالمطلق على تسويق العمل، وتدمر الشُّح والأنانية والنرجسية الفردية، وتدفع الجوارح لإنتاج الجمال وبناء الأرض وإحقاق العدل وإيتاء الصدقة قبل أن يباغته الأجل المكتوب أو يواجه الحقيقة عارية بلا وسائط أو حجب مادية.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التصوير الصادم وإسناد العبارات الحركية المتحسرة للعبد في قوله تعالى: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ} وقوله: {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}. استخدام أسلوب الحصر والقصر والنداء الفجائي المثير للوجدان {يَا حَسْرَتَا / يَا لَيْتَنِي} والربط بين فعل التفريط الدنيوي والندم الوجودي

الآخرة وحقيقة تقديم السعي للحياة الحقيقية الباقية {قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي}، يثبت تأثيراً تفجير طاقة المبادرة الفورية الفعالة لإنهاء
التسويق والقعود، والتركيز الكامل على جودة ونقاء السلوك
الأخلاقي والعملي الراهن.

- أثره وحركته: سقوط التسويق والقعود والتردد الوجودي فوراً في الحياة
اليومية، والمبادرة الفورية لإنجاز المبادرات الفكرية والتربوية والتكافلية الحامية
للمجتمع، والتطهير الصارم للنيات والمقاصد من الرياء وحب الشهرة،
والشفافية المطلقة بين ظاهر العمل وباطنه وحرمة الاستهانة بصغار
التنازلات الأخلاقية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً وتشريعياً: المحورية المطلقة لشرط "الفورية والمبادرة وإنجاز
الحقوق ورد المظالم المادية فوراً دون تماطل أو تسويق" ك معيار
حاكم وي لصحة العقود والمعاملات والتكاليف، وبطلان
الأشكال الصورية الحامية للفساد وتضييع طاقات الأمة الزمنية
والعملية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "نقد التسويق السلوكي والتقييم
المعياري المباشر للسعي البشري"؛ بحماية الأفراد والمؤسسات
الفكرية والثقافية من استهلاك الطاقات الزمنية في منجزات وهمية
أو مفرغة من النزاهة الأخلاقية، وتأسيس علم "سيكولوجيا
الاستثمار الحركي وتأمين الزمن حضارياً للأمم"؛ بربط وعي الأمانة

الميقاتية الغيبية بانضباط السلوك الفردي والمؤسسي والإنتاجية
الأخلاقية الصارمة والاتزان الوجودي الشامل.

"كلام جهنم وتقريع الخزنة" (صدمة التوبيخ الوجودي الصاعق)

- القول الاول:فسر "كلام جهنم" و"تقريع الخزنة" كآليات صوتية ميكانيكية وحوارات خارجية جافة معزولة في الغيب البعيد للأشقياء الكفار التاريخيين بآلية باردة تلغي الحكمة السننية للخطاب، بينما أوله الثاني ب مجازات عقلية ونفي منطقي تجريدي مفرغاً النص من جلاله الروحي وباعثه الحركي الشديد لحماية الضمير البشري من الزيف والنفاق الباطن. حال العبد هنا هو الانعدام الارتداع الوجداني الصارم؛ إذ يحبس سياق الرعب والألم الباطن والتوبيخ الصاعق في قوالب صامتة أو معارك كلامية مجعدة لا تحجز جوارحه وقلمه ومنصاته عن ممارسات البغي، والظلم، والوشاية، والزيف في الخفاء.
- المنتج التأثيري السنني الحركي:

○ نصه ووجهه: كلام جهنم وتقريع الخزنة في محكم الوحي هما " التوبيخ الوجودي الصاعق، وصدمة الردع الوجدانية المرعبة القاطعة لكافة معاذير التحلل والفساد البنائي والنفاق الباطن"؛ استخدام لأسلوب الحوار البلاغي الساحق لإحداث هزة وجدانية حركية فورية تنزجر بها جوارحه وعقله وقلمه عن السقوط في الطغيان، أو أكل أموال الناس بالباطل، أو موالاة الظلم، ليعلم العبد أن الخداع والتبرير والستر العفن للفترة سيسقط حتماً ويتحول إلى فضيحة

وجودية وتوبيخ صاعق أمام الملاء وفي ساحة الحق، مما يدفعه
للاتجاه الحركي والتواضع المعرفي والعمل الإيجابي والنزاهة الذاتية
الصارمة لحماية دماء وحقوق الإنسانية ومنع اليأس.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب الحصر
والقصر البلاغي الحاسم والتعليل الصريح في قوله تعالى: {تَكَادُ
تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ
* قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ
أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ}. استخدام تركيب أدوات التوقيت الحركية
الفورية المتكررة {كُلَّمَا} واقتزان صفة الغيظ والتميز ل جهنم ب
الفعل السلوكي الاستعلائي المفرغ من النزاهة الأخلاقية والكذب
والتبرير الزائف الفاسد البشري ابتداءً {فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
مِن شَيْءٍ}، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن الطرح
جاء لإحداث يقظة نفسية فورية تنعكس عياناً بكبح الجوارح،
وسحق النرجسية والأثرة الفردية، ومبادرة الإصلاح والنزاهة الذاتية
الصارمة، وتحول اليقين إلى طاقة بناء وعطاء.

• أثره وحركته: الارتداد الأخلاقي الصارم والفوري عن ممارسات الظلم والبغي
والأثرة، والجساسة الأخلاقية الفائقة في مقاومة الطغيان والفساد المالي
والسياسي لغلا تحل السُّنة الهادمة بالمجتمع، والتمتع بالنزاهة والشفافية المطلقة
في القلم واللسان والمعاملة، والانبعاث الفوري لنبد الأحقاد والوشايات
والزيف في التعامل اليومي، وتطهير العين واليد والقلم عن مواقع الزيف
لتبقى مرآة الوعي باصرة ونقية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً: تحويل مسمى "حفظ الدين والعهد" إلى مقاومة البغي والاستعلاء ومصادرة حقوق المستضعفين وحماية الفطرة وتزكية الإنسان وحفظ السلم الأهلي كأعلى مقاصد التشريع الحاكمة والمقدسة والمقدمة، وبطلان الأشكال الصورية الحامية للفساد والظلم المادي في الأرض، واعتبار الأمانة الأخلاقية والنزاهة والعدالة شروطاً حاكمية وأساسية لأهلية الإدلاء بالشهادات والخطط والوظائف التشريعية والقضائية العليا في الأمة.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العمى الأخلاقي والفساد البنائي للمجتمعات والنخب حضارياً"؛ بتحليل كيف تؤدي الممارسات الأخلاقية الفاسدة داخل النخب والمجتمعات إلى فقدان القدرة على التخطيط الرشيد وحل الأزمات الوجودية وسقوطها الحضاري المفاجئ، وترجمة قيم التحذير من التشكيك والتبرير الزائف والكفر الحركي إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل، والأثر الفردي، والنجسية، وتدفع بالتطور الحضاري عبر ربط الإنتاجية بالأمانة الأخلاقية الصارمة والاتزان الوجودي الشامل.

"طعام وشراب أهل النار" (تجسيد الغصة المعنوية للضلال)

- القول الأول: وقف عند الفهم الميكانيكي الفيزيائي البحث ل طعام الزقوم والغسلين والضريع كأشياء تعذيبية عضوية حسية بآلية باردة تلغي الحكمة

السُّننية لربط الجزء الحركي بمادتها، بينما غرق الثاني في نقاشات كلامية مجتهدة وتجريدات عقلانية حول (تعريف الجسم اللطيف المحروق عقلاً وهل يتغذى بالنار تنزيهاً للحق، وفلسفة تركيب الأجسام والأعراض لاهوتياً). حال العبد هنا هو الغفلة والذهول عن التحذير الصاعق للنص؛ إذ يرى تلك العقوبات الكارثية كحدث غيبي معزول في الآخرة البعيدة مفرغاً من شحنته الزاجرة الفورية الحالية الكامنة لتطهير جوارحه وقلمه ومنصاته من الفساد وأكل أموال الناس بالباطل في اللحظة الراهنة.

• المنتج التأثيري السُّنني الحركي:

○ نصه ووجهه: طعام وشراب أهل النار (كالزقوم والضريع والغسلين)

في القرآن هو "التجسيد العياني العلوي الغيبي السُّنني الصارم للغصة المعنوية، والنتيجة الحتمية المقززة لتغذية الكيان البشري وأكل أموال الناس بالباطل، والاحتجاج والوشاية والفساد المالي والسياسي في الدنيا"؛ فالجحيم المادي هناك هو القلب السُّنني الحتمي الملازم لأكل السحت، والحرام، ومصادرة حقوق المستضعفين، وأكل أموال اليتامى ظلماً هنا، لإحداث صدمة يقظة وجدانية فورية وارتداع أخلاقي صارم يطهر بطن المكلف وجوارحه وقلمه من المال الحرام ويمنع الجشع والرجسية الرأسمالية الفاسدة البنائية في المجتمع، تلبية لأمر الحق.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التصوير الصادم

المرعب والتعليل الشرطي الصريح في قوله تعالى: {إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ}

وقبيلها قوله صراحة عن آكلي الحرام: { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا } .
استخدام أسلوب الحصر والقصر البلاغي { إِنَّمَا } والربط الشرطي المباشر والتعليل الصريح يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن الطرح جاء ليعلن عن "المطابقة الصارمة بين مادة الكسب الدنيوي وصورة العقوبة الأخروية الباطنة الفورية"، محولاً وعيد الطعام الجحيمي إلى وقود حركي صارم للالتزام بـ العفة، والنزاهة الاقتصادية، وحماية أموال وحقوق الإنسانية والمستضعفين.

- أثره وحركته: الارتداع الأخلاقي الصارم والفوري عن ممارسات الظلم والبغي والأثرة والجشع المالي والاحتصار، والتمتع بـ النزاهة والشفافية المطلقة في الكسب والمال والمعاملة، والانبعاث الفوري لضخ الأموال في المشاريع الخدمية والتكافلية وحماية حقوق الأطفال واليتامى والمستضعفين بنزاهة تامة وعفة شاملة.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً: وجوب منع الاحتكار، وحرمة الربا والجشع المالي وأكل السحت والحرام والرشوة والفساد الإداري، واعتبار التكافل الاقتصادي وإيتاء الحقوق المالية للمستضعفين والفقراء واليتامى واجباً تشريعياً مقدماً ومقصدياً وياً حاكماً ومقدساً ومقدماً لحفظ الأمن العام وسلامة المجتمع الروحي والمادي.

- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العفة الاقتصادية والنزاهة المهنية"؛ يربط وعي الكسب النظيف والأمانة المالية بالاستقرار

الوجودي والنفسي للأفراد والمجتمعات المعاصرة وحمايتها من التحلل
والآثرة والفساد البنائي، وتأسيس علم "سيكولوجيا العطاء
الاقتصادي واستدامة المجتمعات حضارياً"؛ بتحويل قيم الشكر
المالي وتجنب الحرام إلى مؤسسات رعاية تمنع التصدع الأخلاقي
والطبقية الفاسدة الناتجة عن الترف والجشع والرجسية الفردية.

الطاعة والمعصية

"تجبط الأعمال" (هل السيئة الكبرى تبدد الحسنات السابقة عقلاً؟)

• القول الاول:

- وزّع أحكام الإحباط هوياتياً وطائفيّاً على المخالفين له في
المظاهر الشكليّة، بينما غرق المتكلمون (المعتزلة والأشاعرة) في
معارك كلامية مجهدة امتدت لقرون حول قضايا الإحباط والتكفير

هل المعصية تحبط الطاعة السابقة حتماً بمقتضى العقل، أم توازن في الميزان لاهوتياً، وهل يحبط الإيمان بالمعصية؟. حال العبد هنا هو تجميد الوعي وزوال الزجر الباطني؛ إذ ينشغل بالترف الفكري والمحاججات النظرية، حابساً طاقة التحذير من الفساد الباطن في صراعات الماضي.

• القول الثالث (المنتج التأثري السُنني الحركي):

- نصه ووجهه: "إحباط العمل" في محكم الوحي هو "التبديد الحتمي لكل جهد إنساني وظاهري يُبنى على الرياء، أو طلب السمعة، أو الطغيان، أو المن والأذى"؛ فالعمل مفرغ الأخلاق يتلاشى أثره الوجودي والواقعي ويتحول إلى حسرة ونمير هباءً، كعقوبة سُنية ملازمة لطبيعة المقصد الفاسد.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب النهوض والربط الشرطي المباشر الحاسم في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ } استخدام أداة النهي الصارم المباشر { لَا تُبْطِلُوا } وافتتان الإبطال الحركي بـ أفعال الجوارح الفاسدة المستعلية { بِالْمَنِّ وَالْأَذَى }، يثبت تأثيراً أن الإحباط هو نتيجة سلوكية فورية لانخراط النزاهة الباطنة، مما يطالب العبد بمراجعة إخلاصه ليكون عمله طاقة بناء حقيقية.

- أثره وحركته: التطهير الصارم للمقاصد والنيات من شهوة المدح أو الرياء البنائي، والتركيز الكامل على جودة ونقاء السلوك الأخلاقي الفوري، والشفافية المطلقة بين ظاهر العمل وباطنه.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: المحورية المطلقة لشرط "النزاهة والباعث الأخلاقي الشريف" كمعيار حاكم لية العقود والمعاملات والعبادات، وبطلان الأشكال الصورية الحامية للفساد.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "نقد وهم الإنجاز والتقييم المعياري للسعي البشري"؛ بحماية الأفراد والمؤسسات الثقافية من استهلاك طاقاتهم في منجزات وهمية أو مدمرة لتماسك المجتمع الروحي.

"وجوب الثواب والعقاب على الله" (مسألة الوعد والوعيد عقلاً)

• القول الاول:

- تعامل مع الثواب والعقاب كمعادلة ميكانيكية خارجية جافة تلغي جلال المشيئة الإلهية، بينما تحولت المسألة بين المعتزلة والأشاعرة في كتب الكلام إلى حرب منطقية مجهدة (هل يجب على الله عقلاً إثابة المطيع وعقاب العاصي رعاية للعدل، أم يجوز تخلف الوعيد عقلاً وتنزيهاً للمشيئة الشاملة؟). حال العبد هنا هو الاهتزاز والتذبذب؛ إما مستنداً إلى دلالة تجارية مادية جافة يمن بها

على ربه بطاعته، وإما خائفٌ مشلول الكيان يعيش في ضباب معرفي يقطع جبل توكله وثباته الحركي.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي):

- نصه ووجهه: الوعد والوعيد في القرآن هما " الصدق والالتزام السُّنِّي المطلق الذي وضعه الحق على ذاته لطمأننة الضمير الإنساني وبناء الجدية الوجودية"؛ فالخالق لا تحكمه القوانين العقلية البشرية قسراً، ولكنه سبحانه كتَبَ على نفسه الرحمة والعدل والوفاء ليكون السعي البشري مقدراً ومحفوظاً بالذرة.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتبدى في أسلوب الحصر والقصر والتوكيد القاطع ببيان الصفة في قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ } وقوله { مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }. { استخدام صيغة النفي المؤكدة بـ ما والباء الزائدة } { وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ } واقتراحها بقطعية نفي إخلاف الميعاد، يثبت تأثيراً بث السكينة والأمان المطلق في قلب العبد، ليعلم أن جهده وتضحيته بالأنانيات لن تضيع سُدى، مما يدفع جوارحه للانطلاق الشجاع في العطاء والإعمار.
- أثره وحركته: الجسارة الأخلاقية الفائقة في مواجهة الصعاب والشدائد، واليقين المطلق بالعدل والمدد الإلهي، وسحق التردد أو التخوف من ضياع المنجز الإنساني الصالح.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا تشريعيًا : وجوب الوفاء بالعهود والعقود والوعود في المعاملات والسياسة الشرعية كأصل مستقر حاكم، والتحذير من الغش الي.
- علميًا حركيًا : تأسيس علم "سيكولوجيا الاستقرار الوجودي والالتزام بالمسؤولية"؛ بربط وعي الثبات السُني الإلهي بصلافة السلوك الأخلاقي البشري في المجتمع.

"التكليف بما لا يطاق" (حدود الطاقة الإنسانية والقدرة التشريعية)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - أدى الوقوف الحرفي الجاف للفظي عند بعض نصوص التهديد إلى إرهاب الضمير البشري بتكاليف مشوهة، بينما غرق المتكلمون في نقاشات لاهوتية مجهدة باردة (هل يجوز لله عقلاً تكليف العبد بما لا يطيقه كالطيران في الهواء، وهل الكافر مكلف بالإيمان مع علم الله بامتناعه؟). حال العبد هنا هو القعود والتسويق أو اليأس الصامت؛ إذ يرى الدين عبئاً ثقيلاً ومعادلة تعجيزية معزولة عن واقعه العملي وقدراته الفطرية.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُني الحركي):
 - نصه ووجهه :نفي التكليف بما لا يطاق في محكم الوحي هو "الرحمة والتيسير السُني الحاكم، وإلغاء كافة الذرائع البشرية للقعود عن العمل"؛ فالخالق صاغ التشريع ليكون متناسباً تماماً مع طاقة

ومقدور الإنسان، لكي يتحرك بحرية ومبادرة تامة دون عذر أو تسويف.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في الحصر والقصر البلاغي القطعي القاطع لكل توهم تعجيزي في قوله تعالى { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ . } استخدام تركيب النفي والاستثناء الشامل المتلازم { لَا يُكَلِّفُ ... إِلَّا وُسْعَهَا } يعقبه بيان المسؤولية الحركية الفردية الجارية بالأفعال { كَسَبَتْ }، يثبت تأثيراً أن طاقتك الباطنة هي وعاء كافٍ للاستقامة، مما يمنع الإنسان من إسقاط تقصيره الأخلاقي على الظروف أو صعوبة المنهج.

- أثره وحركته: الانبعاث الفوري للإنتاج والعمل، وسحق أعذار التسويف أو الشكوى السوداوية من التكاليف، والتحرك بجوارح منضبطة تقبل على الطاعات بقلب راضٍ مستبشر.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: اعتبار "التيسير ورفع الحرج والمعاناة" مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدماً ومقدساً في رخصة المعاملات والسياسة الشرعية والقضاء.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الفاعلية والمقدور البشري"؛ بتحويل وعي التيسير والوسع إلى آليات تربية ومؤسسية تستنفر طاقات الأفراد للبناء والتكافل الاجتماعي.

"عصمة الطاعة ولذة المعصية" (هل العصمة سلب للقدرة على الخطيئة؟)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- حصر العصمة في مجرد هياكل فيزيائية جامدة تلغي الاختيار البشري، بينما تحولت في علم الكلام إلى نقاش جاف حول (حقيقة العصمة والألطاف: هل هي خَلْق فوت القدرة على المعصية في المطيع حتماً، أم هي بقاء الاستطاعة مع منع الفعل بالقدرة الإلهية؟). حال العبد هنا هو القعود السلبي أو تجريد الأنبياء والصالحين من قيم القدوة الحركية؛ إذ يراهم كائنات رياضية مجردة لا تعاني مشاق الابتلاء والتدافع الباطن بين الأهواء والأوامر.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

- نصه ووجهه: العصمة والوقاية من المعصية في القرآن ليستا سلباً للحرية الإنسانية، بل هما "السيادة المعرفية والانتصار الأخلاقي الباطن باليقين الصامت"؛ فالعبد يمتلك كامل القدرة البدنية على الخطيئة، ولكنه يرتفع وجداناً وفطرةً بجبل الصلة الحية بالحق، فيستصغر لذة المعصية العارضة أمام جلال القرب الإلهي الفوري.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعليل الصريح والربط السُنني المباشر للتطهير في قوله تعالى عن يوسف عليه السلام { كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ

عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ . { استخدام اللفظ البلاغي المستقبلي اللام لـ
التعليل {لِنَصْرِفَ {والربط بـ وصف النزاهة الباطنة المستقرة
التمكين الفطري {المُخْلَصِينَ} ، يثبت قطعاً أن الصرف والوقاية
هما مكافأة ربانية مسببة لصدق الامتثال والنزاهة الداخلية الفردية،
وليس جبراً ميكانيكياً.

- أثره وحركته :ثقة وجودية فائقة، والشغف المتفجر بالمبادرة والعمل
الأخلاقي الصافي، والترفع التام عن دنيا الشهوات الفردية
والنرجسية، وحماية الجوارح واللسان عن مواقع الزيف.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا :اعتبار "المجاهدة والامتناع الطوعي الواعي" مناطاً
وحيداً لترتب رتب رتب رتبة التزكية، وحرمة إسقاط
الأهلية عن المكلف المدافع لأهوائه.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا المناعة الأخلاقية
وإدارة الرغبات"؛ بترجمة قيم العفة والوقاية إلى بيئات
تربوية تحمي وعي المجتمعات المعاصرة من التحلل والأثرة.

"حكم المطيع بنبض قلبه" (هل الثواب استحقاق ذاتي أم محض تفضل؟)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- وقف عند ميكانيكية تبادلية تجارية جافة (طاعة تساوي جنة
آلياً)، بينما غرق المتكلمون (المعتزلة والأشاعرة) في معارك لاهوتية

معقدة حول (هل يثيب الله العبد بموجب الاستحقاق العقلي
الواجب، أم بمحض الفضل والامتنان التجريدي البارد الذي يجوز
معه عقلاً معاقبة الطائع؟). حال العبد هنا هو التيه والخصومة؛ إما
مستندٌ إلى كبرياء الإنجاز الشخصي الذي يمن به على خالقه، وإما
معزولٌ عن دفء الأنس والرحمة لتصوره الطاعة معادلة لاهوتية
جافة.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي):

○ نصه ووجهه: الثواب على الطاعة في القرآن هو "المقابلة السُّنَّية
العادلة الممتزجة بالفيض والرحمة الإلهية الشاملة"؛ فالخالق يربط
الجزاء بالفعل البشري صراحة ليقيم المسؤولية والجدية في الأرض،
لكنه يفيض بالزيادة والسكينة ليعلم العبد أن أصل هدايته وتوفيقه
وحركته هو منة ونور من الهادي سبحانه، مما يسحق غروره
النفسي.

○ دليله البلاغي: الشاهد يبرز في الجمع البلاغي المعجز بين السببية
الحركية والفضل الشامل في قوله تعالى {لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورُهُمْ وَيَزِيدَهُمْ
مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}. {استخدام اللام التعقيبية
{لِيُؤْفِقَهُمْ} المقترنة بـ الأجور المباشرة يعقبه فوراً العطف بـ الزيادة
والفضل المسترسل الشامل {وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ}، لتؤكد تأثيراً
بناء وعي "الافتقار والانكسار الوجداني" الممتزج بمبادرة العمل
الشجاع دون قعود.

○ أثره وحركته :انقشاع كبرياء العمل ونرجسية الإنجاز من النفس،
وحصول التواضع المطلق والسكينة الروحية الشاملة، والتدفق
العملي السخي لإقامة التكافل وبناء المنجزات الثقافية دون منٍّ أو
أثرة.

○ الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا :وجوب توفية أجور العمال وحفظ حقوق
الإنسانية المادية صراحة كأصل مقصدي حاكم ومقدس،
والتحذير من المماطلة والظلم الاجتماعي.
- علميًا حركيًا :تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء المتزن
ونفي النرجسية"؛ يربط الإنتاجية العالية بالتواضع
الأخلاقي والافتصار بين يدي مرجعية الحق العليا للكون.

"توبة اليائس عند الغرغرة" (قبول الطاعة والندم عند زوال زمن التكليف)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

○ وقف عند طقوس الذم الخارجي لفرعون كحدث تاريخي
صامت، بينما تحولت في كتب الكلام إلى حرب منطقية جافة
حول (امتناع قبول توبة اليائس: هل هو واجب بمقتضى العقل
والوعيد الصارم، أم بوجوب النص والسمع الشرعي فقط، وهل
تصح توبة من علم الهلاك لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو القعود
والتسويق؛ إذ يسترسل في ممارسة المعاصي والظلم وأكل حقوق

الناس معتمداً على وهم الأوبة اللسانية الصامتة في آخر لحظات حياته دون حركة تزكية واعية راهنة.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي):

- نصه ووجهه: عدم قبول التوبة عند الغرغرة ومعاينة الهلاك هو " انتهاء مدة الصلاحية التشغيلية للاختبار والامتحان الحركي الواعي"؛ فالخالق لا يقبل الندم الذي تفرضه الميكانيكية الفيزيائية والاضطرار المحسوس عند زوال الحرية والاختيار، لإعلام الإنسان المعاصر بأن التوبة هي "حركة حياة وإصلاح فوري" وليست مجرد عبارة آلية باردة تُقال عند العجز.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في النفي البلاغي القاطع والتعليل الصريح الحركي في قوله تعالى { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ . } استخدام تركيب النفي الصارم بـ { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ } وتعليق الامتناع السُّنِّي بـ أداة التوقيت الحركية الفورية المستعجلة لحضور الهلاك { حَتَّى إِذَا حَضَرَ }، يثبت تأثيراً إحداث صدمة يقظة وجدانية فائقة تقضي على تسويف العمل، وتطالب المكلف بمباشرة التطهير وإقامة العدل ورد المظالم فوراً في ساعته الحالية الراهنة.

- أثره وحركته: الانبعاث الفوري لإهناء التسويع والكسل، والارتداع الأخلاقي الصارم عن الاستهانة بالحقوق، والتحرك بنشاط وعجلة لتعمير الأرض وإنتاج الجمال وحماية دماء وحقوق الإنسانية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا: اعتبار "الحرية والاختيار والوعي التام" شروطاً حاكمية وأساسية لصحة الإقرار والتصرفات الية والعهود والمواثيق والحدود، وبطلان إقرار المكروه أو المعايين المجبور فوراً.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الاستثمار الفوري وإدارة اللحظة الراهنة"؛ بتحويل آيات التحذير من فوات الأجل إلى طاقة إنتاجية ومؤسسية تناهض العطالة والفساد البنائي داخل المجتمع.

"العقوبة الأخروية للأطفال والمجانين" (سنة العدل المطلق ونفي الظلم اللاهوتي)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- ألزم العوام بظواهر نصوص قد تتوهم العشوائية في الحشر، بينما أغرق المتكلمون في معارك لاهوتية معقدة ومجهددة امتدت لقرون حول (أطفال المشركين والمجانين: هل يجوز لله عقلاً تعذيبهم في النار تبعاً لأبائهم بناءً على محض الملكية والسيادة، أم يستحيل ذلك بمقتضى العدل والعقل، وهل يمتحنون في الآخرة؟). حال العبد هنا هو الاهتزاز والوحشة؛ إذ يقف أمام تصور لاهوتي جاف يصدم الفطرة البشرية الظائمة للعدل والرحمة، مما يفرغ مشهد الدين من جلاله الروحي وباعثه الحركي الشديد.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السني الحركي):

○ نصه ووجهه :إن نفي العقوبة عن غير المكلفين في القرآن يعلن عن "العدل والمطابقة السُننية الصارمة بين السعي الشخصي والجزاء الوفير"؛ فالخالق لا يعاقب نفساً بلا خطيئة سلوكية أو اختيار واعٍ صادر عنها، وتعبير الوحي بذلك جاء ليوحد "قبلة التوجه والرجاء" في النفوس، ويؤكد نزاهة الساح ال ربانية المطلقة عن العبثية والظلم.

○ دليله البلاغي :الشاهد النصي القطعي الساطع يبرز في أسلوب النفي والحصر البلاغي الحاسم المقترن بـ الباء السببية في قوله تعالى { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } {وقوله } :وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَرَزْرُ أُخْرَى ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ رَسُولًا . {استخدام تركيب النفي والاستثناء والربط الشرطي بغاية البعث والبيان لـ الرشد والغبي { حَتَّىٰ نَبْعَثَ }، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن العقوبة الإلهية هي عقوبة تالية لخرق البيان والاختيار العملي، مما يزرع الأمان الوجودي التام والسكينة الروحية الشاملة في حس العبد تجاه ربه العدل القريب.

- أثره وحركته :انقشاع الوحشة والخوف والاضطراب الوجودي من الضمير، واليقين المطلق بنزاهة المنهج والرسالة، والانبعاث الفوري لحماية كرامة ودماء وحقوق الأطفال والمستضعفين في الأرض تودداً وإخلاصاً لله وحده.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: الرفع الكلي لعهدة المسؤولية الجنائية والشرعية والمالية عن غير البالغين والمجانين كأصل تشريعي مستقر ومقدس، واعتبار حمايتهم ورعايتهم واجباً مقصدياً حاكماً على الأمة.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا حماية الطفولة والالتزان الوجودي للأسرة"؛ بترجمة قيم العدل الإلهي ونفي العقوبة عن غير المكلفين إلى بيئات تربوية ومؤسسات فكرية تضامنية تحمي المجتمع من التحلل والأثرة.

"عقوبة المكره على المعصية" (حدود الضغط الخارجي والحرية الباطنة)

- القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:
 - وقف عند حرفية النصوص الظاهرة دون فقه لعلها التيسيرية، بينما أولها بغرق بيزنطي مجهد في أروقة المنطق حول (هل المكره يملك استطاعة وقدرة على الفعل اختياراً عقلاً فيعاقب لاهوتياً، أم تسقط عنه العقوبة بالاضطرار الشرعي فقط؟). حال العبد هنا هو الاضطراب النفسي والشلل الحركي؛ إذ يتوهم الهلاك الحتمي عند وقوعه تحت وطأة الإكراه المادي الخارجي، محروماً من استشعار السعة والرحمة السننية الحامية لضميره واستقراره الوجودي.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السنني الحركي):
 - نصه ووجهه: إن رفع العقوبة عن المكره في محكم الوحي هو "المركزية المطلقة لحرية الضمير البشري واستقرار القلب واليقين"؛

فالخالق لا ينظر للأشكال المادية الجافة والأقوال القسرية المفروضة بالبطش الخارجي، بل الميزان يزن "النزاهة الباطنة والاطمئنان القلبي بالحق"، ليوفر للعبد درعاً نفسياً واقياً يحميه من الانهيار عند الصدمات.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب الاستثناء والقصر البلاغي المشروط بالاطمئنان في قوله تعالى: {مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ}. {البلاغة القرآنية وضعت جملة الحال والشرط الباطن الحركي المستقر {وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ} لتؤكد تأثيراً أن الساحة الحقيقية للمسؤولية والامتثال هي الضمير الباطن، مما يمنح الفرد صلابة نفسية فائقة واستقلالية شاملة عن ضغوط البيئة المحيطة الطاغية.
- أثره وحركته: انقشاع الخوف والتردد من النفس، والرضا الوجودي المطلق بالأمان الإلهي، والجسارة الأخلاقية الفائقة في العطاء وحفظ الهوية الأخلاقية، والتحرر الكامل من رق الطواغيت البشرية.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهياً وتشريعياً: البطلان المطلق والي لكافة العقود والإقرارات والالتزامات الصادرة تحت وطأة الإكراه والبطش المادي، واعتبار "حرية الضمير والاختيار" مقصداً تشريعياً حاكماً ومقدماتاً لحفظ النفس والعقل.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا الصمود النفسي ومقاومة الاضطهاد"؛ بتحويل وعي الاطمئنان القلبي إلى برامج تربوية

ومؤسسات فكرية تحمي أمان الإنسان المعاصر من الاستلاب الثقافي والعدمية الرقمية الحادة.

"زيادة الثواب بالطاعة المتعدية" (أثر الإنتاجية الاجتماعية مقابل العبادة الانزوائية)

• القول الأول والقول الثاني وبيان حال العبد معهما في علم الكلام:

- حصر زيادة الثواب في حركات آلية طقوسية بدنية معزولة (كتكثير الركعات صامتاً)، بينما حوّلها الثاني إلى مسائل جدلية معقدة حول (هل الثواب المتعدي كالنفع العام يزيد من الذات الإيمانية لاهوتياً، وهل ثواب العبادة القاصرة مساوٍ عقلاً لثواب الإعمار؟). حال العبد هنا هو الانزواء البارد والقعود التواكلي؛ إذ يكتفي بطقوس ميكانيكية جافة مفرغة من النفع العام، متوهماً نيل أعلى رتب النجاة دون منجز حركي واقعي يحمي المستضعفين ويخدم الأمة.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: زيادة الثواب بالطاعة المتعدية في القرآن هي "الفاعلية الاجتماعية والتطوير الحضاري، وربط العقيدة بالوظيفة الخلافية للإنسان في الأرض"؛ فالخالق يفيض بالأجور والمدد الروحي الطردي الفوري على السعي الذي يتجاوز الأنانية الفردية ليتحول إلى طاقة إعمار، ونبذ للمظاهر الجافة، وصناعة منجزات ثقافية وإنسانية تحمي المجتمع من التحلل والاثرة.

○ دليله البلاغي: الشاهد البلاغي الساطع يبرز في التعقيب السُني والمطابقة البيانية الحركية الحاكمة في قوله تعالى { :لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا . } استخدام النفي البلاغي القاطع لخيرية الأقوال الانزوائية الصامتة { لَا خَيْرَ... إِلَّا { وتعليق الأجر العظيم بـ فعل الحركة المصلحة المتعدية للمجتمع { أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ }، يثبت قطعاً أن غاية الغايات ومقصد المقاصد هي تحويل اليقين إلى طاقة بناء وحماية لدماء وحقوق الإنسانية.

- أثره وحركته: الانبعاث الفوري للمبادرة وصناعة مشاريع حماية المستضعفين، والتمتع بالنزاهة الأخلاقية والشفافية المطلقة، والتحرك بنفَس المصلح لتأسيس واحات الرفق والتكامل الاجتماعي، وسحق الأنانية والنرجسية الفردية.

- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً: تقديم "المصالح المتعدية والنفع العام وإشاعة السلام" كأصل تشريعي مستقر ومقصد حاكم ومقدم ومقدس على العبادات القاصرة عند التعارض في السياسة الشرعية.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العطاء الجمعي والتعالوي الأخلاقي المتجدد"؛ بترجمة قيم التزكية والنفع العام إلى برامج عمل ومؤسسات خدمية تكافلية تدفع بالتطور الحضاري للأمة.

الجزء البرزخي والوعيد الاستباقي (ما يُعرف بعذاب القبر)

- القول الأول :وقف عند الحدود الفيزيائية والمادية الحرفية للقبر الصغير،
فرأى العذاب حركية مادية تقع على الجسد الترابي (كالضرب بالمطارق،
وتضييق جدران اللحد، والمساءلة المادية من نكير ومنكر)، مستنداً في
تفصيل ذلك إلى مرويات وآحاد ظنية أفرغت الوعيد الغيبي من بعده
الأخلاقي والتربوي العام المعاصر.
- القول الثاني :أنكر المسألة إنكاراً عقلياً بارداً مبنياً على عدم رؤية آثار
العذاب عند فتح القبور مادياً، أو غرق في جدل كلامي جاف حول
"إعادة الروح إلى جزء من الجسد" وتداخل الأعراس، فحول النص القرآني
المحكم إلى ساحة مناظرة لاهوتية هندسية سلبت الوعيد هيئته الرادعة
وجلاله في وعي المتلقي.
- القول الثالث التأثيري:
 - نصّه :إن الإخبار القرآني بالوعيد الاستباقي (العرض على النار) لم
يأت لتقديم درس في فيزياء القبور أو طبوغرافيا اللحد المادية،
والقول المشهور بأن الآية تدل على عذاب القبر هو استدلال ذو
دلالة ظنية قاصرة؛ فالنص يمثل وعيداً أخروياً صاعقاً ومشهوداً يقع
في طور الكوني للقيامة لتهديم عروش الطغاة في أوج قوتهم،
والتفسير المتسق للآية هو : (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا (يُحْرَقُونَ بِهَا) عُدُوًّا وَعَشِيًّا (عصراً بحسب زمن الآخرة) وَ
(ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ
الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكِرَتْ).

○ دليله وشواهد العَرْضِيَّة: يكمن الدليل البلاغي في حرف العطف الواو الذي يفيد المعية التفسيرية بمعنى (وذلك يوم) لدمج العرض والجزاء في مشهد الطور الأخروي، وحسم القول ببطلان عذاب القبر والبرزخ؛ حيث تتعارض مقولة عذاب القبر مع شواهد قرآنية كثيرة ومحكمة منها:

1. شاهد المرقد وتوقف الوعي: قوله تعالى: { قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۚ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ } [يس: 52]؛ فلو كان الكفار يُعَذَّبُونَ منذ آلاف السنين في قبورهم لما وصفوا حالتهم بالـ"مرقد"، ولما تفاجأوا بالبعث.

2. شاهد الاستغراق الزمني القصير: قوله تعالى: { كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ } [يونس: 45]، وقوله: { يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا } [طه: 103]؛ وشعور الموتى بأن مدة مكثهم في القبور كانت مجرد ساعة أو أيام معدودة يثبت انقطاع الإحساس والزمن (العدم الزمني) واستحالة وجود عذاب ممتد.

3. شاهد البرزخ المانع لا المعذب: قوله تعالى: { وَمِنْ وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } [المؤمنون: 100]؛ فالبرزخ في سياق القرآن هو حاجز للمنع والحجر من العودة للدنيا (كقوله: { بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ }) وليس مكاناً فيزيائياً

للإحراق والتعذيب. بل ان الآية تدل على الانقطاع عن الدنيا وعذا القبر من الدنيا.

4. شاهد قصر عذاب الكافرين على النار الكبرى :قوله تعالى: {الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى} [الأعلى: 12-13]؛ فالقرآن يحصر صلي النار والعذاب الحقيقي بعد الفصل والحساب يوم القيامة وليس قبله.

○ أثره : كسر غرور الفرعونية والاستكبار البشري عبر هيبة الوعيد الأخروي المكتوب، وتحرير الوعي من الانقباض النفسي المادي المتركز في حفر التراب والدفن، وتوجيه كامل طاقة الارتداد الفوري للجوارح نحو الاستعداد الفعلي لليوم المشهود.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً: استنباط حكم تفضيلي بوجوب الإسراع في أداء الحقوق والديون ورد المظالم للعباد فوراً، لكون العدالة الإلهية الكبرى وميعاد الحساب الأخروي الشامل هو المآل الحتمي المتسق الذي يواجهه الإنسان فور انقضاء أجله وتوقف وعيه المادي.
- علمياً حركياً: تأسيس علم "الانضباط الأخلاقي الاستباقي"؛ بربط نزاهة واستقرار الوعي الإنساني باليقين بالمسؤولية الأخروية الفائقة المحيطة به، مما يسحق ظاهرة "تأجيل الإصلاح" ويجارب الفساد الإداري والسياسي في مهدها البنائي داخل المجتمع.

"توبة العاصي من ذنب مع الإصرار على غيره" (تجزؤ التوبة والطاعة لاهوتياً)

- القول الاول: حصر التوبة في النطق الشكلي بألفاظ الاستغفار الجافة دون فقه لعللها التطهيرية، بينما غرق المتكلمون في معارك كلامية مجهدة حول (تجزؤ التوبة: هل تصح توبة العاصي من ذنب ك أكل الربا مع إصراره على ذنب آخر ك الظلم والوشاية، وهل تقبل عقلاً ولله الوعيد؟). حال العبد هنا هو المخادعة الباطنة؛ إذ يمارس ركوداً حركياً وتناقضاً أخلاقياً خائفاً، متوهماً النجاة ب توبة مجزأة باردة لا تطهر باطنه ولا تحرك فيه نزاهة كلية شاملة.

- القول الثالث (المنتج التأثيري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: التوبة في حقيقتها القرآنية هي "الأوبة الواعية ومباشرة خطة الإصلاح الحركي الشامل لباطن الإنسان وظاهره؛ فالخالق لا يعترف بعبارات صورية حامية للفساد، بل يطالب العبد بنزع فتيل الأنانية والأهواء الشخصية بكليتها، ليعقب ذلك فوراً انقشاع ظلمات الانحراف وإشراق نور السكينة والاتزان الوجودي.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعليل والشرط الحركي الصارم القاطع للتدسية في قوله تعالى { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ دَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ... وَلَمْ

يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . { استخدام أداة التوقيت الحركية
الفورية { إذا { وعطف الصفة الجازمة القاطعة لكل مخادعة باطنة بـ
نفى الإصرار المستمر { وَلَمْ يُصِرُّوا } ، يثبت قطعاً أن التوبة
الصحيحة هي حركة تغيير تامة وشاملة تقلب سلوك الإنسان
وتعدل اتجاه حركته نحو الإعمار والعدل وتدوير طاقة النفع
الإنساني في المجتمع.

- أثره وحركته : الجسارة الأخلاقية الفائقة في صناعة البدايات الجديدة، وسحق
النفاق الباطني والتناقض السلوكي، والامتناع الفوري عن كافة ممارسات
البغي والوشاية والزيف، والتحرك بنفَس المصلح النزيه.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهياً وتشريعياً : المحورية المطلقة لـ "المطابقة الصارمة بين ظاهر
العدالة وباطن النزاهة البنائية" في السياسة الشرعية والقضاء
والعقود، وبطلان دعاوى الأمانة المجزأة أ.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا التكامل الأخلاقي
والاتساق السلوكي"؛ بوضع برامج وآليات تربوية ونفسية تصنع
أفراداً ومؤسسات تتمتع بالنزاهة المطلقة والشاملة المانعة للفساد
البنائي.

"عصيان إبليس" (هل كان مأموراً بما لا يطيق أم مخيراً فاستعلى؟)

- القول الاول: وقف عند حرفية قصة السجود لآدم كحدث تاريخي وجغرافي معزول في الماضي صامتاً، بينما تحولت في كتب الكلام إلى جدل كلامي جاف حول (مشيئة العصيان: هل أمر الله إبليس بالسجود مع مشيئته للعدم قسراً لاهوتياً، وهل كفر بالامتناع أم بالاستكبار عقلاً؟). حال العبد هنا هو الذهول عن التحذير الصاعق الكامن في النص؛ حابساً طاقة الزجر عن الكبر في نقاشات ذهنية باردة لا تدفع لتزكية باطنه ولا تحميه من السقوط الأخلاقي والخطرسة الفكرية.

- القول الثالث (المنتج التأثيري السُّنِّي الحركي):

- نصه ووجهه: عصيان إبليس في القرآن هو "النموذج التطبيقي الصاعق ل السقوط الحضاري والوجودي الناتج عن الكبر والاستعلاء والنجسية العرقية"؛ بيان أن عائق الامتثال والحركة نحو الحق لم يكن عدم المعرفة أو انعدام القدرة، بل هو تضخم الذات ورؤية الامتياز الشخصي الزائف، مما أدى لطرده حتمي من ساحة النور والفضل الإلهي كعقوبة سُنَّية ملازمة لطبيعة فعل الاستكبار.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في التعليل الصريح وأسلوب الاستفهام الإنكاري الحركي الموجه ل الباعث الأخلاقي الفاسد في قوله تعالى { قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ } قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ . {البلاغة القرآنية كشفت الجواب الحركي القائم على العنصرية والنجسية الطائفية { أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ }، لتثبت تأثيراً أن علة الطرد والضلال الكبرى في الوجود هي "الأثرة والاستعلاء وتأليه الهوية الضيقة"، مما يطالب

العبد يسحق كبريائه فوراً وتطهير قلمه ولسانه وجوارحه عن التكبر.

- أثره وحركته :الانكسار والخزور الفوري في السجود تذلاً للحق وتواضعاً للخلق، وسحق غطرسة الإنجاز المالي أو الفكري، والترفع التام عن كبرياء القلم واللسان والمنصات، والمبادرة الفورية لنصرة المستضعفين.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا : حرمة الاستعلاء والغطرسة الإدارية والسياسية والتمييز العنصري، واعتبار "إقامة التواضع والتيسير والمساواة التامة" معياراً حاكماً لشرعية الوظائف والمناصب العامة في المجتمع.
- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا تضخم الذات والعنصرية الهوياتية"؛ بتحليل كيف تمنع العقلية الاستعلائية النخب والمجتمعات من الاعتراف بالأخطاء وتطوير منجزاتها الحضارية وتدفع بالأنهيار البنائي.

"المفاضلة بين ثواب الطاعات" (هل جنس العبادات متساوٍ في ميزان الحق؟)

- القول الاول: حصر تمايز الثواب في أرقام جافة وميكانيكية كمية صامتة، بينما أولها بمعادلات معقدة وجافة في كتب الكلام حول (المفاضلة لاهوتياً: هل الذات الإلهية تتمايز في محبة طاعة دون أخرى عقلاً بم محض المشيئة، أم لعل راجعة للماهية؟). حال العبد هنا هو الركود؛ إذ ينشغل ب معادلات تجريدية باردة، ذولاً عن حركية النص التوجيهية الشاحنة لضميره

لاستنفار طاقاته ومبادرته الفورية نحو أعلى رتب الإنتاجية والرفق وحماية حقوق الإنسانية.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السني الحركي):

- نصه ووجهه: المفاضلة بين أجور الطاعات في القرآن هي " التوجيه السني الحاسم لترتيب الأولويات الحضارية للأمة، وتقديم النفع العام الشامل على الأثر الفردي الضيق"؛ فالخالق يعلي من شأن وميزان الأفعال التي تكسر الشُّح، وتحمي دماء وحقوق المستضعفين، وتنشر الأمان الأخلاقي، محولاً عقيدة الثواب إلى وقود حركي مستمر لمقاومة الفساد البنائي والأنانيات الفردية.
- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتبدى في أسلوب الاستفهام الإنكاري التوبيخي والمطابقة الصارمة للفظ في قوله تعالى { :أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ . { استخدام النفي الصارم الحاسم المستقر { لَا يَسْتَوُونَ } والتعقيب بـ ذم الذين يقفون عند المظاهر الطقوسية الشكلية المعزولة عن التضحية والجهاد الحركي التطهيري لإقامة العدل، يثبت تأثيراً تحول اليقين إلى طاقة دفع وبناء ومبادرة دؤوبة لخدمة الأمة وتطوير منجزاتها الثقافية والإنسانية.

- أثره وحركته: استيقاظ المسؤولية الكاملة عن ترتيب الأولويات العملية، وسحق الأنانية والقعود الانزوائي البارد، والانبعاث الفوري لتأسيس واحات التكافل والإغاثة الإنسانية والعمل الجاد الرصين ونبذ الضغائن.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: تقديم "المقاصد الكلية الكبرى وحفظ كرامة الإنسانية وحرية الضمير ونشر السلام" على الجزئيات والوسائل التشريعية والشعائر القاصرة عند التعارض في السياسة الشرعية والقضاء.
- علميًا حركيًا: تأسيس علم "فقه الأولويات الحضارية والفاعلية الاجتماعية"؛ بتحويل وعي تمايز الأجور إلى برامج ومؤسسات إدارية وخدمية تدفع بالتطور وتمنع تشتت طاقات الأمة المعاصرة.

"عقاب العاصي بالخذلان الإلهي" (سنة سلب المدد التوفيقي)

- القول الاول: فسر "الخذلان" كأبعاد مكانية وعشوائية مسلطة قسراً، بينما أولها بغرق بيزنطي مجهد في كتب الكلام حول (تعريف الخذلان: هل هو خلق القدرة على المعصية عقلاً، أم سلب اللطف والتوفيق لاهوتياً لتنزيه المشيئة؟). حال العبد هنا هو الشلل الروحي والاغتراب الوجودي؛ إذ يتوهم الجبر أو يعيش في غفلة باطنية، محروماً من استشعار الرابط الحي الحركي الصارم بين خطوته العملية نحو المعصية وبين انحسار النور والسكينة عن ضميره وعقله.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: "الخذلان الإلهي" في محكم الوحي هو "النتيجة الطردية الحتمية والارتداد السُني التلقائي لإعراض العبد عن الحق

واختياره للزيف والفساد البنائي؛ فالخالق لا يحجب توفيقه ومدده عبثاً، ولكن النفس التي تصر على البغي وتغطية الفطرة بالأنانيات، تُحرم طبيعياً وسُنناً من حبل الصلة والأمان، فتقع ضحية لاضطراب أهوائها وتقلبات البيئة الفاسدة المحيطة بها.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في التعقيب البلاغي بالفاء اللماحة الحركية والربط الشرطي المباشر الصريح في قوله تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}. استخدام أداة التوقيت الحركية الفورية المستعجلة {فَلَمَّا} وعطف النتيجة بفاء التعقيب السُنني الحتمي {أَزَاغَ} والربط بسبب الفسق السلوكي السلوكي العملي {الْفَاسِقِينَ}، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن الخذلان وانحسار الهدى هما عقوبة تالية وصناعة بشرية كاملة، مما يدفع العبد للحذر الشديد لضبط حركته بنزاهة وعفة لئلا يطمس الله على قلبه بسُننته العادلة.
- أثره وحركته: اليقظة الوجدانية الفائقة ضد الغفلة، والمبادرة الفورية لمحو السيئة بالحسنة الحركية المصلحة، والتزام النزاهة المطلقة في أدق تفاصيل التعامل اليومي، وتطهير اللسان والقلم والمنصات عن الزيف والظلم.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا/تشريعيًا: اعتبار "الدوام والاستمرار والتطور السلوكي الصاعد" مقصداً شرعياً حاكماً ومقديماً، والتحذير من الانتكاس والقعود المخرب للأمانة والعدالة الية والتشريعية في الأمة.

- علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الانهيار المعرفي والفساد المؤسسي"؛ بتحليل كيف تؤدي المخالفات الأخلاقية والتنازلات الصغيرة التراكمية داخل النخب والمجتمعات إلى فقدان القدرة على التخطيط الرشيد وحل الأزمات الوجودية الحادة.
-

"الثواب على نية الطاعة دون فعلها" (النزاهة الباطنة وعزم الضمير)

- القول الاول: تعامل مع النية بآلية حرفية جافة تردد بالألفاظ اللسانية الصامتة دون تفاعل وجداني، بينما غرق في نقاشات لاهوتية معقدة في أروقة المنطق حول (هل النية وعزم القلب عَرَضُ حادّث يثاب عليه عقلاً لمجرد الوجود الذهني، أم يشترط فيه مقارنة الفعل لاهوتياً؟). حال العبد هنا هو المخادعة الباطنة والتكاسل التواكلي؛ إذ يكتفي بأماني ذهنية باردة وتمنيات عاجزة متوهماً نيل ثواب المصلحين والمجاهدين دون بذل حركي حقيقي أو اتخاذ للأسباب الشرعية المتاحة في واقعه اليومي.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

- نصه ووجهه :الثواب على نية الطاعة عند العجز المادي في القرآن ليس مبرراً للكسل، بل هو " الصدق وعزم الضمير البشري، والاعتراف الإلهي بالنزاهة الباطنة الكاملة التي تمنعها الحجب المادية العارضة"؛ فالخالق يزن "الشفافية الباطنية المطلقة والجاهزية الحركية التامة في وجدان العبد"، ليعلمه بأن قيمة وجوده تكمن في بوصلته الداخلية المستعدة دوماً لإنتاج الجمال وبناء واحات العدل وتدوير طاقة النفع العام بمجرد زوال المانع الفيزيائي الخارجي.

○ دليله البلاغي :الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب الحصر والاستثناء والتصوير الشفيف لحال انكسار الوجدان في قوله تعالى { :وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِّنَ الدِّمَارِ مَعَ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ . } البلاغة القرآنية ربطت بين نفي الحرج والعقوبة عنهم وبين فعل الحركة وانفجار مدمع الحزن الوجداني الصادق لعجزهم المادي المتمثل في الوفاق الحركي التام للنية الباطنة الشجاعة الباذلة، مما يثبت تأثيراً تحول عزم النية إلى قوة شاحنة للضمير ترفض التواكل والأثرة الفردية والترجسية.

• أثره وحركته :النزاهة الذاتية الصارمة، واستواء الظاهر والباطن، وسحق الأماني الزائفة والتسويق، والانبعاث الفوري لبذل أقصى الطاقة والمقدور البشري الحالي في مشاريع حماية المستضعفين وإصلاح البيئة المحيطة بنقاء وإخلاص.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعيًا : المحورية المطلقة لـ "القصـد والنية الجازمة المصادقة والنزاهة الباطنة" في صحة المعاملات والسياسة الشرعية، واعتبار بذل الجهد والمقدور المادي تبرئة ية تامة للأمانة والمسؤولية عند العجز القاهرة.

○ علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا الجاهزية الحركية وإدارة النيات"؛ بتحويل عزم الضمير الداخلي والاعتراف به ربانياً إلى

طاقة صمود واتزان نفسي معاصر يحمي الإنسان من العبثية
والعدمية والاضطراب الوجودي.

"توبة العاصي من مظالم العباد" (وجوب رد الحقوق المادية لشرعية الثواب)

- القول الاول: جعل المغفرة حتمية آلية ميكانيكية تسقط المظالم بمجرد النطق بكلمات آلية، مما شجع على التجرؤ على حقوق الناس والوشاية وإشاعة الفساد والظلم المادي في الأرض، بينما غرق في معارك لاهوتية مجهدة ومعادلات منطقية معقدة حول (هل يسقط حق العبد عقلاً بغفران الله بمحض المشيئة، أم يستحيل عقلاً العفو عن الظالم دون إرضاء المظلوم لاهوتياً بالوعيد الشامل؟). حال العبد هنا هو الاسترسل في البغي والغطرسة الإدارية أو المالية، متوهماً النجاة ب توبة لسانية باردة صامتة حابساً طاقة التحذير في صراعات الماضي.

• القول الثالث (المنتج التأثيري السُني الحركي):

- نصه ووجهه: إن تعليق مغفرة المعصية المتعلقة بمظالم العباد بوجود رد الحقوق المادية وتسهيل الامتيازات الشخصية الظالمة هو " حماية دماء وحقوق وحریات الكيان الإنساني الشامل، وسحق الأنانيات والفساد البنائي بالمجتمع"؛ فالخالق لا يقبل طقوس تدين باردة تتغذى بمضم حقوق المستضعفين والأطفال والنساء، بل التوبة الحقيقية هي "منجز حركي وي وعملي" يعيد القسط والرفق والاتزان لشبكة التكافل الاجتماعي المانعة لتهدم الأمة.

○ دليله البلاغي :الشاهد النصي والبلاغي الساطع يبرز في التعليل الصريح والربط الشرطي المباشر الحاسم القاطع لكل مخادعة باطنة في قوله تعالى { :وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } وقرنها القرآن بصريح آيات القصاص والرد للمظالم : {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ .} استخدام اللفظ اللغوي الحاسم واقتران الأداء بـ أعلى رتبة سلوكية وهي الإحسان الحركي الحتمي البازل { بِإِحْسَانٍ }، يثبت قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك البالغ أن علة قبول التوبة والتطهير السنني والتحرر الوجودي هي إعادة الحقوق العملية لأصحابها ومحو آثار القسوة والتصدع الأخلاقي من واقع المجتمع فوراً.

- أثره وحركته :الانبعاث الفوري لتفكيك النرجسية الفردية والأثرة والجشع المالي، والرد العاجل للمظالم والحقوق المادية والمالية لأصحابها بنزاهة وعفة نفس، والتحرك بنفس المصلح التكافلي الحامي للمجتمع.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعيًا :تقديم "حقوق العباد والضرورات الإنسانية وحمايتها ومقاومة البغي والظلم" كأصل تشريعي مستقر ومقصد حاكم ومقدم ومقدس ومقدس على مجرد الشعائر الطقوسية، ووجوب الأداء والتعويض المالي العادل والمباشر للمظلومين أ في السياسة الشرعية والقضاء.

- علمياً حركياً : ترجمة قيم التحذير من المظالم وإعادة الحقوق المادية والتوبة الحركية الصارمة إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تحمي المجتمعات المعاصرة من التحلل والأثرة الفردية والفساد البنائي وتدفع بالتطور الحضاري الشامل.

"عقوبة العاصي بالطمس على الخواطر" (سنة إفساد الخيال بالخطيئة)

- القول الاول: تعامل مع نصوص الطمس والأفقال كحجب مادية محسوسة تقع على حواس الجسد صامتاً، بينما أولها بمعادلات كلامية معقدة وجافة في أروقة المنطق حول (منع الألفاظ الإلهية والقدرة والاستطاعة وامتناع تكليف المطموس عليه لاهوتياً). حال العبد هنا هو البقاء في شلل روحي واغتراب وجودي، محروماً من استشعار الرابط الحي الحركي الصارم بين خطيئته وعماه المعرفي وتلوث مخيلته بالأفكار السوداوية وسيناريوهات التمزق الاجتماعي.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السنني الحركي):

- نصه ووجهه " :الطمس على الخواطر وإفساد الخيال بالخطيئة" في القرآن هو " الانهيار المعرفي والنفسي التراكمي وتكلس بوصلة التمييز الفطرية بين الرشد والغي"؛ عقوبة سننية طبيعية تصيب العقل والمخيلة التي اعتادت تبرير المعاصي والظلم وأكل أموال الناس بالباطل، فيفقد العبد أمانه الأخلاقي وتتدنس النواة الأولى المنبت الحقيقي لكل فعل خارجي لديه بالأحقاد والوشاية.

○ دليله البلاغي: الشاهد النصي يبرز في التعقيب البلاغي بالباء السببية والاستفهام التوبيخي الحركي في قوله تعالى { أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ } الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا { وقوله { بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ . { الربط البلاغي الصريح بالباء السببية { بِكُفْرِهِمْ } ومعاصيهم التراكمية وعطف النتيجة بـ أقفال القلوب الوعاء الخيالي الحركي الباطن البشري، يثبت تأثيراً أن الأقفال والطمس المعرفي هما النتيجة الحتمية المسببة لاختيار الإنسان العملي الفاسد ابتداءً، مما يدفع العبد للحذر الشديد لحماية مخيلته بوعي وأمانة أخلاقية وصيانة باطنية مستمرة.

• أثره وحركته: الانفتاح الفكري الواعي، والتضرع المستمر لطلب الهداية والسكينة، وتطهير العين واليد والقلم ومنصات التواصل عن مواقع الزيف لتبقى مرآة الوعي باصرة ونقية، والمبادرة الفورية لمحو السيئة بالحسنة الحركية التكافلية.

• الثمرة الفقهية والعلمية:

○ فقهيًا وتشريعيًا: اعتبار "الأمانة الأخلاقية والنزاهة والعدالة والاستقامة" شروطاً حاكمية وأساسية لأهلية الإدلاء بالشهادات والخطط والوظائف التشريعية والقضائية العليا في الأمة، وبطلان الأشكال الصورية الحامية للفساد البنائي.

○ علمياً حركياً: تأسيس علم "سيكولوجيا العمى المعرفي والفساد البنائي للنفس البشرية"؛ بتحليل كيف تؤدي المعاصي والممارسات الأخلاقية الفاسدة داخل النخب والمجتمعات إلى فقدان القدرة

على التخطيط الرشيد وحل الأزمات الوجودية وتدمير الشهود الحضاري.

"زيادة العقوبة بتكرار المعصية" (سنة الاستدراج المبالغت للظالمين)

- القول الاول: وقف عند الفهم الميكانيكي لفتح أبواب الرزق المادي كحدث خارجي جاف، بينما أولها بنقاشات لاهوتية معقدة حول (تعريف المكر الإلهي وتعارضه مع صفات النزاهة والعدل لاهوتياً لتنزيه المشيئة). حال العبد هنا هو الدهول عن التحذير الصاعق الكامن في النص؛ إذ يركن لسلامته المادية المؤقتة متجرئاً على الوشاية أو الظلم، متوهماً أن إمهال الله له هو رضا عن سلوكه الفاسد ونرجسيته الفردية.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السنني الحركي):

○ نصه ووجهه: "زيادة العقوبة بالاستدراج وتكرار المعصية" في القرآن هو "الإمهال السنني والتراكم الحتمي لرفع شبكات الأمان الوجودي عن الفاسدين؛ فالخالق لا يعجل بالعقوبة تشفياً، بل يترك المستعلي يغرق في أوهامه ويستمتع بامتيازاته الشخصية، حتى إذا تضخمت فرعونيته وأهوائه أخذته السنة الهادمة مباحطة وهو في ذروة بطره وغفلته وكسله التواكلي، لينزع منه السكينة والاتزان الوجودي الشامل.

○ دليله البلاغي: الشاهد البلاغي الساطع يبرز في التعقيب السنني الحاسم بالفاء الحركية اللماحة في قوله تعالى { فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا

بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ . {وضع القرآن أداة التوقيت الحركية المستعجلة الفورية {فَلَمَّا {وعطف عليها بفاء السببية السرية التراكمية المادية {فَتَحْنَا {ثم الجواب الصاعق المفاجئ القاطع للانانيات {أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً {لِيُحْدِثَ هزة وجدانية مرعبة في نفس العبد، كاشفاً أن النعيم المادي المقطوع عن الأمانة الأخلاقية والنزاهة الباطنة هو واحة خداع ومقدمة لسقوط مبالغت يكسر الكبرياء والأثرة الفردية.

- أثره وحركته :سقوط الفرح الباطل والبطر بالمتجزات المادية المعزولة عن المسؤولية، وحصول الخشية والمراقبة الصارمة والوجل عند اتساع النعم المادية، والمبادرة الفورية لتسييل الامتيازات الشخصية في وجوه الإغاثة الإنسانية وتكافل المجتمع، ونبذ الضغائن والوشايات والزيف.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعياً :تشريع قوانين "من أين لك هذا؟" والرقابة الصارمة على تضخم الثروات غير المشروعة، واعتبار الاستقرار المادي الظاهري القائم على الظلم والبغي والفساد باطلاً ياً وموجباً للمناهضة والمحاسبة والمصادرة أ في السياسة الشرعية والقضاء.
- علمياً حركياً :تأسيس علم "سيكولوجيا الاستدراج والانحياز المبالغت للمؤسسات والدول حضارياً"؛ بتحليل كيف يؤدي الاغترار بالمؤشرات المادية الصامتة مع غياب النزاهة الأخلاقية

والعدل والتكافل التضامني لإيتاء حقوق المستضعفين إلى تصدع
بنائي وسقوط حضاري مفاجئ يكسر الكبرياء البشري.

"مضاعفة ثواب الطاعة في زمن الفتنة والابتلاء" (الثبات الأخلاقي والصمود
الوجودي الصارم)

- القول الاول: حصر تمايز الأجور في أوقات معزولة ميكانيكية بجمود
حرفي صامت، بينما غرق في نقاشات لاهوتية معقدة وجافة في كتب
الكلام حول (المفارقة لاهوتياً: هل الفتنة تزيد من الماهية الثوابية عقلاً بم
محض المشيئة، أم لعل راجعة لصعوبة الامتثال والقدرة والاستطاعة
البشرية؟). حال العبد هنا هو الركود والتذبذب؛ إذ ينشغل ب معادلات
تجريدية باردة، ذولاً عن حركية النص التوجيهية الشاحنة لضميره لاستنفار
طاقاته ومبادرته الفورية نحو أعلى رتب الصلابة والنزاهة وعفة النفس
ومقاومة ضغوط البيئة الفاسدة المحيطة به.
- القول الثالث (المنتج التأثيري السُنني الحركي):

○ نصه ووجهه: مضاعفة أجور الطاعة في زمن الفتنة والابتلاء في
القرآن هي " الصمود الأخلاقي والتحرر الاجتماعي الشامل،
وتثبيت الصلابة الوجودية للفرد في مواجهة العواصف والتحلل
العام؛" فالخالق يعلي من شأن وميزان الأفعال التي تتصف
بالشجاعة، والنزاهة الباطنة، والاستمسك بالعروة الوثقى عندما
تتمايل أمامه الأهواء والأنانيات الشخصية والمغريات المادية

الفاسدة، محولاً عقيدة الثواب المضاعف إلى وقود حركي مستمر لمقاومة الاستلاب الثقافي والانحيار الحضاري للأمم.

- دليله البلاغي: الشاهد النصي البلاغي يتجلى في أسلوب التعليق والربط السُّنني الصريح بالباء السببية والفاء الحركية اللامحة في قوله تعالى { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . {البلاغة القرآنية وضعت الفاء العاطفة الحركية السريعة الفورية في قوله {فَزَادَهُمْ } لتثبت قطعاً أن مواجهة الخوف والتهديد والتحلل العام باليقين الأخلاقي والنزاهة الذاتية تُنتج فوراً في النفوس فوراً إيماناً صاعقاً وطاقة صمود مذهلة تضاعف الأجور وترفع السكينة والأمان الوجودي الشامل.

- أثره وحركته: سقوط الفزع والرعب الوجودي، وحصول الطمأنينة الشاملة عند الأزمات الكبرى، والجسارة العملية الشجاعة في اقتحام ميادين البناء وإحقاق الحق ومواجهة الباطل بثبات وعزة نفس ترفض الخنوع، وسحق الأنانية والنرجسية الفردية والأثرة.
- الثمرة الفقهية والعلمية:

- فقهيًا وتشريعيًا: وجوب اتخاذ الأسباب الشرعية كاملة بنزاهة وعفة، واعتبار الثبات على الحق والعدل ورعاية حقوق المستضعفين واجباً تشريعياً مقدماً ومقصدياً حاكماً ومقدساً ومقدماً ومقدساً ومقدماً، والتحذير من الانتكاس والقعود السلبي المخرب للأوطان.

◦ علمياً حركياً : تأسيس علم "سيكولوجيا الاتزان الانفعالي وإدارة الأزمات الكبرى حضارياً"؛ بتحويل طاقة زيادة الإيمان والصمود الأخلاقي في زمن الفتنة إلى منجزات ومؤسسات خدمية وتربوية وفكرية تكافلية تنعش حركة المجتمع وتحميه من الانهيار النفسي والاستلاب الثقافي المعاصر.

قراءة معمقة في المنهج التأثري: يستعرض هذا الكتاب
الأبعاد المنهجية والمعرفية للمنهج التأثري في دراسة
الخطاب الديني، مقدماً رؤى جديدة للتفاعل بين النص والسياق
التاريخي.

دعوة للتفكير: يُعد هذا العمل مرجعاً هاماً للباحثين والمهتمين
بدراسة الخطاب الديني وتطور المناهج النقدية في الفكر
الإسلامي.

المنهج التأثري في دراسة الخطاب الديني

تأليف: د. أنور غني الموسوي

أقواس
دار أقواس للنشر
AQWAS

العراق
2026م